



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

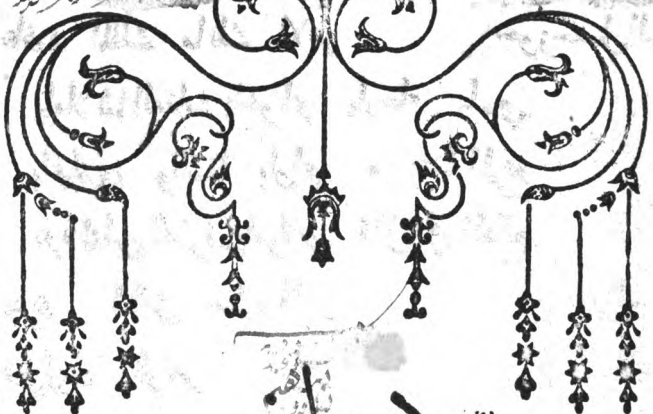
Princeton University Library



32101 077793162

ديوان
Diwān

وكتبه
وهدى

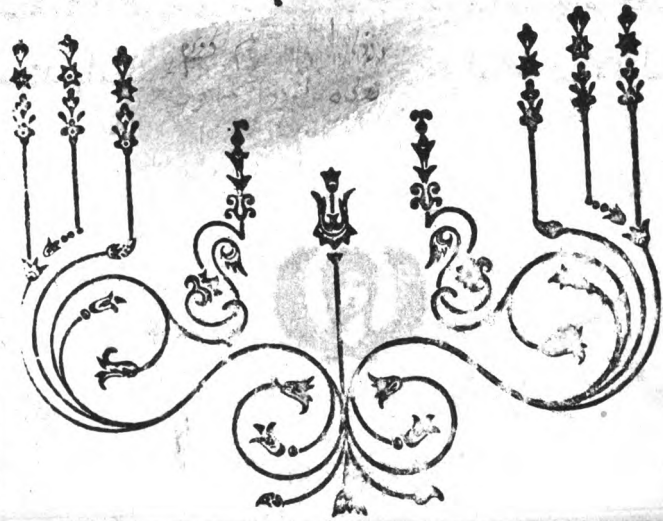


ديوان

بنقطة

طبع بالمطبعة

السليمانية في بيروت
من سنة ١٨٧٤
احمد بن ابي القاسم الخلوف
الانديسي
سلم افندي
تقولا المدور





الرحمن الرحيم

حدّ لمن زين الأشعار العربية بأبلغ المعاني وأصحّ الكلمات
حتى صارت يتيمة ما بين اشعار سائر اللغات . اما بعد فيقول
الفقير الى آلاء ربه سليم ابن المرحوم نقولا بك المدور اني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وجد عندي من شعر الامام
العلامة احمد بن ابي القاسم الخلوف المغربي وذلك لما فيه
من محاسن الالفاظ الرقيقة . وجودة المعاني الدقيقة
راجيا من ابناء اللغة ان يتلقوه بحسن التبول
والالتفات ويغضوا الطرف عما وقع في طبعه
من التحريف والهفوات والله
حسي ونعم الوكيل

ولي الأمور بعزة فسادها من حزمه الاحكام والامضاء
 ففتى العدو اليه حكم لوائه لين طلاه الصعدة السرا
 ملاء العيون فالهن غضاضة وشفي الصدور فابن آذاه
 باخافنا من حادث الدهر الذي من شأنه الضراء والسراء
 لانهم بن دحي الحنادس بعدما مدت يارق عدله الاضواء
 مولاي باعثمان عش منقبا آدم الملل لاخصبك حنا
 لله انت صلاح امره فاسد وضياه خطب فد علاه دجا
 لم ادري اذ لم تنسني وذكرتي بمواهب سارت بها الانواء
 امي البدين اجل عندي نعمة ذكراك اباي ام الاغناء
 فالله يوليك الذي لم يوله بشر ولم يبلغ رجا مداء
 وبنيت للمداح بامولاي ما رفعت النضيب وغنت الورقا
 وقال رحمه الله تعالى

جلا الخسف عن بدر التمام اجتلاوه

وحاشاه من عين الحمود اعتلاوه

وابرز في دارة الحسن والبهما قران سعود لايجاب انتضاه
 له الله من بدر افضل بنوره عبا نساوي صجة ومساوه
 انيس عيون المالمين لانه اذا جنهم ليل جلا اجتلاوه
 لمن سعدت عيني بروية بنوره فحق قلبي في هواه شقاوه

وان كان كتم الحب للقلب داره فافشاها سر الحب فيه دولوه
 ومن اضناؤه صورة قهرية وقد كتم الاشواق باح ضناوه
 تراعى فاحي سعده شهداوه ومن لي يبدر اسعدت شهداوه
 وتم فضاهنه الغزاة في الفحي فضي سناه الازهرى سناوه
 وكيف يفوق الشمس حسنا ونوره

لطلعوا الغراء بعزى ضباوه

ولم لا وقد مدت اشعة وجهه بواضع ولانا السني بهاره
 ابو عمر الاعلى المليك الذي شفى قلوب الرعايا بروه وشفاهوه
 اخوالباس والنعمى الممام الذي محى دجا الجور عنا عدله ووفاهوه
 فا البدر الاحسنه وصفائه ولا الشمس الاوجهه وضباوه
 ولا الحسن الاذاته وطباعه ولا النجم الافهمه وذكاوه
 ولا الدر الا نطقه وابناسمه ولا المسك الا نشره وثناوه
 ولا اللبث الا باسه وانتماره ولا الغيث الا جوده وبتناوه
 ولا البرق الا طرفه وجبينه ولا العصب الا عزمه ومضاوه
 ولا الفضل الا حله وسماحه ولا العدل الا حكمة وفضاوه
 ولا القدر الا رهطه ونجاده ولا المجد الا عزه وارتماوه
 ففى نشأت عنه الحسن فاعلى على الفلك المبدى النجوم علاوه
 له الله من مولى توعلك جسمه ولا خوف من داه نلاه دولوه

فما اعتل الا انه الماء رقة او الزهر طيبا امطرته سلاوة
 او الليث وصفوا والنسيم لطافة او العنصن لينا ميلته رخاوة
 ولا عجب للماء ان رق جسمه فما رق الا كي يروق صفاوة
 وليس يبدع ان تبت راحة الصبا

معاظف عنصن جل عمتها اثنالوة
 فإمال عطف العنصن من عوج به ولكن ثنته رقة خيلاوة
 ولا اعتل في الحبو النسيم لانه غليل ولكن كي يبع هواوة
 ولا ذبل الزعر الا نيق لعله ولكن لكي يدكو شذاه وماؤة
 ولا صقل البتار من صداء به ولكن ليصفو صفلة وجلاوة
 ولا حم ليث الغاب الالحنة شجهد فيها صبرة ورضاروة
 ولا حجب البدر المنير لحسفة ولكن لامر ما اقتضاه خفاوة
 فيما ايها الراجي تملج وجهه الك البشران الافق لاح ذكاوة
 ويا ايها الباغي المحجود لامره لك الويل ان السيف حان اقتضاه
 ابي الله الا ان يقيه باطنه ويقيه دهره لا يحدد بقاوة
 ويكفيه خطب الاحداث بمنه ويخفه ما لا يطلق جزاوة
 فاطلع شمس الملك في اوج سعدها

علي شرف بالنصر زف لواوة
 ومن علي الدنيا برجعة وابل ملي فارزاق العباد عطاوة

فما ايم الهوى الذي جل قدره وعظم معناه وعز لقاءه
 وحب مرآه وشرف اسمه وضاء معياه وضاع ثناؤه
 سالت الذي نجي من الحب يوسف

ينجيك من شر الخطوب اعتلاؤه
 ويجهيك بالخيار من كيد حاسده اخذك على علم فطال عناقه
 وان دعاءه كان ياسين ختمه لمستوجب ان لا يخيب رجائه
 فغش في امان لا يخف انتقاله ودم في امتنان لا يرجي انقضاؤه
 لتتلو على الاسماع السنة النبي

جلا الخسف عن بدر التمام اجتلاؤه

وقال عني عنه

السهد عيني في الهوى اغناه ام هل لنا رجواحي اطفاه
 يامرضي بسقام مقلته التي فيها الدواء ومن دواها الدواء
 انت الطبيب وانت دائي فاشف ما عملت بقلي المقله الوطفاه
 آها وهل يجدي التاره بعدما قطع الرجاء وعمت البلواه
 امعني في حب بدر مقرر فسا لانك العاذل العوي
 ومن الجهالة ان تعنف من يرى ان الملام على الهوى اغرا
 بي ما بس الاعطاف هز قوامه ما لم تهز الصعدة بالسمره
 نظبي بعيت لناظريه اذ غدا يصبوها قلبي وهن ظننا

ان ضل قلب الصب فيه بشعره فلقد هدته الطلعة الغراء
 يسعي براح في زجاجته التي جد النضار بها وسال الماء
 راح يطوف بها الحباب لذاك قد صلت لكعبة حانها الندماء
 رقت وراق الكاس فاشربها فلم تعلم وحتك انها الصهباء
 بكرت سلاف خندريس قرفف خمر مدام قهوة شمطاء
 حمرا شمولى سلسيل عاتق صفر اشمول مدرك عنزاء
 تشفى العليل بعرفها فكانما يهدى البه من النسيم شفاء
 سر الحباب شعاعها فكانما نغر بصون رضابة الآلاء
 بسنبيكها قمر له ولكاسه وجه اغر ومنلة نجلاء
 فانهض لرف عروسها سحرأ وقد رقص التضبب وغنت الورقاء
 واقتر نغر الزهر بشرأ اذ راي وجه المليك فحفه البشرأ
 ساس الاخلافة بالمكارم والحجى اذ لم يسسها مثله الخلفاء
 تعلو السماء ثلاثة من ارضه الفضل والافضال والنعماء
 وثلاثة تشاك انى زرته البر والارفاذ والسراء
 وثلاثة قد جنبت اخلافة الخلق والاثام والشقاء
 وثلاثة في العزم من افعاله النفس والابرار والآراء
 والمجد وهو اثنان احرز واحدا اعماة والاخر الآباء
 بفظانه والليل مرخ حجة تركت عيوننا ما لها اغفاء

حجرٌ لكفي نجره نعاوه بدره لعيني تبده الاضواء
 لو عاينت منه السحاب ما اري حارت فلم تتجسس الانواء
 واذا اختفى عن منكريه فعاذر ان لا تراه مقلة عيباء
 هذي المائر ليس ينشي مثلها بان ولم يسموا بها النظراء
 تخير الشعراء فيها اذ تذل م بجرها الكبراء والعظاء
 لم يثن في طلب اعنة خيله لما اعترت مهزومها النكباء
 يسطو فيظهر في اسرة وجهه بشر بمازج امنه الرحاء
 او ما سمعت بيومه المشهود في سراط اذ سارت به الانباء
 ملك العباد فاظهرت آراؤه عفوا فتمم فضله الابداء
 فضل اقربه العداة ولم اجد

كالفضل قد شهدت به الاعداء

لا يعد منك السائلون فانهم في ظل عز ادركوا ما شاؤا
 كن حيث شئت اسر اليك فاني اهدي اليك ولم وانت ذكاء
 ما ضراهل الثغر ابطاء الحيا ويداك منها تهطل الانواء
 اعداك والانعام فاحكم فيها باراقة الدم فهو منك وفا
 وانجرها في يوم عبدك وابق ذا مجد تصوع بعرفه الارجاء
 واسم لعبدك يا غمام بكسوة عفت بمثل نسيجها صنعا
 ما ان قصدت علاك حتى قال لي سلمي بمدحك وجهك الوضا

وسمعت قول نعم بفوك معجلا نعماتقاد لهابه السرا^٤
 فنظمت فيك بديع شعرفات ان ترفى الى حجراته الشعرا^٤
 وقال رحمه الله

تسم النور عن معسول لمياه للاراي الروض يجلووجه حسناء
 وغرد الطير فوق العود من طرب

اذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الاقاح فقل يا حبذا شنب في ثغر لمياه

وحرك الاس اذانا ليسمها لمن الفصيحين شحور وورقاء

وارضع البان في اجياد دوخته ضرع النيرين انهاره وانداء

واضمر الورد خذا طالما كتبت ايدي الكام عليها باب اخفاء

كانه كاس ياقوت علي فنن من الزمرد يجلو تبر صهباء

ونبت اعين النسرين من سنة اذناحت الورق في افنان لغاء

كاصحن من لجين اشحت ذهبا لتصطفينا بيضاء وصفراء

وصورت شجرات الياسمين لنا بروج افق اقلت شهب اصفاء

اولجة بلجين الموج ترقم او قباب يشم علاها در حصباء

او مرط خزر بيلوز ترصع او شبك در علي عنرا خضراء

كان ما اخضر من مبيض ظاهرها تاثير عرض بدا في خد عذراء

وحدق النرجس المهوت ناظره ليجرس الورد من الحاظ عيناء

كلون در تغشاه النصار على قضب الذبر جديدي لحظش هلاء
وللقرنفل راحات مخضبة على معاصم خدي فتنه الراي
كانهم من عتيق في زري فلك من الزجاج ارت اشطان لأواء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منشور بصفحة جواهر نظمت في جيد بلعاه
ينساب كالنجر في مجرى غياهبه ويلنوي كالتوا رقصاء رقطاع
وقام للصبح في الافاق منتصر باية النور بمجو آي ظلماء
غظل ينعي الدجى في ليل محتطب بجلة من سواد الريش دكاء
كراهب في اعالي الدير مجتهد بقرع ناقوسه في جحج دهاء
كانما صوته اذ ناح صوت شجر منيم لفراق الاهل بكاء
احنت لتفريده اهداب مقلته فخلته اذنا تصفي لانباء
والجو شمر اقواس الرماح فما اجرى سوابقها في حلبة المماء
وز اجر الرعد يحدو نجب سادته بصوت برق الى فيحاء زهراء
والغد رجعدها كف النسيم كما تجعدت عكن في عطف وطفاء
ونشرطي الرئي يروي التذرع عن مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولي غدت تحذف الاموال راحته حذف الاضافة تنويناً باسماء
راعي النظر وقد جاز السهي بخطا تقضي السماك ولم تعبا باعياء
وطابق الوصف فيه كل منقبة بيث مكرمة او جسم بلواء

قل للذي قاس بالانواء نائلة اخطأت اذ قست طوفانا بانواء
 قد توجهته مع اليه بناج هدى ومنقطته يد العليا مجوزاء
 ودجت راحة الحسنى له حلالاً ابهى وابهر من تدبيح صنعاء
 بسخو بكف على الراجين جانبه جوداً وطرف الى العليارنا
 به استقر هضاب الملك واتسعت افئدة في ربا عز وعلاء
 ذوالجود واللباس في يومي ندى وردى

كالغيم يهيم بضراء وسراء
 سهل السباح اسيد في حماسته
 كالعود يجمع بين النار والماء
 في كفه قلم فصل الخطاب غدا
 مبرأ من خناغمي وفحشاء
 يلتقي الى الترس اشياء مغيبة
 كأنه قد تلقاها باجماء
 يص ريقة ثغر النون من ظماء
 كأنما هو مسهوم بجلاء
 ان جاد اغنى بجود غير ممنوع
 او قال ابدى مقالا غير خطأ
 طابت بفجواه افواه الرواة فما
 عرف القرنفل او عرف الخزما
 مرفع عن شبيهه في خلافته
 اذ عنه قد عمقت ارحام حواء
 اذا انتضى سيفه والتفع مرتكم
 فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
 وان دجى ليل خطب الحادثات فلم
 تبد بافاته اضواء الآء
 اضاءه بشهاب من عزيمته
 وواضع من سديد الرأي وضاء
 مظفره بحسام في الوغى دلق
 مويد يدي في السلم بيضاء

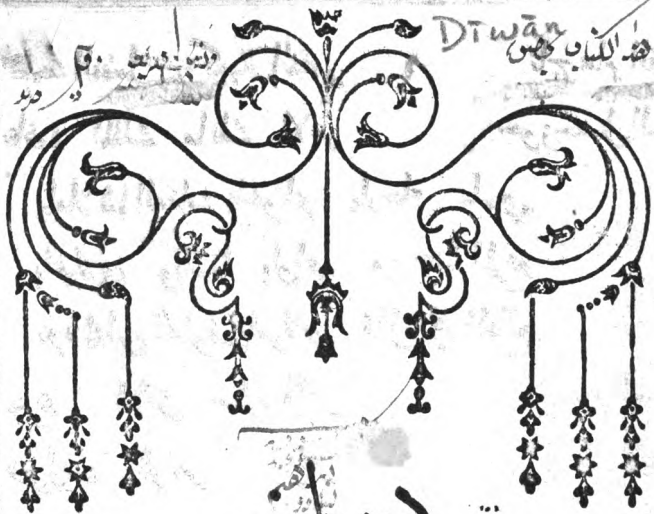
يرى صليل المظبي والحيل صاهلة

اشهى واطرب من عودٍ ومن ناءى
ثبت الجنان اذ اهبت رياح وغي
بذري الكفاة باهوال واهواء
كان اسيافة في التفع اذ لمعت
شعاع برق على اكناف وطفاء
ان انتضتها اكف الضارين بها
تظنها خليجاً سارت يطحاء
قواضب خطبت بالنصر السنها
على منابر اعناق واعضاء
بيض بايدي ولاة الصدق قد حصت

زرع الغواية من هابات اعداء

طلق الجبين ندي الكف تحسبه
كالزهر في الافق او كالزهر في الماء
فليس ينفك من جوده ومن امل
مكرر بين اصباح وامساء
من معشر او قد الرحمن نورهم
فكيف يطمع شانيم باطفاء
هم هم القوم شد الله وطائم
على العداة ببتار وسمراء
باول الامر منهم او باخره
براهم الله انواراً لظاء
قوم الى عمر الفاروق نسبهم
لذاك عزوا بالقاب واسماء
شدوا بارواحهم في الله جنته
فاستوجبوا ربح اخاص واغلاء
لا يرتجون سوى نصر الآله ولا
يخشون ان ازمعواتهم ويل سناء
كانهم وعيون الله نكلوهم
اقمار داجية او جيد هيحاء
يومهم في صلوة النصر اعلمهم
بالفتح والنصر في ختم وابداء

ديوان

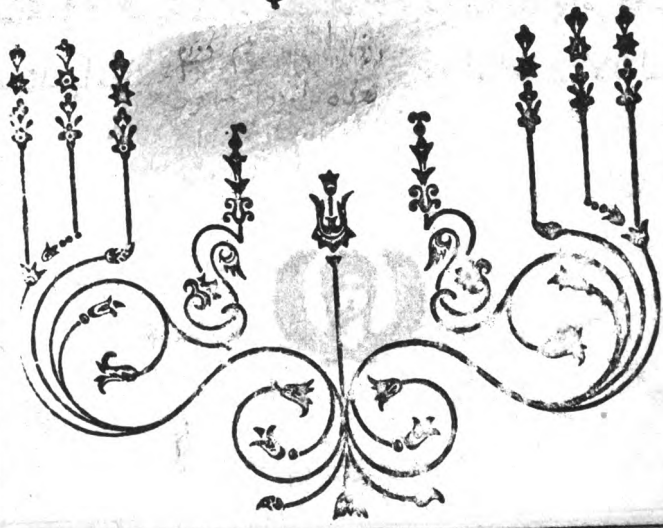


ديوان

بنقطة

طبع بالمطبعة

السليمانية في بيروت
من سنة ١٨٧٤
احمد بن ابي القاسم الخلوف
الاندلسي
سلم افندي
نقولا المودر





الرحمن الرحيم

حدّ لمن زين الأشعار العربية بأبلغ المعاني وأصحّ الكلمات
حتى صارت يتيمة ما بين أشعار سائر اللغات . أما بعد فيقول
الفقيه إلى آله ربّ سليم ابن المرحوم نقولاً بك المدور أنني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وجد عندي من شعر الأمام
العلامة أحمد بن أبي القاسم الخلوف المغربي وذلك لما فيه
من محاسن الألفاظ الرقيقة . وجودة المعاني الدقيقة
راجياً من أبناء اللغة أن يتلقوه بحسن القبول
والإلتفات ويغضوا الطرف عما وقع في طبعه
من التحريف والهنوات والله

حسي ونعم الوكيل

كافية الالف

قال رحمه الله تعالى

اذوايك ^{أم قامة} هيفاء ^{ومناصل} أم مقله ^{وطف} اء
 وخائل ^{مخضرة} أم سلاف ^{وغزاة} هانك ^{أم اخنوا} اء
 وهلال ^{أفق} طلوع ^{الم} وضع ^{وزلال} ريق ^{ذاك} أم صهباء
 واساود ^{أم غلك} سود ^{ذوائب} اء
 خود ^{صوارها} الجفون ^{ومعجز} اء
 في شكها ^{اندرج} الزمان ^{فتغرها} اء
 راضعتها ^{ثدي} الوصال ^{وبيننا} اء
 في روضة ^{اضي} النسيم ^{لسانها} اء
 حيث ^{الحسنى} فلك ^{تزوج} بروجه ^{والزهر} زهر ^{والرياض} ساء
 والطل ^{في} الاوراق ^{يشبث} ماغدت ^{بالحسن} تغربه ^{له} الوراق
 والايك ^{تخف} للنسيم ^{رووسها} اء
 والافق ^{اشرق} نوره ^{فكلمنا} اء
 ملك ^{رايت} الشهب ^{ثم} رايت ^{فوجدته} جساً ^{وهم} اسما
 غيث ^{يخود} لآل ^{حفص} فخره ^{فيدها} ارض ^{سحة} وسما
 عمت ^{مواهبه} فمنها ^{للعدا} قى ^{وغنا} ومنها ^{للعدو} عتا
 ملك ^{لما} ملكت ^{يداه} مفرق ^{يرضيك} منه ^{الاخذ} والاعطا

ولي الأمور بعزة فسادها من حزمه الاحكام والامضا
 فتى العدو اليه حكم لوائه لبن طلاه الصعدة السمر
 ملاه العيون فالهن غضاضة وشفي الصدور فابن آذاه
 باخبا من حادث الدهر الذي من شأنه الضراء والسراء
 لانهمين دحي الحنادس بعدما مدت يارق عدله الاضواء
 مولاي باعثمان عش منقبا آدم الملل لاخصبك حنا
 لله انت صلاح امره فاسد وضياه خطب قد علاه دجا
 لم ادري اذ لم تنسني وذكرتي هواهب سارت بها الانواء
 امي البدين اجل عندي نعمة ذكراك اباي ام الاغنا
 فالله يوليك الذي لم يوله بشر ولم يبلغ رجا مدا
 وبنيت للمداح بامولاي ما رفعت النضيب وغنت الورقا
 وقال رحمه الله تعالى

جلا الخسف عن بدر التمام اجلاوه

وحاشاه من عين الحمود اعتلاوه
 وابرزوه في دارة الحسن والباها قران سعود لايجاب انتضاه
 له الله من بدر افضل بنوره عبا تساوي صجته ومساوه
 انيس عيون المالمين لانه اذا جنهم ليل جلاه اجلاوه
 لمن سعدت عيني بروية نوره فحق قلبي في هواه شقاوه

وان كان كنم الحب للقلب داره فافشاء سر الحب فيه دولوه
 ومن اضناؤه صورة قهرية وقد كنم الاشواق باح ضناوه
 تراعى فاحي سعده شهداوه ومن لي بيدرا اسعدت شهداوه
 وتم فضامته الغزالة في الضحى فضى سناه الازهرى سناوه
 وكيف يفوق الشمس حسنا ونوره

لطلعوا الغراء بعزى ضباوه

ولم لا وقد مدت اشعة وجهه بواضع ولانا السني بهاره
 ابو عمر الاعلى المليك الذي شفى قلوب الرعايا بروه وشفاهوه
 اخو الباس والنعمى الممام الذي محى دجا الجور عنا عدله ووفاهوه
 فا البدر الاحسنه وصفائه ولا الشمس الاوجهه وضباوه
 ولا الحسن الاذائه وطباعه ولا النجم الا فهمه وذكاهوه
 ولا الدر الا نطقه وابسامه ولا المسك الا نشره وثناوه
 ولا اللبث الا باسه واتقناره ولا الغيث الا جوده وسمانه
 ولا البرق الا طرفه وجبينه ولا العضب الا عزمه ومضاوه
 ولا الفضل الا حله وسماحه ولا العدل الا حكمة وفضاهوه
 ولا القمر الا رهطه ونجاده ولا المجد الا عزه وارتماوه
 ففى نشأت عنه المحاسن فاعلى على الفلك المبدى النجوم علاوه
 لة الله من مولى توكل جسمه ولا خوف من داه نلاه دولوه

فما اعتل الا انه الماء رقة او الزهر طيبا امطرته سلوه
 او الليث و صفا والنسيم لطافة او العنصن لبينا مبتلته رخاوه
 ولا عجب للماء ان رق جسمه فما رق الا كي يروق صفاوه
 وليس بيدع ان ننت راحة الصبا

معاطف عنصن جل عنها التناوه
 فإمال عطف العنصن من عوج به ولكن ننته رقة خيلاوه
 ولا اعتل في الحجو النسيم لانه عليل ولكن كي يبع هواوه
 ولا ذبل الزهر الا نيق لعله ولكن لكي يدكو شذاه وماؤه
 ولا صقل البتار من صداء به ولكن ليصفو صفقه وجلالوه
 ولا حم ليث الغاب الالحنة شجهد فيها صبره ورضاروه
 ولا حجب البدر المنير لحسفة ولكن لامر ما اقتضاه خفاوه
 فيما ايها الراجي تليج وجهه اك البشران الافق لاح ذكاوه
 وبيا ايها الباغي المحجود لامره لك الويل ان السيف حان التضاوه
 ابي الله الا ان يقيه بلطفه ويقيه دهره لا يبعد بقاوه
 ويكفيه خطب الاحداث بمنه ويخفه ما الا يطلق جزاوه
 فاطلع شمس الملك في اوج سعدها

علي شرف بالنصر زف لواوه
 ومن علي الدنيا برجعة وابل ملي فارزاق العباد عطاوه

فما ايا الهولي الذي جل قدره وعظم معناه وعز لقائه
 وحب مرآه وشرف اسمه وضاء معباه وضاع ثناؤه
 سالت الذي نجى من الحب بوسفا

بنيك من شر الخطوب اعتلاوه
 ويحبك بالمخار من كيد حاسد اخلصك على علم فطال عناوه
 وان دعاه كان ياسين ختمه لمستوجب ان لا يخيب رجائه
 فعش في امان لا يخف انتقاله ودم في امتنان لا يرحى انقضاوه
 لتتلو على الاسماع السنة النهي

جلال الخسف عن بدر التمام اجتلاوه
 وقال عني عنه

السهد عيني في الهوي اغفاه ام هل لنار جوانحي اطفاه
 يامرضي بسقام مقلبي التي فيها الدواء ومن دواها الداء
 انت الطبيب وانت دائي فاشف ما علمت بقلبي المقلنة الوطفاء
 آها وهل يجدي الناره بعدما قطع الرجاء وعمت البلواء
 امعني في حب بدر مقرر فما لانت العاذل الغواء
 ومن الجهالة ان تعنف من يرى انت الملام علي الهوي اغراء
 بي ما بس الاعطاف هز قوامه ما لم تهز الصدده السمره
 ظبي عجت بناظره ان غدا يصوبها قلبي وهن ظبايه

ان ضل قلب الصبغ به بشعره فلقد هدته الطلعة الغراء
 يسعي براح في زجاجته التي جد النضار بها وسال الماء
 راح يظوف بها الحجاب لئلا قد صلت لكعبة حانها الندماء
 رقت وراق الكاس فاشربها فلم تعلم وحفك انها الصهباء
 بكر سلاف خندريس فرفف خمر مدام قهوة شمطاء
 حرا شمول سلسيل عاتق هنراشمول مدرك عذراء
 تشفى العليل بعرفها فكانما يهدى اليه من النسيم شفاء
 سر الحجاب شعاعها فكانما نغر بصون رضابة الآلاء
 يستيكها فمر له ولكاسه وجه اغر ومقلة نجلاء
 فانهض لرف عروسها سحرا وقد رقص التضبب وغنت الورقاء
 واقتر نغر الزهر بشرا اذ راى وجه المليك نحه البشرا
 ساس الخلافة بالمكارم والحجى اذ لم يسسها مثله الخلفاء
 نعلوا السماء ثلاثة من ارضه الفضل والافصال والنعماء
 وثلاثة تشاك انى زرته البر والارفاذ والسرائ
 وثلاثة قد جنبت اخلاقه الخلق والاثام والشحناء
 وثلاثة في العزم من افعاله النفس والابرار والآراء
 والمجدوهو اثنان احرز واحدا اعامة والاخر الآباء
 يقظانه والليل مرخ حجة تركت عربونا ما لها اغفاء

جحره لكفي تجره نعاوه بدره لعيني تبده الاضواء
 لو عاينت منه السحاب ما ارى حارت فلم تتجسس الانواء
 واذا اختفى عن منكريه فعاذرته ان لا تراه مقله عمياء
 هذي المائر ليس ينشي مثلها بانه ولم يسماها النظره
 تحير الشعراء فيها اذ نذل م بجرها الكبر والعضاه
 لم يثن في طلب اعنة خيله لما اعترت مهزومها النكبا
 يسطو فيظهر في اسره وجهه بشره يمازج امنه الرحا
 او ما سمعت بيومه المشهود في سراط اذ سارت به الانبا
 ملك العباد فاظهت آراؤه عفوا فتمم فضله الابداء
 فضل اقربيه العداه ولم اجد

كالفضل قد شهدت به الاعدا

لا يعد منك السائلون فانهم في ظل عز ادركوا ما شاؤا
 كن حيث شئت اسر اليك فاني اهدي اليك ولم وانت ذكاه
 ما ضر اهل الثغرا بطاء الحيا ويداك منها تمطل الانواء
 اعداك والانعام فاحكم فيها باراقه الدم فهو منك وفا
 وانجرها في يوم عيدك وابق ذا مجد تصوع بعرفه الارجاء
 واسم لعبدك يا غمام بكسوة عفت بمثل نسجها صنعا
 ما ان قصدت علاك حتى قال لي سلمي بمدحك وجهك الوضا

وسمعت قول نعم بفوك معجلا نعماتقاد لها به السرا^٢
 فنظمت فيك بديع شعرفات ان ترقى الى حجراته الشعرا^٢
 وقال رحمه الله

تبسم النور عن معسول لمياه لما راى الروض يجلو وجهه حسناء
 وغرد الطير فوق العود من طرب

اذ مالت القصب تحكي رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الاقح فقل يا حبذا شنب في ثغر لمياه
 وحرك الاس اذانا لبسمها لحن الفصيحين شحور وورقاء
 وارضع البان في اجياد دوحته ضرع النيرين انهاره وانداء
 واضمر الورد خدًا طالما كتبت ايدي الكام عليها باب اخفاء
 كانه كاس يا قوت علي فنن من الزمرد يجلو تبر صهباء
 ونهت اعين النسرين من سنة اذ ناحت الورق في افنان لغاء
 كاصحن من لجين اشحنث ذهبًا لتصطفينا ببيضاء وصفراء
 وصورت شجرات الياسمين لنا بروج افق اقلت شهب اصفاء
 او لجة بلجين الموج ترقم او قباب يشم علاها در حصباء
 او مرط خزر بيلوز ترصع او شبك در علي عفراء خضراء
 كأن ما اخضر من مبيض ظاهرها تأثير عرض بدا في خد عذراء
 وحدق الزرجس المبهوت ناظره ليجرس الورد من الحاظ عيناء

كلون در تغشاه النصار على قضب الذبر جديدي لحظش هلاه
وللقرنفل راحت مخضبة على معاصم خد فتنه الراي
كأنهم من عتيق في زرى فلك من الزجاج ارت اشطان لأواه
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا كما جرى النوم في اجفان وطفاه
كأنما النور منشور بصفحة جواهر نظمت في جيد بلعاه
ينساب كالنجر في مجرى غياهبه ويلتوي كالتوارقشاه رقطاع
وقام للصبح في الآفاق منتصر بأية النور يجمو أي ظلماء
تظل ينعي الدجى في ليل محتطب بحلة من سواد الريش دكاء
كراهب في اعالي الدير مجتهد بقرع ناقوسه في جعج دهاه
كأنما صوته اذناح صوت شجر منيم لفراق الاهل بكاه
احنت لتغريده اهداب مقلته فخلته اذنا تصفى لانباء
والجو شمر اقواس الرماح فما اجرى سوابقها في حلبة الماء
وز اجر الرعد يحدو نجب سادته بصوت برق الى فيحاء زهراه
والغد رجعدها كف النسيم كما تجعدت عكن في عطف وطفاه
ونشرطي الرمي يروي التذرع عن مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولى غدت تحذف الاموال راحته حذف الاضافة تنويناً باسماء
راعى النظر وقد جاز السهى بخطا تقضي السماك ولم تعباً باعباء
وطابق الوصف فيه كل منقبة بيت مكرمة او جسم بلواء

قل للذي فاس بالانواء نائلة اخطأت اذ قست طوفاناً بانواء
 قد توجهته مع اليه بتاج هدى ومنقطة يد العليا بجوزاء
 ودجت راحة الحسنى له حلالاً ابيه وابهر من تديبع صنعاء
 يسخو بكف على الراجين جانبه جوداً وطرف الى العليارناء
 به استقر هضاب الملك واتسعت افئنة في ربا عز وعلايماء
 ذوالجود والباس في يومي ندى وردى

كالغيم بهي بضراء وسراء
 سهل السباح اسيد في حاسته
 كالعود يجمع بين النار والماء
 في كنهه فلم فصل الخطاب غدا
 مبراً من خناغمي وفحشاء
 يلقي الى الترس اشياء مغيبة
 كأنه قد تلقاها باجماء
 يص ريقة ثغر النون من ظماء
 كأنما هو مسهوم مجلواء
 ان جاد اغنى بجود غير ممنوع
 او قال ابدى مقالا غير خطاء
 طابت بفحاواه افواه الرواة فما
 عرف القرنفل او عرف الخزمااء
 مرفع عن شبيه في خلافته
 اذ عنه قد عمقت ارحام حواء
 اذا انضى سيفه والنقع مرتكم
 فالصبح يطلع في دمجور ليلاء
 وان دجى ليل خطب الحاد ثات فلم
 تبد بافاقه اضواء الآاء
 اضاءه بشهاب من عزيمته
 وواضح من سديد الرأي وضاء
 مظفره بحسام في الوغى دلتى
 مويد في السلم بيضاء

يرى صليل الظبي والحيل صاهلة

اشهى واطرب من عودٍ ومن ناءٍ
 ثبت الجنان اذ اهبت رياح وغي يذري الكفاة باهوالٍ واهواءٍ
 كان اسيافة في النقع اذ لمعت شعاع برقٍ على اكناف وطفاءٍ
 ان انتضتها اكف الضارين بها تظنها خليجاً سارت يطحاء
 قواضبٍ خطبت بالنصر السنها على منابر اعناق واعضاء
 بيض بايدي ولاة الصدق قد حصدت

زرع الغواية من هامات اعداء
 طلق الجبين ندي الكف تحسبه كالزهر في الافق او كالزهر في الماء
 فليس ينفك من جوده ومن املٍ مكرر بين اصباحٍ وامساء
 من معشرٍ او قد الرحمن نورهم فكيف يطمع شانيم باطفاء
 هم هم القوم شد الله وطائم على العداة ببتارٍ وسمراء
 باول الامر منهم او باخره براهم الله انواراً لظنائه
 قوم الى عمر الفاروق نسبهم لذاك عزوا بالقاب واسماء
 شدوا بارواحهم في الله جنته فاستوجبوا ربح اخاص واغلاء
 لا يرتجون سوى نصر الآله ولا يخشون ان ازمعواتهمويل شناء
 كانهم وعيون الله نكلوهم اقمار داجية او جيد هيحاء
 يومهم في صلوة النصر اعلمهم بالفتح والنصر في ختم وابداء

هزير حرب يصون الملك مرهفة ورب كثر غدا يجني برفشاء
 يامالكا ايدت تصوير منطقة عند القياس براهين الادلاء
 رفعت جملة نصب فيك ما التخفضت بحرف ميم ولا دال ولا حاء
 فلتن بالبعد عبد الفطر اذ طلعت نجوم اسعاده في افق بشراء
 هلال شواله حياك مبنما كاللام للدال او كالتون للراء
 فاهنا به وباصعاف تعيش بها في طيب عيش واجلال ونعماء
 وهاك عذراء نظم قد زفت بها لخير بعل بدا من خير اكاء
 جلت عن الوصف اذ جلت صناعتها عن قمع خدم واقواء وايطاء
 ان لم تكن صنعة الاغشى فصانها

يروي عن ابن هلال شمس لاه لاه
 ينسبك ثغرا فاحيها اذا ابتست كم مقله للشقيق الغض رمضاء
 لازلت كالنجم في سعد وفي شرف تنشي الجميل وتنسي حاتم الطائي
 مار قرق القطر في الاعصان ادمعه ومارنا الزهر عن اجفان وطفاه

قافية الباء

قال رحمه الله

هل الشمس خيلت من خلال السحاب

ام الخود لاحت بين تلك الدواب

ام الخال فوق الصدغ ضاع عبيره ام الناظر الفتان من تحت حاجبه

وبي غادة لوان صبغة شعرها لفرع الدجا امسى يري غير شائب
 لها مبسم منه حكي كك بارق وطرفه روي عن صاده كل كاتب
 على عرش خديها استوى الخال فاهندي

لطور سناها القلب من كل جانب
 وناجته بالاحمان في حان سرها فهام اشتياقا عند حدو الركائب
 اذعت بصدغيها على البعد فاعترى

فوادي الضنى من سم لذع العقارب
 ولم ادر هل تسطو علي لحاظها بسود جنون ام ببيض قواضب
 اما وحيا ثغرها ورضاها لقد فقد الظان صفوا المشارب
 وليلتنا والعيش غض جنابه وافنية الايام خضر الجوانب
 وحي طرفناه وقد غرب الضيا وما الشوق من قلب المحب بغارب
 جهر الحلى سود الحماظنواصع الهماسم خضر الوشي بيض الترائب
 تسربلن في الديجور حتى اذا اغندى

يفضل السرى اردفته بالكواكب
 بوق سيوف من بروق مباسم مطالب درما اتحت لمطالب
 صدرن ولم يبرو الهوى كشع كاشع وبن ولم يدع النوى نعب ناعب
 وقد فرح البين المشت حشاشتي تحققت ان البين احدى المصابب
 احبايتنا هل يا لنديار لسائل يلم بها غير البروق الخوالب

منازل تملينا احاديث شجوها اسانيد انفاس الصبا والجنائب
 معالم احبابٍ ومغنى حجامٍ ودوحة اغصان وسرب رباربٍ
 ومنبع انهارٍ وحانة قهوةٍ وروضة ازهارٍ وافق كواكبٍ
 سنى الروضة الفجاءة وجهة روضها

سحابٌ دموى لا دموع السحابِ
 فكم ليلةٍ قدبتُ فيها منعماً برشف رضاب من مرشف كاعبِ
 تزور وتسرى في سحاب غلائلٍ وانجم اقراطٍ وليل ذوائبِ
 فيا صبح ليل الفرع في فلق الضحى ويانور صبح الفرق بين الغياهبِ
 تدافع عن المحاظها مجفونها وقد تمنع الاجفان دون القواضبِ
 اذا حوربت صالت بنبل جفونها

وان سولت صارت فسي حواجبِ
 ستنتني حمياً الحب في حان قربها بكأس عتاب راق بين الجنائبِ
 وبانت تعاطيني الاحاديث في الدجا

كان الثريا فيه كأس لشاربِ
 لدى روضة تفرعجا ثغورها اذا ما بكت اجفان سحب سواكبِ
 كان النداء كل الورد دره دموع التصابي في خدود الكواعبِ
 كان النجوم الزهر في ليل دجنها فلا يد در كلت مع راهبِ
 كان ضياء البدر في غسق الدجا بياض العطايا في سواد المطالبِ

كان النبايا الصبح عند انبساطه سنا طلعة المسعود بين الكنائب
 امام غدا للجود والمجد وارثنا عن السادة الابا الكرام الاطياب
 وذو النسب المرفوع اسناد فضله

الى عمر الفاروق من آل غالب
 له قدم في الفخر يعاوي مجدها سنام العلافوق النري والغوارب
 اخوا الحزم قد ساس الامور بعزمه روايتها من محكمات التجارب
 ادلاوه في الخطب ان كان مشكل بديهات حزم كالنجوم الثواقب
 ركوب لاعناق الامور بهمة يسير بها سير الذلول الرواكب
 طلب لا قصى الامر حتى يناله ومغرى بغايات الحقائق راغب
 اي اذا حامت يده على العلا سينبه فيها كالنبيه المذاهب
 على السبعة السيارق امتاز في العلا مشارفها موصولة بمغارب
 امات رياح الشخ وهي عواصف واحيى بروح الجود ميت المطالب
 اما والذي انشا السحاب وكفه لقد اعجزت كفاه جود السحاب
 وما خلقت كفاه الا لسته لدفع مهات وقرع كنائب
 وتقبيل افواه وقبض اعنة وتبديد اعداء وبذل رغائب
 محال جذب عن وجه البرايا بانمل اليها التوى يغدو حديث المواهب
 نوه مل نعاه ويخشي انتقامه لراج موال او لباغ محارب
 ويندر الراون منه اذا بدا سنا كوكب من سدفة الملك ثاقب

هجوم على الاعداء من كل وجهة
 رموف على الاصحاب من كل جانب
 بدلاً من المؤمنين وعدة
 اذا اسود خطب من دياحي المصائب
 بيد الاعادي في سماء عجاجة استنه تبدو بها كالكوكب
 بلاقي بها الخطب الجليل فيثني بمقد الآراء ماضي المضارب
 اذا ارتد ليل الحرب ليل يرد
 نهاراً باضواء السيوف الضوارب
 طلعت سيوف الاعادي مشارفاً وغين بهامات الاعادي الغوارب
 تجرفنا مثل النشاي هزها
 صليل باطراف التواضي التواضب
 له همة عم البرية عدلها فاضحي لديه آناكل راهب
 يصول بجد حين بسمو بجد عشية فخر او غداة تجارب
 ملك حوى شأ و الكواكب في العلا
 وجاوز غايات العلا بمراتب
 وليث وغي خاض المنايا بصارم يزوج سناه خطب ليل التواضب
 وذو القلم الراقي صحائب انمل بريك رياض الخط زاهي الجوانب
 اذا وشمع القراطيس خلت سطوره عنود اعلى يفض الطلا والنرائب

وان وعد ارضت عطاء عدائه براحة مسبول على الجود غالب
وان اعرب المثني مناصب مجده فنصبنا على التمييز بين المناصب
وان زمت مدحا فيه املت صفاته

علي معان اسفرت عن مخرائب

ولا غرو ان قصرت في مدح ووصفه فقد عجزت اوصافه كل حاسب
من القوم فرسان البلاغة والوعى على انهم خير الرجال الاغالب
اذا اسوة الفاروق قام لمفخره اقرت لعلها سرارة المواقب
لم كل فخر في السيادة والعللا احاديث ترويه اسرارة العجائب
وايات خود تلوهن عجائب فيا لغوال ايدت بغوالب
امولاي يا ابن المالكين ومن غدا منا كبه في الجود اعلا المناكب
جمعت الندى والباس والزهد والحجى

انجد ونورع ثم سادد وقارب

لك الله فرعان ابي حفص اصله يشب بروض مشمر في المناقب
مدحك تشرى بالمدهي فاغدى بمدحك نظمي من اجل المراتب
واعلمت جدوك المرجى نوالها وما الامل الراحي نداك بخائب
فجد بقبول لا برحمت موملا لفر الاعادي واصطناع الرغائب

وقال رحمة الله تعالى

ترامت العيني وهي بالشمع تنجب فخلت شعاع الشمس بعلوه غيب

ولم تخيب بعد الظهر وإنما بتزيبها عن ذلك طرفي يكذب
وما هي إلا الشمس في الأفق اشرفت

بدور سناها بعد ما كان يغرب

هياة رعت حب القلوب فمالها تروع نفا راوي للانس تنسب

وكلمت الاحشا بموسى لحاظها فاصبحت منها خايفا اترب

وعذب قلبي دلهما بنعيم ولم ادري اتي بالنعيم اعذب

وايدت مزن الدمع في الخد جوهرًا

الم تره بالهدب قد عاد يثقب

وبي ساحر الاجفان اما قوامه فلدن واما ثغره فهو كوكب

حكى حسنه بدر الدجا متكلنا وراح بهاتيك الحكاية يعرب

وظن دخانا مثل حمرة خده اليس رآها جرة تتهلب

اعد نظرا في خده وعذاره ترى عجبدا باللازوردي يكتب

وسل ثغره المعسول عن لعس به والاعن الصهباء بالمسك يرسب

فوجنته والثغر نار و كوكب وطلعته والشعر صبح وغيبب

وقامتة والرديف غصن وبانة ومقلته والصدغ سيف وعقرب

حمايى اللى فاعتضت عنه مدامة وخر اللى عندي الذئب واعذب

واذهب عقلي منه ثغر منفض فله عقل بالمنفض مذهب

واقسم لولا شاقني خمر و يقه لمارا فني ثغر من الكأس اشنب

ايا زائراً أو الليل يخضب فوده^١ وولي^٢ وافق الفرع بالصبح اشيب^٣
 لدى روضة لولا فصاحة ورقها لقلنا كناس^٤ والحمام ربرب^٥
 اذا احدقت احداق نرجسها ترى دنائير في وسط الدرهم تضرب^٦
 كأن^٧ بها الانهار رقص اراقم اذا ما جرت فيها تخوض وتلعب^٨
 تهدد ما اغصانها برووسها فتنظر من طرف خفي وتهرب^٩
 كأن^{١٠} بها النسرين افداح فضة بتبر المحيا للحميا تذهب^{١١}
 كأن^{١٢} بها الریحان نقش انامل يطرق^{١٣} بالمسك الذكي ويخضب^{١٤}
 كأن^{١٥} بها البان جيش^{١٦} بجنها كما حاف المسعود بالسمر موكب^{١٧}
 مليك^{١٨} افادت سمره كل خاطب^{١٩}

على كل عود ليس يدعو ويخطب^{٢٠}
 وبدرته وجه^{٢١} تهلل بالحيا كما انزل^{٢٢} من كفيه بالجود صيب^{٢٣}
 وغيث^{٢٤} له في كل افق مواهب^{٢٥} تكاد^{٢٦} بها الارض الجديدة تخضب^{٢٧}

وقال ايضا

ادري المدامة فالنسيم يشيب^{٢٨} والروض يستقيه الغمام فيشرب^{٢٩}
 والصبح قد اتى القناع لكي^{٣٠} يرى^{٣١}

وجه^{٣٢} الدجا بالفخر كيف ينقب^{٣٣}
 والجوفضي الردا لكنه^{٣٤} بالبرق صار بها طراز^{٣٥} مذهب^{٣٦}
 والروح قد نظمت زهور غصونه^{٣٧} ومن العجائب نظم ما لا يثقب^{٣٨}

والورد في خديه من شمس الضحى

نخل وثمر الاقحوانة اشنب

والغصن يشبه الصبا فكأنه صب به ايدي الصباية تلعب

والايك جعل بالصباح موزنا والطير في فنن الارائك تحطبه

فاستجلى كأس الراح في حاناتها مع فنية طابوا فطاب المشرب

فالخان روض والسفاة ازهر والراح شمس والزجاجة كوكب

في الثغر يغرب جرمها لكنها بسما الحدود شعاعها لا يغرب

صفراء في الكاسات الا انها حراء في الوججات نار تلهب

صرفاء حاربت الصروف اما ترى

كاساتها بدم الهوم تخضب

عجايبها كالنار الا انها لا تنطفئ بالماء بل تلهب

من كأس معبول المراشف ريقه

اشقى الي من المدام واعذب

فمير بك تجده وعذاره صبحا تلج اذ علاه الغيب

افديه من فمير بلي نازل لكنه عن ناظري تعجب

للمنان ينسب خده فلاجل ذا فحاه بدم القلوب مخضب

والخطو بيض الظبي اتسبت كما لقوامو سر العوالي تصب

وقال ايضاً

اعيدت بمسراتك الشمس الغواربُ وهشت لمسراتك النجوم الثواقبُ
وهامت بذكرى مجدك السمرة والظبي

وسرت بلفياك الحيا والسلاهبُ

ودامت لك الدنيا فعز مسالمٌ وأخصب مرباعٌ وذل محاربُ
لتعلم ان الله انجز وعده

فلا الوعد منقوض ولا القول كاذبُ

قدمت قدوم الليث والليث باسلُ

وجئت محي السيل والسيل خاطبُ

ومانت الأويل لينا وشدة لطلب سلم او لباع بحاربُ

فلا تدفع الايام ما انت خافضُ ولا تجزم الاقوال ما انت ناصبُ

ولا تسلب الاهوال ما انت مانحُ ولا تمنع الاقبال ما انت طالبُ

ومن ذا يلاقي الليث والليث كاسرُ

ومن ذا يتاوي الحق والحق غالبُ

ومن ذا الذي ياتي بقول وحجة وفصل خطابا لله عنك مجاوبُ

فانت كلاء الدهر لا القلب غافلُ

ولا الطرف منقبوض ولا الرأي خائبُ

ولوى عباد الله بالملك منصبا اذا انتصبت للملك تلك المناصبُ

واثبتهم جاشاً اذاصال صائلٌ واجودهم كفا اذا جادَ واهبٌ
 ولو فاهم عهداً اذا خان ناكثٌ واصوبهم رأياً اذا ضلّ ذاهبٌ
 واطعنهم فخرًا اذا خاب طاعنٌ واضربهم للهام ان زل ضاربٌ
 فقل لبني الفاروق سلوا سيوفكم فان بها المسعود ناه وناهبٌ
 فما كل من لاقى الكماة مصادمٌ ولا كل من سل السيوف مضاربٌ
 ترفع عن ريب الظنون مقامه كما رفعت فوق العيون المحواجبٌ
 به نصره الاحباب ان قام ماجدٌ يفاخره او ذو لسان يحاوبٌ
 وسار وسارت خلفه وامامه نجائب تخطو تحتهم النجائبٌ
 ومن تونس وقت قسيطنه الهوى لتسع ليال خيله والركائبٌ
 ولا صاحب الكماة تنغالبٌ وسمر مطاعين وبيض قواضبٌ
 وجر قلاع مارجات كانها نعم سوام او ظباء رباربٌ
 من الطالبات البرق لا الشاومعجزٌ

ولا الظهر مفسومٌ ولا الشاء غالبٌ
 وام وبرق الفخ تفتاد جيشه سحاب نصره تلوهن سحاب
 بعشرة الاف مسومة لها مطالع في افق العلا ومغارب
 اطاع لها ان الكماين خلفها كما وقفت خلف البنود المواكب
 وان النجوم الطالعات اسنة وان الرياح الساريات كتائب
 وان الرعود القاصفات صواعق وان البروق الخاطفات قواضب

وماراعَ عَرَبَ الغَربِ الأَطلاعِها ورأيتُها تَرفضُ مِنها المِصائبُ
 ويضُ ظلي تَعودُ مِنها وجوهُهم وسمرُ قننا نَصرُ مِنها العِقابُ
 وحِينُ تَرا مِى تَجمِهمُ وخيامُهم ولا حِصنَ إلا السَّابِقاتُ السَّوارِبُ
 أَقمتُ صلوةَ الحَربِ في مَسجِدِ الوُغى

ومَنبَرها المِماماتُ والسيفُ خاطِبُ
 وصَيرتُ بالأَرمَاحِ في التَفرِجِ روضةً مَفرقةً للبيضِ فيها مِقابُ
 وصنُتُ عَن الهِرابِ كُلِّ ثَنيةٍ ومَن ذا الَّذي يَنجُو وانتُ المِطالبُ
 وصنعتُهم في دارِ حَربٍ تَخرُجتُ لِمَقدِهمُ بالسَمرِ مِنها الجِوابُ
 فليسَ لَهمُ إلا الحِسامُ مِطاعِمُ وليسَ لَهمُ إلا الجِمامُ مِشارِبُ
 فضاقتُ عَلَيمِهمُ كُلِّ أرضٍ بِرِجِها ولم يَنجُ ما قد قَضَى اللهُ هارِبُ
 وهَلُ في بِلادِ اللهِ وَنَكَ مَذهِبُ لِبِاغٍ إِذا ما قَبِلَ ابنُ المِذاهِبُ
 ولما رَأوا أَن لَيسَ نَجِجِي حِمامُ سَوى كَهِفِ حَلمِ شَيدتُهُ المِواهِبُ
 اتوكُ عِفاةً يَرتَجو العِفوَ والرِضى وإدِمعُهمُ فِوقِ الحُدودِ سِواكِبُ
 فجدتُ بعِفوهِ عَن عَظيمِ ذُنوبِهِ ومِثْلكُ لا يَغتالُ مَن هُوَ تائبُ
 ولو صَبتُ رَبِّها المَمرُ مَنتَظِرُ العِلاَّ بِاسعائِهِمُ وهُوَ الأَمامُ المِغالِبُ
 فاعظُمُ بِهِ مَجدًا بِكعبَةِ مَجدِهِ تَظوفُ الأَمانِي أو تَخطُ الرِكايبُ
 مَن التومُ فِرسانُ البِلاغةِ والوُغى عَلى أَنهَمُ صَيدُ رِجالٍ أَغالبُ
 إِذا ما ابوا قَلنا شَموِسُ طِوالِ عِ وَإِنِ اد لَجوا قَلنا نَجومُ نِواقِبُ

وان انعموا قلنا غيوثٌ هو اطلٌ وان اتقوا قلنا ليوثٌ غوالبٌ
 لهم واضح العلياء وانسان عيها وهام المعالي والزرى والغواربُ
 فيا مالك الحسنى وباشاهد النهى ويامن الى نجواء تحدو الركائبُ
 اهنيك بالعبد السعيد وانما اهنيه اذ وافته منك الرغائبُ
 فهنته الفأ وامثال مثلها الى ان توفي او يضل الماسبُ
 لبابك اهدى العبد مدحاً كأنه ساءت تجلت في علاها الكواكبُ
 فاني اذا الشعر اعدت لشاعرٌ واني اذا الكتاب عدت لكتابُ
 وانت الذي اسعفتني فصنعتهُ ولولا الهوادي مات بين السبابُ
 فجد لي بانعام تبارت غبومه ليحسدني ماشٍ عليه وراكبُ
 فلا زلت تبقي ما تغت حاميٌ وهبت نسياتٌ وهلت سمائبُ
 لتزهو بك الدنيا وتسموبك العلا

وتهدى بك الحسنى وتولى المطالبُ

وقال

لهن عينٌ لضيفٍ الطيف ترتبُ

ومهجةٌ للهوى العذري تنسبُ

يامعرضين بلا ذنب وقد عتبوا الذنب منكم على مآذم الدم والغضبُ

هلا حفظتم عهداً باتت يحفظها صب صباً للصبا اذ شفه الوصبُ

لم يقض في حبيكم منكم بكم وطراً حتى قضى وقضى بعض الذي يجبُ

سرموفي الحميّ ميتٌ قد عجبت له ان هبّ منكم نسيمٌ هزّه الطرب
 ناحت على فقهه ورق كدها فهي جنن السحاب ومالت نحو القضب
 طوبى له اذ على الاخلاص قد طويت

احشاه وهو الذي لم يلوه النصب
 في ذمة العيس عيناً مع مدمعها بمهجة في سبيل الحب تخسب
 لاشنكي نار وجد احرفت كبدي ومدعي قد روت عن صوبه السحب
 باجيرة البان لي في حيكم فمر ترك اللواظ للاعراب ينتسب
 ان ماس فالقطن بالاوراق مستتر اولاح فالبدرب بالانواع مخسب
 حديث ولا حرج عن طيب نكهته فالراح في ثغره والمسك والضرب
 اعاهد الراح اني لا افارقها لانها من لماه العذب تكتسب
 واعشق البدر لانني كلفت به لكنه من سنا خديه يلتهب
 وارقب البرق اني سار سائره من اجلا انه للثغر ينتسب
 يابارقا رام بجمكي دُر ميسه لقد حكيت ولكن فانك الشنب
 وباهلال الدجراعي سناه نجد بدر اميراً به قد عزت الرنب
 ويانسيم الصبا سلم عليه وقل غادرته في الدجا للخم يرتب
 اعززه به شادنا بجميه ناظره عن ناظري والحه والباز والقضب
 فسيت من مدمعي بالمرسلات لقد آل النرجي اليه وانتهى الطلب

وقال ايضاً

رَقَمَ الغيمَ على رَدَنِ الصَّبَا بسنَا البرقِ طرازًا مذهبًا
وانتضى البدرَ حسامًا لامعًا مذ رأى الليلَ سنَاهِ احتجياً
وانكفى الطيفَ نحوِي مذراً ي فوق خدي الدمعَ اذكي اللهبَا
ورَفَى الطيرُ على منبرِهِ فتشكى الوجدَ لما خطبَا
يا القوي من مجبري من رشا يقن العجمَ وبسي العربَا
ان ثنى هز رحما فده اود ناسل من اللخطِ ظي
كيف اجني ورد خديه وها عقرب الصدغِ لقلبي لسبا
فمره لاح لعيني نوره وبقلبي غاب لماً غربا
تشرق الشمس بخديه اذا خيم الشعرَ ومد الطنبا
وترمي البدرَ على غصن النقا بظهر الحسن ويدي العجا
ثغره المعسول في ريقه ليس الا الراح شاب الضربا
ربما ابدع هذا الثغراذ اظهر الثر لعيني شنباً
خبريه يانسيم الروضه عن مدنف قد شفت جداً وصبا
انه في حربٍ لكنه لم يناد في الهوى واحربا

وقال ايضاً

اشهد في الذجاجة ام شراب ودر ما علاه أم حباب
وخذ للحيا فيه مجال ام الثغر الشيب به رضاب

ابدر^ه لآح^ه في اكناف^ه غيم^ه ام الافق^ه استنار^ه به الشهاب^ه
 ام الشفق^ه المشعشع^ه في سماء^ه من البلور صيغ^ه له اهاب^ه
 ام الباقوت في الكافور ابدى^ه مجبا الشمس برفعة^ه السحاب^ه
 وما في غير نبر^ه من لجين^ه تجسد^ه ذاوذا^ه فيه يذاب^ه
 لها من خالص^ه الاكسير سر^ه ومن نسج^ه الحجاب^ه لها حجاب^ه
 يفض^ه ختامها عن بكرانس^ه لها بالعقل صون^ه واحتجاب^ه
 لراد^ه المزج^ه يطفئها فشبت^ه على النيران^ه بالماء^ه النهاب^ه
 يطوف^ه بشمسها بدر^ه تيلي^ه على غصن^ه براحتي^ه شهاب^ه
 معسبل^ه اللهي^ه غنخ^ه اعدت^ه لتعديبي^ه ثنائه^ه العذاب^ه
 غزال^ه في لواظله^ه اسود^ه لها بالجفن^ه من هديه^ه غاب^ه
 حريري^ه العذار ابان^ه خدأ^ه روى عنه^ه المقامات^ه الشهاب^ه
 يرى ان الصواب^ه عذاب^ه قلبي^ه وتعذيب^ه المحب^ه هو الصواب^ه
 انت^ه له العتاب^ه ولا عجب^ه لذارق^ه الهوى رق^ه العتاب^ه
 والذفرات^ه في الكبد^ه النهاب^ه وللعبرات^ه في الخدائسكاب^ه
 فرق^ه فواده^ه من بعد هجر^ه وللمحبيب^ه فرس^ه واجتناب^ه
 وحيني^ه بكاس^ه رق^ه حتى^ه ظننت^ه الكاس^ه غشاه^ه السراب^ه
 وخضب^ه راحتي^ه بالراح^ه فاعجب^ه
 وللراحت^ه بالراح^ه الخفضاب^ه

ولبات منادى من بعدِ بعدِ وشأن الحبِ بعدُ واقترابُ
 اليمانِ خلقتُ زُهرَ الافقِ ابدتُ هوادجها تحملها الركابُ
 وسلَّ البرقُ سيفًا مشرفيا له باديمِ غيبهِ قرابُ
 تجردهُ يمينُ الافقِ طورًا وطورًا بالاحبابِ لهُ احتجابُ
 وارسل قانعُ الاصباحِ صفرًا كان الليلَ في يدهِ غرابُ
 واجرى النورِ في الافاقِ نهرًا له في دوحه الدجنِ انسيابُ
 فطورًا كالحجابِ لهُ اعطافُ وطورًا كالحسامِ لهُ انتصابُ
 وقد رنتِ النزلةُ في ضحاها وزحزحَ عن مجاها النبابُ
 وغرَّدَ فوقَ عطفِ الغصنِ طيرُ

لمعرب نطفه لحن الصوابُ

وزف الروضُ خودًا لونهادت

لما ذكرتُ سليما والربابُ

لها من جوهر الازهار جسمُ ومن شفق الشقيقِ لها ثيابُ
 ومن ورق القداحِ لها قصورُ ومن نور الافاحِ لها قبابُ
 تصوع نشرها عرفًا وطيبًا اليس الي الجنانِ لها انتسابُ
 وقد نمت اباظها بسرُّ اذا عتمتُ بالسنا السحابُ
 فللا غصان اعطافٍ رشاقُ وللستان اوصافُ عجابُ
 وللارواحِ بالروضِ انتعاشُ وللابصارِ بالنورِ اضطرابُ

وللاباب في الارواح مزج^ه الي الابصار وجهه الخطاب^ه

وقال ايضاً

رَضِع الصبأ للبينِ قد طرَّ شاربُهُ

وكهل الدجأ مذ شبَّ شبت ذوائبه^ه

وما الليل الا الدهر اعيت صروفه وما هو الا صرفه وعجائبه^ه

وما الويل من ليلٍ تطاولَ اذ غداً

يماذ بني ذِكْر الهوى وأجاذبه^ه

طلبت به وصلاً تقادمَ عهده وما كل مطلوبٍ ينوّل طالبه^ه

على حين أحبى مبيت النوم ناظري

لزورة طيفٍ اشبه الصدق كاذبه^ه

وما زال ربع الصبر زوراً وإنما ليمرحَ مرعاهُ وتصفو مشاربه^ه

وبني محسنٍ قد ساءَ صداً وإنما بدأ الصد من امرٍ نسر عواقبه^ه

ولا وصلَ إلا ان يلمَّ خياله ولا هجرَ إلا ان تزم ركائبه^ه

ولي كبدٌ حرّاء في اجمر الهوى تسير بها سفن الهدى ومراكبه^ه

فهل ساحلٌ بالتقرب يلجأ عنده غريقٌ دجالم تبذفيه كواكبه^ه

ايا صاحبي بخواي هلا ترفقاً فقد يجلبُ الشيء البعيد جوالبه^ه

خذاً الحذر من اعطافه وجفونه فما هي الأسمره وقواضيه^ه

وأياك كما القوس المرائش سهامه ألم ترمك الحماظة وحواجبه^ه

وما ذا على من صار خالاً بخده اغار ابوه او اغيظت اقراره
له عارض في الخد قد زان شكته

كما زان خط اللام في الطرس كانه

بكت وقد قد الحشا وهو ضاحك

وهل يستوي مسلوب قلب وسالبه

فمن لوعة في الصدر شب ضرامها ومن مدمع يرفض في الخد ساكبه
خليلي مالي يوم نهب جوانحي اخيب من مالي ويغتم ناهبه

ومالسا بدر الدجنة كلما اجلت لحاظي فيه جالت غياهمه

وما للنبي العذري انشدا زغدا مشاركة مجهولة ومغاربة

اربحاني في الحب ضاقت مذاهمه ولم يلف خيرا في الغرام يجاوبه

متى مادنا يخفي وان يمتنب دنا فاي يدانيه واي يجانبه

ومهاد عاه الوصل عارضه الجفا فاي بحاسبه واي بشاغبه

ومهاشناه السقم اودى به الجفا واي يعانبه واي يجاربه

وقد هدمت رايات جيش اصطباره

على حين جيش الوجد صالت كتابه

واصبح لا طبيب الوصال ميسر لديه ولا دار الحبيب تقاربه

فلا عيشة ترضى لمن قل صبره ولا صبرا الا ان تطيب مكاسبه

فما كل عين بالجمال فريرة ولا كل سمع قد نجاه عجاوبه

ولاكل من قد سارردت جوادهُ ولاكل من وافى انبخت ركائبه
فقد يدعي الاشواق من ليس شائقا كما يقرب الجوزاء من لا تراقبه

وقال ايضا

اوقدت من دمع عيني في الحنى لها

ليهندي الطيف عني حيثما ذهباً
وكيف ارجوا هند اطيف الخيال وقد علمت ان الكرى عن مقاتي هربا
أحبابنا كم افا سي بعدكم حرباً لو كان ينفعني ناديت واحرباً
اضرهم في صميم القلب نار جوى لو تنطفي بدموع انشأت سعباً
والهف قلبي وهل يجدي تلهفه اذا تصعد حر الشوق والتهباً
ملاً رحمت كسيباً لم يفرز بكم حتى قضى وقضى بعض الذي وجباً
صب نجب عن عداله سقماً فهو الذي يظهر الشوق قد حنيا
وهو الذي ماشدت في الروض صادحة

الأشكى وبكى او حن او طرباً

الم بي طيفه وهنا فاعوزه عندى وجود كرى بالدمع قد حجياً
ان عذب الوجد قلبي بالهوى عينا فان ذاك نعيم وردة عذبا
او يسلب الحب بعضاً والجميع له فان اشرف اجزأى الذي سلباً
استودع الله صبراً عز مطلبه والصبر اعوز مطلوب اذا طلباً

وقال ايضاً

ومليكة صانت شقائق خدما من ناظري بناظرٍ وباجب
جزمت بكسر حشاشني وتجببت عن عين ناظرها برفع الحجاب
واسناً صلت طير الفواد وقد رمت

بسهم لحظ عن قسي حواجب

ناديتها كفي فنادي لحظها اوليس قلبك من طيور الواجب

وقال ايضاً

ومايك حسن صان ورد خدوده

وحى اللى من عارض او شارب

ذومبسم منش و فرق شاهد ومقلد قاض وطرف كاتب

والي الجمال مجده استوفى البها وحى الجبين بناظر وباجب

ولعامل الاعطاف مدبزه اضحى يوقع تحت صدغ حاسب

وقال ايضاً

ولما بلغن العيس سفع معرج وابدين ماخفين من شدة الحب

ولاح سنادار الحبيب واعجلت بنا العيس كي تدني الحبيب من الركب

فرشت لها خدي وطاء على الثرى واغنيها بالدمع عن واكف السحب

ولم اعط الا كلما ملكت يدي وروحي لحاديها المبشر بالقرب

ومزقت قلبي للوفود كرامة وقلت لهذا اليوم صنتك يا قاي

قافية التاء

قال رحمه الله تعالى

جلا وجهها الذي يجور لما تجلت لهدي نفوسا في الهوى قد اضلت
ولاحت وقد ارخت ذوائب شعرها

فحلت شعاع الشمس تحت الدجينة

وسلت جفونا كالسيوف ولم ار لعمرى جفونا كالفواضب سلت

وحيث وقد افنى الهوى كل مغرم فاحبت نفوسا قبل كانت أميت

مهارة تثنت اذ تفرد حسنها فاثنت عليها الورق لما تثنت

لهادرت نغمة عنه يروي ابن مزهر ومقلة لحظ عنها يروي ابن مقلة

تبدت وقد هز الشباب قوامها الم تر ان الشمس بالغضن حلت

وماست بعطفي بانه قد علاها هلال جبين لاح في ليل طرة

ونعمني نعمان نيران خدها فما انا منه بين نار وجنة

ايا سماح الله العيون وان تكن احدث ظي تلك المحاظ لفتاقي

ولا واخذ الأصداع فيها تحملت عقاربها الفناك من لسع مهجتي

وصان القدود المايسات من الردى

وان هي للعشاق كالسمر هزت

واضحى عقولا خامر الحب سكرها على ان في صحوا الهوى كل سكرة

واحي نفوسا قد اميتت صابة وكيف وفي احيا الهوى كل ميتة

خليلي هل عاينتما او سمعتما محبا يراه الشوق قبل المحبة
 ضحية لا حت مي واهنز عطفها كشمس ضحي بانث على غصن ايكه
 مليكة حسن لذ في شرعة الهوى خضوعي لديها وانكساري وذلي
 وستمي وتسهيدي وشوقي وادمي ووجدي وتعذيبي ونوحي وانتي
 اقامت بوادي المنخني وهو اضلعي

وسارت باكتاف الغضا وهو مهجي
 وقفت اعاطيها كووس عتاها غداة نأت عن خلتي ونخلت
 واعطف جيد القرب منها وطلما دعنتها ليوصلني لمتي والمث
 فما كان الا ان محت رسمي الذي من السم لولا الوجد لم يثبت
 فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ولم تستطع روحي سبيلا لسلوتي
 ساصبر حتى تنقضي مدة الجفا وما الصبر الا من حلالي وحياتي
 فاكل من نادى اجيب نداؤه ولاكل من نودي اجاب بسرعة
 ايارا كبا تطوي عزائم الفلا بنجب اشتياق لم تقد بازمة
 رويدا بطرف ناظر كل مهجة ورفقا بقلب قابل كل صورة
 فطور اري في كل سرح ومربع وطور اري في كل دوح وروضة
 وطور اري في كل درس ومعبد وطور اري في كل دير وبيعة
 ادين بدين الحب في كل موضع واصبولذات الحسن في كل وجهة
 واغشي حي ليلا لا منهيا كواسر آساد على حين غفلة

والثم ما بين اللثام وثغرها وثم كوووس راحها فيه راحتي
اسرحتنا هل جادك الغيث برفة

فأحبي رسوه بعد ذاك اصحلت

وهل خطرت اعطاف اغصانك التي

بافنانها ورق الحماهم غنت

وهل سحبت ايدي النسيم ذيولها

على روضك الذاك الشذاحين هبت

وهل راسلتك السحب بالدر عندما

رأت انعم المولى ابي عمرو هلت

ملك حمى بيت الخلافة عزمه باجهد من عزم الاسود المبيدة

ادلته في الخطب ان كان مشكل بديات جد كالنجوم المنيرة

امام براه الله اولى عباده بجته واهداهم لا وضع حجة

اذا بادرت اراؤه العزم لم يقف وان جازعته الامر لم يتفلسف

عليم بفتح الامر عند انغلاقه زعيم يرتق الفتق حال المكيدة

توأم نعام وبخشي انتقامه لطالب سلم اول طالب فتنة

امين بني الفاروق في حفظ سرهم وعدة بخوامم لذي كل شدة

له الاثر المحمود في كل ساعة

وفضل الخطاب الثبت في كل دعوة

يصول ويحس شرعة نبوية بسم رشاق او بيض جلبة
 اذا برقت في النقع اسيفه ترى صواعق برق امطرت بالدنية
 وان هز يوم الحرب عامل ربحه اراك قضيباً مشمراً بالمنية
 تردى لباس الجود والباس في العدا

فاضي حساماً ذا بريقٍ وحدة
 في ايها الباغي المفر امامه هو الموت لا ينفك منه بحياة
 له دولة اربت على كل دولة بتأييد آراء وتأييد نصره
 ايادي رضاه للوفود صحابه وانعامه كالتابعين بحسنة
 بجنه الى المعروف حتى ينيله كما حن مشتاق لوصل الاحبة
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه اذا عبس المستول بشر المسرة
 دعاني على بعد الديار نواله فحقق آمالي واوهي شكيتي
 واقسم لولاه على الشعر مقبلاً وقفنا على بيت من الشعر مصمت
 يسابق بالتعا ويعفو عن الخطا

اذا اليد غاضت او اذا الرجل ازلت
 تعظم حتى لم يكلم مهابة تواضع فاستعلى على كل رتبة
 ماليك الى علباه تسري مدايح مواصلة ليست بذات قطيعة
 تعشقن ضوء الخد منه وانما تعشقن ضوء الشمس لما تجلت

وقالت وقد خالت هلالاً جبينه

حى الله من عين الردى بدر طالعة

ايا ما الكا احبي مكارم من مضي بحسن اسبايا او بين النقية
له الفضل والنعمى على وليس لي

وحفك الأدر نطفي ومهجي

فخذها بتفويف الثنا كل حلة لها في مقامات الولا كل رفعة

واني وان باكرت بالمدح منشدا لداع لعليانكم بجنح الدجنة

جواهر لفظ قد حلت وتكررت اليكم بها لا للانام وسيتني

فجد بالرضى لابن الخلوف فانما اياي رجاه نحو جودك مدت

ولا تنسني من جودك الظم بعد ما امرت بانعام لعبدك بالتي

فانت ملاذي واعتمادى وغايتي وعزى وسلطاني وامني ومنيتي

وغوثي وفخري وافتخاري وعدتي وكهفي ومطلوبى وكنزى وعمدتي

ولا زلت في عزه وجاه ورفعة ونصره وملك وافتخاره وقدرة

ويسره وخيره وارتماه وعزة وامنه وبين واقتراح وبهجة

ودم ما رنت روض باحداق نرجس

ومها شدت ورق باعواد دوحه

وقال ايضا

اجل نظرا في حسن ذاتي وبهجتى بروقك ماتمديه للعين جلوتى

وسل عن قباب العزمين كان عالماً

بان النجوم الزهر في الارض حلت

قباب كساما صافي الحسن حلة زها حسنها الصافي على كل حلة

ولو قد فيها النور مصباح نوره فلا في الده جامن نوره بلا شعة

جلالها رياض السعد في حلال البها

فجلت رياض الزهر لما تجلت

بكرم وطاء اسفرت عرصاتها لنا من ملاي عزّة وتبدت

ففي كل مشهود لنا كل شاهد وفي كل مسموع لنا كل نغمة

معالم املاك واقمار مهتد وانوار عرفان واسرار حكمة

ودوحة اغصان ومغني حمام وسرحة غزلان وافق اهله

ومينج ازهار وروض ازهر ومربع انوار وساحة جنة

تخال سماء ارضها اذ تطلعت ازا هرما كالزهر فوق الحجر

فمن بانه اسقت باكوس سوسن

ومن وردة حيث باكام زهرة

ومن جدول ينساب كالرئش عندما

تجدد من ايدي الصباحين هبت

ومن طائر يشدو على كل بانه فأعرب بالثلجين اعرب غنة

ومن نسمة يروي لناطي نشرها عن الملك المسعود بدر الدجنة

ملك تصدى ينصر الحق في الورى

إذا عصبته منهم لظلم تصدّت -
 زعيم بوأيدي المكارم أيدت وليث به كف المظالم كفت -
 اخوالباس والنعمى يرحى ويختشى لأيام سلم اولايام فتنة -
 راوف على العاني اذا الدهر خانه صفوح عن الجاني اذا الرجل زلت
 هجوم على الاعداء من كل جانب -

شفوق على الاصحاب من كل وجهة -
 مدبر امر ليس يصدر رأيه فيقرع في اصداره سن غفلة -
 حليف ندى ياوى الى بيت سوّدد -

دعائمه مثل السماك تعلت -
 نرقى محلا لو ترقى لبابه بدور الدياجي رفعة ما تهدت -
 جواد يعيد الجذب خصبا كانا اياديه بالغيث السكوب استهلت -
 ولا عيب في نعلته غير انها لسائله قبل السؤال اعدت -
 له همة فاقت على كل همة بدولة ملك اُخجّلت كل دولة -
 هنيا لوفد سائرين لبلبه لقد حمدوا المسرى بصبح المسرة -
 أمولامي ان القصد آل ماله اليك وايدي الحال نحوك مدت -
 فجد للخلاف النازح الدار بالرضى

على مهجة للهلك فيك استعدت -

فانت ملازمي واعتمادي وغيابي وعززي وسلطاني وذخري وعمدتي
 ولازمتني في امن وامين وبهجة وسر وخير وارثاء وعزة
 وجاه ونصر واعتلا وسودد وفخر ومجد واقنتدار ورفعته
 وقال ايضا

قام موسى العيون بالآيات اذ رأى السمرة جال باللحظات
 وادعى الخد رقة بدعاو جاء فيها العذار بالبيئات
 وتلا الصدغ آية فغدونا ركعا سجدا الى الوجنت
 ونفوت دلائل الخال لما أغم الوجنتين بالحسنات
 وبروحني نبي حسن اتتنا مقلناه بمعظم المعجزات
 أرسل اللخط للقلوب فدانت اذ دعا والجفون في فترات
 غصن بان وزهر روض جمال بدر افي ورم انس فلاة
 مخطف الحضرمثل الردف الى حنث اللخط شاطر الحركات
 صدق الصدق وعده فتلظي فسقته العيون بالعبرات

فافية الجيم

قال رحمه الله تعالى موشحاً

أطلع الصبح في الدجا • نوره الوهاج • واطهر الفرق الابجا
 فاخفى الليل والتجا • خوف الانزعاج • للمصون المبرجا

دور ١

بين نعان وعالج * فحسين العوج * خلفوا الصب في علاج
 حين سروا بالفولج * وبقي المزعوج * يشنكي حر الانزعاج
 صدمت من حر مارج * يا حادي الهوج * يقطع اليد والفجاج

دور

علل الصب بالرجا * لانه محتاج * أوعى الله يفرجا
 ليوت موة الفجا * مفري الوداج * بالعبون المدعجا

دور

قل لزين الدالج * فنجيم الناج * موله العطف الوشيج
 شمس افق الهوادج * بدر الداج * صحة المنظر البهيج
 ان قلبي المعالج * مائس ماج * يشنكي حرقة الوهيج

دور

فاجبروا كسر من لجا * واصبح راج * يرنجي منكم الرجا
 تالف العقل اهوجا * في ذات الناج * والعطايا المدرجا

دور

اكتسى الجوى بالسبيج * لما ادلجوا * واسبلوا شعرهم دياج
 فاعتلى الصبح واندمج * وبدا البلج * حين رأى الليل في لجاج
 واقبل العبد في مرج * ولهم هزج * احلى من خمر في زجاج

دور

- كل غيداء مغنبا * لحظها المغناج * تسلب الصبر والحجا
 خلت القلب في دجا * ومشت ترناج * بين خواصا ودملجا

دور

- مولة الطرف الادعج * سر التغنيج * تسحر الظبي في المروج
 ربة الثغر الافلج * عند التبريج * تسحر الشمس في البروج
 سر معنى التهرج * من غير تحريج * قد سطا لحظها الحروج

دور

- غيدا افتنت مدلجا * تسي الديياج * بالحدود المضرجا
 بيضا كحلا مبهرجا * تريك العاج * بالثنايا الملجا

دور

- غرّد الطير في هزج * حين اختلجوا * قضب روض السنسج
 واكسى الروض بالارج * لما خرجوا * اهل باب المدرج
 وارتضوا فتنه المهج * وقد انتهجوا * بالخلوف المتوج

دور

- صاحب الشعر الابها * قيم محجاج * في الفنون المروجا
 صير الشعر منهجا * واقام نساج * كل حلة مدجا

وقال أيضاً

شبهتُ فرقَ معذبي في فرعه - صبغاً تليجَ تحتَ ليلِ داجِ -
وكأنما خيلانه في جيده - سبجاً ترصعَ في نقي العاجِ -

وقال أيضاً

وليلٍ مجره في الجوّ ماجاً - ولم ترَ للهلالَ به سراجاً -
انرنا فيه من شمعِ نجومِنا - وصيرنا مجرته زجاجاً -
وقلدناه بالازهار عقداً - والبسناه بالافراح تاجاً -
واطلعنا به الصهباء شمساً - فامسى ابنوسُ الليلِ عاجاً -

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى

ذكرَ الفؤادُ حبيبهُ فارتاحاً - وأهاجهُ نوحُ الحمامِ فناحاً -
واعارهُ البرقُ الخفوقُ طروبهُ - فلذاك طارَ وما استعار جناحاً -
وامدّه صوبُ الغمامِ لكونهِ - أنشأ بقلب الخافقين رياحاً -
واضلَّهُ هديُ النجومِ عشيةً - واعلهُ بادي النسيم صباحاً -
وصغى لتغريد الحمامِ فهاجهُ - برقٌ بآفاق الأبيرق لاجباً -
واعادَ من ذكرى حبيبٍ موقناً - أضنى الجسمومَ وانعش الأرواحاً -
هلاً نهاهُ نهاهُ عن ذكرِ الهوى

فارتاح من قول العذول وراحاً

يا عاذلي لا ذممت ما أنا ذائق من حزن قلب لازم الانراحا
 وعدتك اشجان به و شوونه وعدمت رشا بعده وفلاحا
 أنظن ان العذل ينفع من يرى
 أن لا يرى لنفسه اصلاحا

هب ان عدلك موزن بنصحة
 آرايت صبا يالف النصاحا

فدع التعتب واطرح نصحي فما كلفتنى الاسعاد والافلاحا
 وبمجهي تغريد قمرى حكي تكلاء ايفظت النيام صباحا
 في روضة حاك الربيع لخودها

حلا وصاغ لها الخلج وشاحا
 واعارها الاصباح بهجته لذا نلونها عند الظهور صباحا
 قد مسن قضا وابتهجن شقائقنا

وسفرن ورد لو ابتهجن افاحا
 وتبست ازهارها لما جررى دمع الغمام على البطاح وساحا
 وتمايلت اغصانها طربا كما مالت زنوج قدسقين الراحا
 وقال ايضا

ترج بهام الراح هام الراح - وصن اسماعك عن كلام اللاحي
 واستجلها شمسا بهالة كاسها لئرى سنا الاصباح في المصباح

بكرته تجلّت في غلالة دنها وكذلك الارواح في الاشباح -
 فض المزاج ختامها فاستولدت منه جنين اللهو والأفراح -
 صاغت شباك حباها من لؤلؤ

لنصيد بالاحداق والافداح -

طاف الحجاب بركنها وبجرها صلى الشعاع فأم بالارواح -
 وبجها فاز الندامى اذ رموا بنى منها جرة الانراح -
 يسعى بها حلو الشائل خذم الهادي يصان يحفنه السفاح -
 يغزو الحشى من سحر عينيه ومن

عظيه بالاسياف والارماح -

نبت العذار بروض وجنته فهل

ابصرت ریحانا على تفاح -

وبدت بغرته المنيرة طرّة فعبت للامساء في الاصباح -

وقال موشما

بهبب الصباح

عن ثنايا الافاح

أحرق الفجر عبر السحر

وقد افتر مبسم الزهر

دور

حاجب الشمس حجب القمرًا بحجاب النهار

وجلا الطل انجما زهرا في سما البهار

ولوى الاسلُ سالفًا خضرا فوق صدغ النوار
وسرى نبتُ العارضُ النهرِ في خدود البطاح
وانثنى عطف مائس الشجرِ تحت طيِّ الوشاح
دور

استحي النورُ من سنا الفلقِ واختفى في الورقِ
مذ تجلَّتْ غزالةُ الأفقِ في شقيق الشفقِ
وَجَرَّتْ شهبُ انجم الغسقِ في مجال السبقِ
وَفِي الصبحِ حلبةُ الاثرِ بعدَ ذاك الجهاجِ
وعلى الجوِّ طائرُ البكرِ مدَّ طرفَ الجناحِ
دور

طعنَ الافقُ هامةَ القضبِ بسنان الشروقِ
واكتسى الدوخ لامة الحربِ بغمام الغبوقِ
وانتضت كف عننرا السحبِ مرهفات البروقِ
وامنطى جيش قيصر المطرِ صافنات الرياحِ
ونعى الطيرُ ميتَ السحرِ واطال النواحِ
دور

قابلَ النورِ ظلمةَ الملكِ بصباحِ منيرِ
وَرَقَا النجمُ ذرورةَ الفلكِ خائفًا مستحيرِ

بأبي عمر الرضي الملك من سعيبر الهجير
 من روى المجد عن علا عمر بطريق الصحاح
 وسرته في النهي على قدر بطايا الفلاح

دور

لورأي البدر وجهه الطلقا لا عنراه السجود
 اودري الغيث جوده الغدفا لاستحي ان يجود
 فاق خلقا وقد حوى خلقا فارتته السعود
 بوا الملك رتبة الظفر بعوالي الرماح
 وعي عزمه دجا الغير بصباح الصباح

دور

يامليكا لبابه ارتحلا حسن ظني المقيم
 اصبح ابن الخلف مبنهلا بالدعاء العيم
 يرتجي عادة بها اتصلا في الزمان القديم
 فاجر بالبر عادة الحضر من نجاح السباح
 فثنائي عليك لم تجر بضمان النجاح

دور

لحظ عين الثوال كعب جدو الكهامة الكرم
 لابن زيد السوال عنه يروي الندى ابو هرم

فابق ما شئت في ذرى النعم
 لا تخاف الزوال
 واجتلك زهر أنجم الفكر
 في سماء الامتداح
 فحناني في مدحك العطر
 مبتدا الافتتاح
 وقال ايضاً رحمه الله

ماسل من اسود الحاجر
 بيضاً بها القتل مستباح
 الأ وسألت دوما الحناجر
 من غير طعن ولا جراح

دور

تالله ما حرك السواكن
 الأ لحاظ الكواعب
 لما استشارت بكل فاتن
 من الجفون القواضب
 وفوقت اسم الكنائن
 من كل طرف وحاجب
 غيدته اذا سخن بالحاجر
 جاءت سرايا غزا الملاح
 تبيد بالسحر كل ناظر
 وتشهر البيض للكفاح

دور

احبيب بما تبرز الغلائل
 منها وما تطلع الجيوب
 من اعصن نعم موائل
 لو اشمس ما لها غروب
 يهز أن بالافرا الكوامل
 كواعب فتنة القلوب
 اذلمن بالسحر كل ساحر
 من اعين فتر وقاح
 تنظر القلب والمرائر
 من داخل الانفس الصاح

دور

بارت خورم جلت محبا	كبد رتم على قضيب
كانا قرطها الثريا	في اذن غصن على كتيب
في ثغرها الشهد والحميا	والدر والمسك والحليب
تختال في غيبه الضفائر	اذا بدت ابدت الصباح
وتقت الانجم الزواهر	وتجمل الورد والافاح

دور

اماترات ايدي السحاب	تسقي ثغور الزهور سحر
واغضت اعين الكواكب	اذا فتحت اعين الزهر
وادهم الليل ولي هارب	واشهب الصبح في الاثر
كانه في الجيوش ظافر	لما بدا وجهه ولاح
شهم حوى المجد والمائر	والفضل والحلم والسماح

دور

اكرم به سيدا مهذب	قد ساد بالجود والوقار
الليث من باسه تعجب	والغيث من جوده استعار
والبدر من حسنه تعجب	والصبح من فرقوا استنار
كف سما في علا المفاخر	بانعم وردها صباح
وامتاز عن رتبة المناظر	بالعدل والدين والصلاح

دور

ليث لثة في الوغي وقائع تحير في وصفها النفوس
 ما رعد العضب في المعامع الأخرت له الرؤوس
 سقى العدا السم وهو نافع بصارم ضاحك عبوس
 فرم إذا أشهر البوائر عاينت كيف الدما تباح
 يجول بالبيض في العساكر كما يجول القضا المتاح

دور

يا كعبة المجد والفضائل يا واحد في الجمال مفرد
 جلبت عن رتبة الجمائل بلطف معنى سناه يشهد
 وفيك يا بغية الأفاضل محبك ابن الخلف انشد
 مامل من اسود المحاجر بيضا بها القتل مستباح
 الأوسالت دما الحنا جر من غير طعن ولا جراح

٢

قافية الدال

قال طيب الله ثراه

لا ومرأى جالك المسعود ماسقى ما النعيم بعدك عودي
 ووحق الهوى وطاعة جنفي لولي الدموع والتسبيد

لم اشج معجتي لغيرك فاعجُ بنهار الوصال ليل الصدود
 ان يوماً تراك فيه عيوني هو عيدٌ أجلُّ من كل عيد
 لست ارضى مولى سواك وعزى ان تسمي بيا اقل العبيد
 يا حباتي ومن اراهُ سيمعاً هل لدهرٍ قد انقضى من معيد
 لم اهيك الفؤاد غصبا ولكن عن طواعية وبرٍ وجود
 فالوعن قول حاسدي فاني لم اطع في هواك قول حسود
 انت اشهى من المنام لعيني ومن الامن للفؤاد العميد
 يا عدولا اطال شرح عنائي اقصر العتب فهو غير حميد
 ليس في العتب راحة للحب هائم الفكر دائم التشريد
 ان شرع الهوى نهائي ان لا التي السمع للعدول العنيد
 فاطرح العدل واجتنبه فسمعي لم تلج زخارف التنفيد
 لي نفس ربيعة وفواد هو اصفى من ابنة العنقود
 كل يوم يجد فيه غرامي ورج قلبي من الغرام الجديد
 مدمع سائل ووجد مذيب وفواد يقول هل من مزيد
 مات نومي وعاش حي سهادي عظم الله اجركم في الهجود
 وبراني الضنا فكدت اوارى عن شهود ولم اقل بوجود
 يامبيدي بالبيض من مقلتيه كن مجبري من العيون السود
 ان سود العيون اوقع قلبي في مهاور اضللن كل رشيد

كلما قلت سالم الحسن قلمي اظهرت حربته لحاظ الخبيد
 هكل خود اذا اثنت وتبدت خلت شمسا تلوح في املود
 يتهادين في برود تجلت بجلا الحسن فهي اي برود
 بين قرط وخاتم وسوار ووشاح ودملج وعقود
 بقود كانهن رماح قد علمها اسنة من نهود
 وعيون كانهن صفاح اصنعت بالجنون ذات غود
 كم اراشت بالهدب منها مهابا وقعها في القلوب قبل الجلود
 فهي نبل تصول لا بتصول وهي بيض تفرى بغير حديد
 وشخ في الغرام ينعم بالا في رضو الحب في العذاب الشديد
 ليس ينفك بين مغر وناه وورقيب وشامت وحسود
 وبروحي محبت الثغر الى ركب الدر في العقيق الضيود
 حل في افق شعره فجعنا ان نرى الشمس في الليالي السود
 وسطا جفنه الكليل فمنا في غزال يربك بأس الاسود
 ظبي انس يصيد ان رمت اسما وهل الانس من غزال شرود
 قلدة العيون اسيف فتك فهو اليوم صاحب التقليد
 ولوى صدغه المزرد كيمنا بينن القلب في الهوى وزرود
 خط في خده العذار حروفا حسنت شكلة يد التجويد
 غير بدع ان اكد الحب فيه لام صدغ فاللام للتوكيد

فهو بدرٌ يرعى قريباً بعيداً وضح قلبي من القريب البعيد
 حدّد الطرف اذ نضاه لقلبي وبالاني من الحسام الحديد
 وسبي فرقه السعيد فوادي واشقائي من الهلال السعيد
 أشبهته البدر خذاً وفرقاً فسباها بأعينه ونهود
 وحكته الفصون لبناء وعظماً فازدراها بسالفه وخذود
 صور الحسن ذاته فشهدنا قرانتم في ليالي السعود
 وقسى قلبه ولان فخلنا جسم ما على فواد حديدي
 وسبي لحظة الخشي فخلاصي بمدح المؤيد المسعود
 ملك لا ذن الوري من علاه بوحيده من الملوك فريد
 ذو المقام الحميد في كل فضل يتعاطاه ذو المقام السعيد
 سالك احد المسالك نهجاً بمساع اعجز كل شديد
 قومت عادة الاحالة والرؤ مع يقيم الطعان بالتأويد
 يخشى باسه ويرجى نداءه فهو في المحالين ذو تأويد
 سعد ضبع وسعد ذبح اعاد فهو في مطلعيه سعد السعود
 قد جرى مركب الندي بنداؤه فاستوي من يديه فوق الجود
 اصحبت خوفة الرعيه منه تحت ظل من الهنا ممدود
 مستزيد في كل يوم ثناءه بنوال لما مضى مستعيد
 طال ما قال للمكاره فلي باصطناع والمكارم زيدي

فهو غيث الندى وغيوثُ المنادي وهو بابُ الرجا ودخلُ المرجي وهو كنزُ الغنى وافقُ المعالي حازَ ليناً وشدةً ورخاءً واستجابَ له مناقبُ شتى بعلاً حافلٍ واصلٍ كريمٍ وحيٍّ كاملٍ وقولُ صدوقٍ كلما أظلمَ الزمانُ تجلى وبها في ساحةٍ وحراكٍ كلما جردَ الظبي من غمودٍ وإذا دبرَ الأمورَ شهدنا فتراتٍ كأنهنَّ نجومٌ جمعُ الناسِ والعلامةُ شخصٌ خطبتهُ خلافةٌ وجدتهُ ينشرُ العدلَ اويثُ العطايا مرغمٌ بالنضالِ - انفُ المعادي واضعُ الظلمِ تحت كل حضيضٍ فيعاديهِ في سعيهِ جسيمٍ

وهوليثُ الوغى وكهفُ العميد - وهو روضُ المنى ووسطى العقود - وهو نجمُ العلاء وصبحُ السعودِ - وتفى برغمونَ كل حُسودٍ - لم تخلُ من مخيلاتِ الوجودِ - وبها باسلٍ وبأسٍ شديدٍ - وندى مرتضٍ ورأيٍ شديدٍ - وجههُ الطلقُ مثل بدرٍ سعيدٍ - في سكونٍ وبنقطةٍ في هجودٍ - ردها من طلى العدا في غمودٍ - عزمة الصيد في مضاء الحديدِ - في زمانٍ كأنه يومُ عيدٍ - عزٌّ عن مشبهٍ له ونديدٍ - في اكتسابِ الثنا اجلٌ سعيدٍ - فهو ملوءُ العيونِ ملوءُ الكبودِ - مضحكٌ بالنوالِ ثغر الودودِ - رافعُ العدلِ فوق كل عمودٍ - ومواليهِ في جنانِ خلودٍ -

حَكَمْت كَفَه الْبِرَاعِ فَتَلْنَا حَبْنًا كَوَكْبٌ بِأَفْقٍ سَعِيدٍ
 يَالَهُ مِنْ بِرَاعِ فَضْلٍ وَفَصْلٍ حَصْنٍ فِي حَالَتِيهِ بِالتَّسَدِيدِ
 مَصْدَرِ النَّفْعِ فِي دَمِ الزَّرْقِ حَرًّا بَيْنَ سَمْرِ التَّنَا وَصَفْرِ الْبِنُودِ
 هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلَا لَا لَيْسَ شَأْنُ الْمَلُوكِ شَأْنُ الْعَبِيدِ
 لَوْ حَبَّ اللَّهُ خَلْقُهُ بِالتَّسَاوِي لَوْ جَدْنَا الثَّمَارَ فِي كُلِّ عَوْدِ
 يَا مَلِيكًا إِذَا الْوَفُودُ نَحْوُهُ بَلْغَوَامِنَهُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ
 لَكَ فِي الْحَمِّ وَالسَّخَاءِ طَرِيقٌ ضَلَّ عَنْهُ الْمَأْمُونُ ابْنُ الرَّشِيدِ
 وَاعْتِنَاءٌ لَوْ كَانَ يَوْمًا بِجَهْوِ دِرْتِنَاهُ عَنْ قَتْلِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 وَاعْتِنَاءٌ يَوْمَ الْكُرْبِيَّةِ امْضَى مِنْ شِبَالِ السَّيْفِ عِنْدَ جِزْمِ الْوَرِيدِ
 سِيرَةٌ مِنْكَ لَوْ طَوَى اللَّهُ مِنْهَا مَا يَرْجَى مِنْ نَشْرِ فَضْلِ مَزِيدِ
 أَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ كِرَامِ الْمَسَاعِي شِيدُوا الْمَجْدَ بِالشَّنَاءِ الْمَجِيدِ
 صَاعِدٌ فِي الصَّمِيمِ مِنْهُمْ إِلَى خَيْرِ مَأْبٍ قَدْ سَأَى بِخَيْرِ جَدُودِ
 كَالْمَصَابِيحِ فِي دَجْنَةِ أَفْقٍ تَتَلَا بِهَا أَهْلَةُ عِيدِ
 فَمِنْ فِي سَمَا الْعَالِي شَمُوسٌ وَبِدُورٍ بَدَتْ بِأَوْجِ السَّعُودِ
 وَأَسْوَدٌ تَسُودُ كُلَّ هِمَامٍ عَزَّ قَدْرًا فَيَأْلَمُ مِنْ أَسْوَدِ
 هُمْ سِرَاءٌ يَعْزُونَ فَخْرًا إِلَى الْفَا رُوقِ نَجْمِ الْهَدْيِ وَبَيْثِ الصَّيْدِ
 فَاهْنُوا يَا بَنِي الْعَلَاءِ بِالتَّنْسَابِ لِأَيِّ جَنْصِ الرِّضَى الْمَحْمُودِ
 طَلَعْتُ عُنْصُرًا وَطَبْنُ نَفُوسًا وَعَلُومٌ عَلَى مَرَاقِي الصَّعُودِ

يا مملوكاً قد قلد الدهر مجداً انت في الدر صاحب التقليد
 صرت بالفضل في الزمان حديثاً قد رواه لسان كل مجيد
 حاطك الله من مقيم عماد هو بالدين دايماً التشييد
 انا لولاك ما صفالي وقتاً كدّرته بد الزمان الحمود
 واحاطت عليّ فيه لبال لامتناعي عن الهوى والهجود
 كم سهالي بحسن رأيك جد صبر المجد مظهر الوجودي
 واواني في كل سبط طويل وحباني بعرف مال مديد
 وتوّالت عليّ منك اباد سالمتها يد الزمان الحميد
 قد تربعت في حماك بواد ليس كالنبل لا ولا كزرود
 هو لي جنة اذا رشق الخطب م بسهم التصويب والتصيد
 فانتسائي الى جناب علاه كانتسائي لظله الممدود
 انت البستاني ملابس نعي فلدت بالعقود صفحة جيدي
 ولعمري لولاك ما كنت الا في طراد مع الزمان الطريد
 وبذكراك قد علمت يقيناً ان ذكري يفوق ذكر ليدي
 صنت فكري عن الملوك وشعري فحرام نواهم وقصيدي
 فاجلب الدر من بحار قريض صير المدح روح بيت التصيد
 يتباهى برونق حين يجلو فطره استفاد عند النشيد
 فانثيه وعش حميداً فمدحي لا يوفي بنعلك المهودي

واهن بالعيد فهو عيدٌ سعيدٌ ان تمنا بوجهك المسعود
 وابق هادي العلا رشيد الحجايا عبقرى الثناسعيد الجدود
 اشر في المقام مهدي العطايا ظاهري اللوى نصير الحدود
 ما وفى بالعهود صب محب لو ميت لم يقل بنقض العهود

وقال ايضا

ارانا الورد في حجر الخدود وقد حملته بانات القدود
 ولاح الجنار بوجنتيه فبشرنا برمان النهود
 وقوس حاجبا فرمى سهامها تشق قلوبنا قبل الجلود
 يمينا بالقوام اذا تفتى وبالدهج المكحلة الرقود
 لئن قطع المهند دون غمد فسيف الحظ اقطع في النمود
 ولن نسب الجبين الى هلال فقد نسب العذار الى زرود
 غزال نافر ان رمت انسا وكيف الانس للظبي الشرود
 له في لحظه آيات سحره تريك الظبي يلعب بالاسود
 رآه الغصن ثم سها فلم لا اتى من بعد ذلك بالسجود
 ضللت بلبل طرته ولكن هديت بصبح طالعه السعيد
 شبيب الشعر معسول الثنايا كحيل الطرف وردى الخدود
 يدبر الراح في الكاسات كيا يريك الشمس في برج السعود

خطبنا بكرها في وقت انسٍ فهل لك أن تكون من الشهود

وقال أيضاً

اعتد بالحظ أو تعدد فهو مجمل الحسام معند
 لم انسٍ اذ زف بكر خمره لخير بعله بخير مشهد
 صاغ لها بالمزاج تاجاً ثم لها بالحباب قلد
 شمس جلّت وجهها فصرنا لركنها ركعاً وسجد
 تغرب في الشجر ثم يبدو لها شعاع على سما الخد
 سورتها بالمزاج تقوي اما ترى وجهها قد ازبد
 حبابها في الكوؤس يرمي بشبه الهيم ان ترد
 لو خال كسرى سناهداها ما كان للنار قد تعبد
 ولو جلا اكبه سناها ابصر في الحال ما تقصد
 ولو على متغذٍ أدبرت لقام يسعى وما تقعد
 يسعى بها كوكب سناه يكاد يخفي الظلام او قد
 يبع ابريقه سلافاً ككوكب نوره قد امتد
 في روضة بانها تنثى لما شدا طيرها وغرد
 ينساب فيها الخليج ذعراً ان ابرق الغيم ثم ارعد
 منعطف كالللال طوراً وتارة كالحسام مند

بلبسُ ورقائها تهادتُ لما رأت صرحها المهرد
 في خدِ نعلانها انتقادُ عليه ماء السما تبدد
 وهب من حجرها نسيمُ يرفلُ في ذيله المجدد
 ونبه الدهر من نعاسِ أرغمَ أنفَ العبيرِ فامتد
 وهز عطف الفضيبي لما نطق خدُ الشقيق بالند
 وصاحَ الورْدُ خدُهُ اذ شمّرَ اكمامهُ عن اليد
 ياتشمسُ افقَ الجمالِ من قد قد المعنى باسمرِ القد
 وسلّ بينَ الجفونِ سيفاً جاوزَ في الحدِ غاية الحد
 وأوترَ الحاجبين قوساً بسهمِ المحاظهِ المشدد
 وصاغَ في حلبة الحيا بصوْجِ الصدغِ اكرة الخد
 وبرقعِ الشمسِ بالثريا فوق سما خدهِ المورد
 وزردَ العارضين كما يقفن بالعارضِ المزدرد
 والبس الخد مسجَ شعري ضفرةً حسنةً وسود
 فخلت ليلاً علّاً صباحاً ابيض هذا وذاك اسود
 افديه اساً على شقيق كخوطة خيطٍ منها الند
 او ظلّ نبتِ على غديري او عنبري في لظى توقد
 او نثر مسكٍ على نظام او سجعٍ للعقيق نصد
 او لاز ورد اذيب كما يرسمُ في شكلهِ المعسجد

او شاطي نبتة محيط بجر نور شعاعه مد
 او كاتب الحسن خط لاما في صفحات البها وجود
 او خط زاج على استواء احاط شكلا سنة او قد
 او راية اذنت اُبرح اذ قورنت بالبياض في اخذ
 بالروح اخدي هلال حسن صاح هزارا وصال اغيد
 قلده طرفه اجتمادا بصارم للدا تقلد
 لاتنكروا ان اباح قتلي فهو لعري الرشا المقلد
 وقال ايضا

يا بدر هندي لحظك الحد جاوز في الحد غاية الحد
 وعبر الخال صان حسنا بنرجس اللخط بانه القد
 وصارم اللخط ظل يحيي بعقرب الصدغ وردة الحد
 ياخذ بدره وقد غصن وثغر دره وجيد اغيد
 قد طلق النوم فيك عبي خبي له بالسواد تعتد
 وفرد الوجد عند دمعي اما ترى دره مبدد
 يا لدوي الحسن هام قلبي بشادن لحظة ناسد
 اذا اتنى او بدا شهدنا هلال تم بهز املد
 كليل جنن حديد طرفه كجيل عين مورد الحد
 شنب ثغره شهي لحظ رقيق خصر مهتف القد

هاروت عينية قام يدعو بسر طرف له مهند
 لما تجلى لعاشقيه خروا له ركعا وسجد
 ارسل فرعا فلاح فرق حسبه في الظلام فرقد
 صان به ردفه ولم لا يحجب ما صان وهو اسود
 مبلبل الصدغ كسروي ا جفون فاني الجمال اوحده
 مضفر الشعر طاهري ا سنا عزيز بها مؤيد
 روى لوردي وجنتيه حديث نبت العذار مسند
 وثغره الجوهري لما انبانا بالصحاح اسند
 وقده العادي يروي عن كعب ثدي له تنهد
 وسكري اللبي روى لي عن ريقه كامل المبرد
 وحسنه اليوسفي لما اطلق معنى الجمال قيد
 مزرد العارضين احوى يامن رأى الشادن المزرد
 قد صار تفاح وجنتيه مخضبا بالدماء معده
 وعاذل فيه لو راه سلم طوعا وما نرد
 وظل يدعو الى هواه من لم يك بالهوى تعود
 يلومني في الغرام كفرا ولو بدا حسنه تشهد
 الم تر الخلق كيف ضلوا في حسن معنى به تفرد
 ويدي بالشيبه جهلا اما هداه الجمال الاوحد

من اين للبدر لين قد مها ثناه يكاد يقعد
 او كيف للغصن ورد خد اذا جرى ماوه توقد
 ام اين اللطفي وجه صبح وفرع لب وفرق فرقد
 يفتقر عن جوهر نضيد ما احسن الجوهر المنضد
 من لي به جوهرى ثغر قد نضد الدر فوق عجد
 توجه الحسن اذ كساه حلة نور طرازها الند
 مهنت قلت اذ تنى باجامع الحسن انت مفرد
 وان بدا او رنا ارانا في حلي حالتيه فرقد
 اوج فيه الحسود حسبي ان جميع الملاح تحسد
 او غاب وصفي له فعودي لملاح خير الكرام احمد
 وقال ايضا

عبث الدلال بصدغه فتجعدا رشأجال على العقيق زبرجدا
 وانحل اكسير الحياء بخده فاحال فضته النقية عسجا
 وجرت مياه الحسن في وجناته فعلت ان الورد كلكه النداء
 واقبل فرقا غصن بانه قده فعجبت كيف البان اثمر فرقد
 وجلا جبيناً كالصباح منورا فارك ثغراً كالافاح منضدا
 فمره نجلا في دجنة شعره فابان ما بين الضلالة والهدا
 كفر العذار نعيم وجنته لذا اتاه في نار العجيم مخلدا

ظيبي له لحظ تهند جفته ارايت جفنا صار منه مهيدا
 مفلك لدي وسيف حظه فحذار باقلبي الرشا المتقلدا
 ماسل في الاجفان فانك طرفه الأوخلت السيف يقطع مغدا
 كالورد خذا والعزلة بهجة والغصن قدأوالغزال مشردا
 لو لم يكن نشوان من نحر الصبا ما مال من نيه وصال وهريدا
 كلاً ولولا انه غصن لما غنى هزار الخلال فيه وغردا
 فمأ ولو لا ورد وجنته لما اجريت صافي الدمع فيه موردا
 يا كوكبه خربت لكعبة فده سمر العوالي ركما او سجدا
 ما كنت احسب ان حسنتك كامل

حتى رايت الريق منك مبردا

نعمان خذك قدروى عن مهله جل المحاسن مرسلأ او مسندا
 قيدت احشائي وسلسل ادمي فغدوت فيه سلسلا ومتيدا
 وغال ايضا

ننبه فداعي الطير في ايكه يشدو

ودهم الدجا تكبو وشهب الضبا تعدو

وبات بعاطبي الاحاديث هاتف

الحان بدا الاصباح او كاد ان يمدو

رهب نسيم بارد افسر الحشى فباطنه حر وظاهرة برد

ولومض برق فوق أكفاف مزنة فخلت وليدًا قد تكفنه مهد
 وحجب وجه الشمس سنر غمامة كما حجب النار الموحجة الند
 فشمّر ليل الوصل أكمام جامد

واطوي بايدي العيس ما نشر البعد
 وخاض ببحر البيد بيض ركائب تمر فلا تندو لطرفك اذ تغدو
 وخط باقلام السري صفحة الثرى لتشهد حرفاً دأبه اللين والمد
 هلمن سراها في الفيافي طوائر تروح علينا بالغرام كما تغدو
 فبالله يا حادي الن في زمامها فقد ساقها شوق باكبادهما يجدو
 ودعمانجده السبراني توجهت فمن دأبها الارقال والنض والوخد
 وان جنت سلماً فب وسل عن اهيله

ابالغور حلوا ام محلم نجد
 وفي امي حي قد اقاموا فاني اراهم بقلي ساكنين وان صدوا
 فان شاهدت عينك في الروض مدهشاً

فذاك هو المحبوب والجوهر الفرد
 وان سمعت اذناك في الروض منشداً

فذلك قمرى باوصافه يشدو
 وان قال من في الهي قل ميبك الذي

براه الجوى والسم والشوق والوجد

وحاول يرنو كي يرق لعبده فقد ينعم المولى اذا سأل العبد
 وسئل عن العهد الذي كان بيننا اباق على ما كان ام نقد العهد
 وعرقه لي لم احل عن وداده ولو ضم جسمي في عنابه اللحد
 وان لهيب الشوق في مكن الحصى

وان سحاب الدمع موقفة الخد
 واني اذا ما الابل ارتخى سدوله ازود الكرى عن مورد حلة العهد
 واذكرُ هناك الزمان الذي مضى

وتحن من الاشواق قد ضمنا برد
 ضجيعين لم نبرح لفرط اتحادنا كحرفين للادغام ضمها الشدة
 فيا ليت شعري هل الى الوصل عودة

وهيات ما قد فات ليس له ردة
 ومن لي باوقات تنقضت حواليا بدر اتصال مثلا نظم العقد
 لي الي جر الانس فيها رداه واطلع بدر العزم في افعه السعد
 على حبن وقد الحب حل بمهجي وقدرق للاشواق في طيها برد
 وحيث الحصى روض وسكانه ظني وحصاؤه دُر وبهاؤه ورد
 وحيث تعاطينا حديثا كانه شراب وسلسال يشوبها شهه
 وحيث قوام الاس حدد اذنه كما صدحت ورق لها السن لد
 وحيث الصبارقت حواشيه افغدا براوحة الريحان والبان والرند

الحاق دعي بالبين داعي ركابيه وثب الداعي البين ان اغندي مجدو
 وقامت قيامات الكهف اذ رأيت لواعجننا تخفي واشواقنا نندو
 هنالك اظهرت الشجون ولم اكن لا جمد اذ لا ينفج العاشق الجمد
 ومزقت احشاءي واجريت ادعي وصرت لحد لا يجاوزه حد
 وقال ايضا

اصبت عين الم اياموت بالرمي وقد اهضت جناح المجد فاشد
 جذعت مارني الاقنى وعن عرض

رمت جفني بعد النوم بالسهد
 هدمت ماشد من ركن الفخار ولم تترك له ايداً باد الى الابد
 ناجزت في صرف اجل فداقت ريت اذ لم نسلها الا ايداً بيد
 كم زدت في تنصك العليا جوي كيد

حراً فهللت لم تنفص ولم تزد
 وم تركت ربوعاً ليس بعمرها سوى الحداية والخطاف والصد
 وم قطعت غصوناً كثيرة فذوت كلت القلب مجبولاً على الحسد
 وم اخنت حلقاً للسخاء كما تركت زند الندي كفا بلا عضد
 وم تركت ابا بك على ولد اذقته طعم نكل الام للولد
 وم لمجد قبري قد فشرت بها اعضاً حمن كمثل الجوهز النصد
 وم توصلتها راساً بلا عنق كما ارتديت بها ثوباً بلا جسد

وكم تركت اميناً غير مؤتمن - كما تركت عملاً غير معتمد
 وكم تركت مرفقاً عزيزاً مدركاً وكم تخللت حتى غابة الابد
 يا مرتد بالشباب الغض متشياً من كأسه هل احب السكر ذو رش
 لا تغرر بشباب انت نعمة ان النية لا تبقي على احد
 وبالخا الشرب لم لانه نفسك عن

ما قد جنت من فساد جل عن عدد
 هب الشباب له عذر بصاحبه ما عذر اشيب في العصبان منفرد
 لا تحسبن سروراً دائماً ابداً من سره اليوم وافاه اكتاب غد
 والعمر ميدان سبق والحمام مدا وكل جبار سبق غابة الابد
 بالهامة باعتلاج البرق قد علفت

جوزها كاعتلاق القلب بالكبد

ابنيت مثل الذي ادبرت من فلق
 ولم يكن بالذي اكنت من كمد
 وكم تصبرت حتى لات مصطبر فلان اجهد حتى لات مجتهد
 عندي شوائب حزن لورميت بها عند التفتح هام الغيث لم يجد
 وحجرة جادها دمي فلو قدما ولو غدا بجواها النجم لم يقد
 عمري لقد غالنا المرز الذي طرقت

يو اليالي بوجل الخطب عن جلد

هي المقاديرُ فاقبل ما حبتك به من أجلِ نضري أو عاجلِ نكدِ
 فللامورِ مواقيتٌ مقدرةٌ ما بينَ منعكسٍ منها ومطرِدِ
 إن لح شوقي فلا بدع لذي عجبِ أو قل صبري فلا لوم لذي نكدِ
 عين مسهدةٌ الاجفان ارقها نأى الحبيب وقلبٌ نأحل الجسدِ
 لهني وهل نافعٍ لهني على ولدِ إذا لجأتُ لصبرٍ فيه لم اجدِ
 لهني وهل نافعٍ لهني على فميرِ رماةُ بالخسف نحس الطالع النكدِ
 لهني وهلف بني الايام قاطبةٌ على محمد اذ ولي ولم يعدِ
 وكل عيني بما ادمع في غرقِ وكل قلبٍ بنار الشوق في وقدِ
 لا اعتب الزمن المودمي بسيدهِ يكفيه ما حل في احشاهُ من كمدِ
 وكم طلبتُ اللبالي ان تغيبهُ عن المنأيا فلم تفعلْ ولم تكدِ
 اها العطفِ بيانِ فيه ذونسقِ

قد نازع القرب فيه عامل البعدِ
 بني لبنتك لم تخلق لوري بلي يا ليتني لم اسم بالصبر عن شهدِ
 وليت بدرك لم يطلع على افقِ وليت شمسك لم تشرق على بلدِ
 ما كان اتحصر ساعاتِ بك ارنصدت

فليتني كنتُ موقوفاً على الرهدِ
 سني الحيا فبرك الذاكبي وواصله سحاب عفوه وغفران مدى الابدِ
 وصبر الله قلب الوالدين على من حرك الوجد فيه ساكن الجلدِ

وقال ايضاً

وشادن مارنا الأ وغازله ظبي الكناس وحياه وفداه
 الراح ريفته والمسك نكهته والاس عارضه والورد خداه
 والزهر مبسه والدر منطفه والبان عطفاه والرمان نهده
 والليل طرته والصبح طلعتة والبدر والشمس في المحالين عباده
 ظبي بهام اهل المحي قاطبة فكل ميت تراه فهو اراده
 يقول قلبي عداني سحر ناظره ياليت شعري من بالسحر اعاده
 لا واخذ الله قلبي في محبته اذ حالة الحب عقباه ومبداه

وقال ايضاً

انا جملوك الارض والجوهر الذي على رتبة العلياء ازررت فلانده
 ويا شاندا البيت الذي قد تأسست على هامة النجم السعيد قواعد
 لعهدك يا غيث المومل عادة ارجيها والغيث ترجى عوانده
 وحاشاكم ان تقطعوا صلة الذي بذيل نداكم قد تعلق عانده
 وكيف بان اظمي وبجر نداكم مصادره مشروعة وموارده
 واني لا ذري ان من ام بابكم فقد قصدته بالصلاح مقاصده

وقال ايضاً

يارب قد سات ظنوني اذ بدا داعي ضلالي واخفى صبح الهدا
 وابيض اسود مفرفي لما رأي مبيض قلبي بالذنوب تسودا

لكن حسن الظن يدعوني لكي ادعوك يا من بالجحيل تفردا
 فجاه يسير المشفع نجني من شر نفسي والهوى ومن اعنني
 واجب دعائي واحفظ عن ذنبي واجد

فجيب ظني فيك قد بسط اليدي
 وقال ايضا

يا خالق الخلق يا قهار يا احد يا مالك الملك يا جبار يا صمد
 انت القريب الحبيب المستغاث اذا

عز الصبر وخان الصبر والجلد

قد مسني ضر شيطان علي بنى

ووعدك الحق فا كلف ضر ما اجد

وخذ نجني من ضرني عيلا اخذنا وبيلا فانك القادر الاحد

واغفر ذنوبي وصلاح جنيت فما قد خاب عبدك علي وحاك بعينه

يا خير من يرتقي المظلوم نصرته انت الملاذ وانت العبد والعدو

الذي دعوتك مضطرا فخذ بيدي من شر ماراثه الاعداء وما تصدقوا

وجئت مستنصرا بالمصطفى كرمنا

وكيف اخذل وهو العين والعضد

ام كيف اعظم والخنزير معتمدي ومدحه ملجائي واللوكن والسند

قافية الراء

قال رحمه الله تعالى

تبسم ثغرُ الأفق عن شنب الفجرِ - فهيج اشواقى الى العس الثغرِ -
 وشفت جلايب الشقيق يدُ الصبا كما مزقت جيب الرياض يدُ النهرِ -
 وناحت علي العيدان هاتفة الضحى

فجالت عيونُ الطل في انجم الزهرِ -
 وغضت عيونُ النرجس الغض - عندما

تبسم ثغرُ الزهرِ عن حيب القطرِ -
 ودب عذار الآس في ورد خدهِ كما جال صدغُ الطل في وجنة النهرِ -
 وايدت نهودُ الجلنارِ اشعةً - مركبةً في مهر اعظافها المخضرِ -
 لدى روضةِ ابدت سماءَ زمردِ - عليها نجومٌ قد طلعت من التبرِ -
 على حين لمع البرق في دجن عجمهِ - يريك رماد الانس فيه لظى الحجرِ -
 وحيث الدجى ولى بادهم ليلةٍ - وقد جدت في ادراكها شهب الفجرِ -
 وحيث تولى بعدهُ القلبُ خافتاً - كود كسب غاله حادُ الدهرِ -
 وحيث بنو نعش تحن لنعشها كما حن - مشتاق غريبٌ الى الوكرِ -
 وحيث تشكى ساج الحوت للدجى - عناهُ كما يشكو الغريق الى البحرِ -
 وحيث السها قدرق من عظم شوقه لروية بدر التم في رابع العشرِ -
 وحيث سهيل مفتفٍ اثر زهرق كحاد بنوق قد اظلم على قفرِ -

وحيث نجوم المنفعة الغرُ اطلعت

طلاليع جيشٍ قد سرين على ذعرٍ

وحيث ترى الشعري العبور وقد بدت

تقارب اجفاننا لا دمعا تذري

وحيث ترى الجوزاء في افق غربها وشاح لبحين قد ادير على خصرٍ

وحيث الثريا في السماء كأنها فلائد درٍ قد جلين على نحرٍ

وحيث ترى الاكليل في مفرق الضحى

كاهم وردٍ كللت اوجه النسرٍ

وحيث الضيايروي عن البدر نوره

عن الشمس عن وجه المليك ابي عمرو

ملك اقامته الفضائل واحدا فلم يختلف اثنان في فضله المثرى

اجل ملوك الارض جدا والدا وحسبك ابا خضارمة البحر

واعظهم فخرا واوسعهم غنا واقرب من حلم وابعد من غدر

كريم حبانا فعلة ومقالة بغيث الند المنهل عن مزنة البر

تملك رق الجود واستخدم الغنا فلم يبق عان يشتكي ألم الفقر

ينيل محبيه وبفني عاداته فيأتي على المحالين بالنع والضر

لطيف المعاني كامل الحسن واليها

حليف المعالي طاهر السر والجهر

له دولة فافت على كل دولة بخدام بين من نجاح ومن نصر
فما الصبح إلا ما ابان من الرضى وما الليل إلا ما ابان من الفجر
مباديه في العلياء غابات من مضى

من الحمازين الملك بالبيض والسمر
اذا ما دعاه العسرى يا حبي الوفا بدافعاه اليسر يا قاتل العسر
وان سار رواد النوال لبابه رأوا جود كفيه اح من القطر
وان رام مداح الثنا وصف مدحه فاوصافه تلي واقلامهم تجري
روى الفضل اخيار النبي عن كاله

كما نص عن طي الربا طيب النشر
لقد ذكرت للاولين فضائل

ولكن هذا الفضل لم يجز في ذكره
سناه يد يروي الجداول ماؤها عن السيل عن قطر الغمام عن البحر
ومجد كما تروى الاشعة نورها عن البرق عن زهر النجوم عن البدر
تفكر عن علم وحدث عن حجي واضمر عن حلم واظهر عن بشر
معاليه لا تحصى لفرط اعتلائه كذاك معانيه تجل عن المحصر
من القوم حلوا كل افاق دولة فهم في سماء العز كالانجم الزهر
ملوك اعزوا الملك صوتا وشيدوا حما الدين اجلالا وبتواعرى الكفر
سراة المعالي زهر افاق سعدنا جبابرة الهيجا اكاسرة الدهر

اذا اسرة الفاروق قامت المنخر
 وان اتحروا في سوؤد وتزايدوا
 فحنسبك يافرع المكارم والعللا
 اصول زكت في روضة المجد والفر
 اليك رعاك الله مدحة مقتر
 يحاشيك ان تلقى المديح بلابر
 شكوت بها جور الزمان وانما
 شكوت اخارق الي ملك البر
 فخذها بتفويف الولاكل حلة
 معطرة الاردان بالحمد والشكر
 تمنيك بالاسلام ياركن عزه
 يموت عدو الله طاغية الكفر
 وتعلم بالشهر المبارك صومه
 فبورك من صوم وبورك من شهر
 وتبسم عن ثغر تنضد دره فازري
 بعقد اندرو الكوكب الدر
 وتغفر بالنظم البدع على السوي

وكيف يقاس الجزع في الحسن بالبدر
 بقيت بقاء الدهر فينا اذا انتقضت
 واخر عصر عاودت مبتدا عصر
 ولا زلت ذا فعل جميل مصدق
 بقول مطاع النهي ممثلا الامر
 وقال رحمه الله تعالى

يا بل وبجك ان صبحك قد سفر
 فالجأ لذمة فرعه او فالفر
 او ما رايت النجم خال ظهيرة
 فطوى سجلا للكتاب قد انتشر
 وتلاعبت خيل النسيم تباشرا
 اذ فر جيش الدجن والفجر انتصر
 وجلت فيان الزهر اوجه حبينها
 لما غدت كالزهر واضحة الغرر

وتبرجت غيد التيمان وقد رأت

وجه الرياض يلوح من خلل الشجر
 وارتاع ادم دجنها لما انبرى في الافق اشهب ضوئها يقفو الاثر
 واقترب ثغر افاحها متعجبا اذ كلتته يد السحاب بالدرر
 وتكلمت بالمرن وجنة وردها فعمجت كيف الما لم يطف الشرر
 وسقت كؤوس الطل مبسم نورها فعلمت ان المسك بالورد اختمر
 وبدا الظلال على عجاري نهرها فبداجبين هل في داجي الطرز
 وحكت مواشيه المنضدة الذرا الواح جزع فوقه الدر انثر
 ورفا خطيب الطير منبر ايكه فتلا على الاسماع آيات السور
 واظل والي الغيم لما ان رأى مقل الازاهر زانها غنج الحور
 فكنا رنت الحدايق نحوه فاكب يرحها بحصاء المطر
 وكاننا ذاك الرياض خريده تبدي نواظرها العيون لمن نظر
 وكاننا ذاك الحمام موقت قد هب من نوم فأذن بالسحر
 وكاننا نلك الزهر نواظره جال النعاس بها فايقظها السهر
 وكاننا نلك المزانة اسهم اضحت تفوقها القسي بلا وتر
 وكاننا نلك الجواري أعين فاضت مدامعها على فقد السهر
 وكاننا نلك القباب وقد بدا وجه المليك بها منازل القمر
 مولاي عثمان المليك المرتضي ذي المبسم الوضاح والوجه الاغر

ملك يرى قاضي الكمال لمجده بالرتبة العليا والوجه الأبر
 بطل اذا ازدحم الملوك لمورد ونحاة لا يردون الا ان صدر
 علم اذا هز الحسام بكفه رجع الجهور لركن قبلته وخر
 ما ام صفا للقتال سناؤه الا ونادي ابن ياباغي المفر
 ذو عزيمة لو انها لمهند ماقل من قرع الدروع ولا انكسر
 وحاسة تدع الحفير معظما وساحة تدع المعظم معتفرا
 فالى سناه البدر في الليل التجي والى نداء الغيث في المحل افتقر
 ملك اذا استسقيت مزنته سقى واذا انتصرت بسيف عزمته نصر
 ما اثمرت بالهام سمر رماحه الا لان الغصن يعشق بالثمر
 كلا ولا لمعت بوارق بيضه الا ليحرق بالاشعة من كفر
 واذا تحدث مخبر عن ماجد اغنى عيلان سنا علاه عن الخبر
 يا خايفاً من صرف دهر سناؤه ان يبذل الصفو المتع بالكدر
 جاور اباً عمرو المنيع جنابه تا من اذا ما خفت حادثة الغير
 المسائر الدنيا بذيل مكارم

أحييت مكارمها مآثر من دثر

والمنازع العليا ببيض عزائم حيث ميامن منتضيتها بالظفر
 لا قبته والحال افجع ما اختفى فاعاد لي والحال اجل ما ظهر
 ابان قصدت ندى يديه ونلته وسعيت فيمن حج بينك واعتمر

اهنا بها من بنية مسعودة قدشادهامن نسلك الملك الاغر
 وانعم بها من جنة قد زخرت لقدوم مجدك واوها حسن النظر
 صور معانيكم اقامت ذاتها وكذا المعاني تستقيم بها الصور
 لا يعدنك المسلمون فانهم قد ادركوا في عز ظلكم الوطر
 حصنت حوزتهم بيباس يختشى ورحمت فافتهم مجود منتظر
 فلك السعادة والكرامة والهنا ولك السلامة والبقا والمستقر
 ما افتر ثغر الزهر ميثما وما

جالت جيوش النصر واضحة الغرر

وقال ايضا

حسر اللثام عن الحميا الازهري فابان عن فلق الصباح المسفر
 ورنا باحور لحظه لما اثنتى فرأيت ابيض ينفضى من اسمر
 واخضر آس عذار وردة خده فحماء سالفه بعقرب عنبر
 وروى مبرد ريق مبسه لنا عند الجواهر عن صحاح الجوهري
 قهر ابانت وجنتاه شقايقا نعمانها بالمنع اصبح منذري
 اصل الملاحه فيه فرع اسم قامت ادائه بفرق نير
 يهتز من مرح الشباب قوامه كالغصن صوخ بالنسيم المسحر
 في افق وجنته المنيرة كوكب نادى بها العشاق بالمشترى
 وبشغره شهد ينادي اغوئه يا ايها الحلوى ايا بن السكرى

ما زلت اطلب قرْبهُ حتى دنا
فلثمت وجنته وخال خدوده
ونظرت مهجته فشب بهجتي

الجبى من رشف ماء الكثر
لهب
حيث الصباح ابان صارم نوره
فعا به آي الظلام الاعكر
وامتد مضار الربا لما غدت
تجري به خيل النسيم الاعطر
وشدت على العيدان ورقاء الحما
بلحون معبد من حصار العبكر
واقتر ثغر الافحانة ضاحكنا
لما بكى جفن الغمام الممطر
فالغيم بين تشع وتراكم
والرؤى بين معصر ومورد
والدوح بين متوج ومشنف
والنهر بين مزرد ومدرع
والزهر بين مدرم ومدنر
في روضة لولا شذا انوارها
قلنا لآل في بساط اخضر
اغصانها من امير ونسيها
من عنبر ومياها كالسكر
وطيرها مدت اكف دعائها
بيقايي عمرو المليك الاكبر
مولاي عثمان الذي انعامه
ازرى بسيل الشاهق التحدر
عن همة النعمان والاسكندر
ملك له هم ترفع قدرها
تضي الامور بمظهر وبمضمر
مستظهر بظهيره من فكرة

فاذا استنار برأيه متخيراً اهدهُ للارشاد بعد تخير
 فهم ادق من النسيم و فطنة ردت اقاصي العيب رد المبصر
 مستكثر في كل يوم سوددا ومشرف الافكار من لم يكثُر
 سمرت لنا آثار دولة ملكه عن وجه بدر بالكمال منور
 ذوهمة رفعت باسم ظاهر نصبت لها العليا بفعل مضمَر
 غيث نرجيه ويرهب باسه ولرب غيث بالصواعق ممطر
 فاذا العدو طغى سقاءُ علقما واذا الولي دعا حباهُ بسكر
 يا من يتصران بروم لحاقه هل نسبة الاعراض مثل الجرهر
 من ذا يضاهاي البدر حال تمامه او من يقول الذئب مثل القصور
 شرفت معانيه فليس لوصفها حد فيعربهُ لسان المخبر
 من معشركرمت عشائيرهم شذا حازوا العلا اكرم بهم من معشر
 كرمت اصول فخارهم شرفا وقد طابت فروعهم لطيب العنصر
 عزمايتهم بيض الصوارم ان دجا خطب وايدهم غمار الابجر
 قد صحوا في الحرب سمر ما حهم فاذا انبرت للطعن لم تنكسر
 الطاعنين النحر وهو ممنع والضاربين الهام تحت العثير
 والسائسين بالملك لا اراؤهم تخطي ولا ميسورهم بمسر
 لوام يخافوا تيه سار نحوهم وهبوا النجوم مع الصباح النير
 فلاي جود لم تنض ايدهم ام اي جبار بهم لم ينهر

زدتم بني الفاروق في علياكم شيئا كُرُّ من وانعالم تكفر
 فليهنكم في الدهر ان خياركم سبقت الي مد انسا والمخفر
 وليكنكم مجد ابان لبيتم شرقا يفوق سناه نور النبر
 يا ابن الملوك الشائدين جا الهدي بدوا بل سمر وبيض بدر
 قد اعطيت برشيش منك نهاية م الحظ المقوم والنصيب اذ وفر
 واعدت فينا سيرة عمرية اضحت تمية على جميع الاعصر
 علق الرجا بحبال جودك اذ غدا كهف المنل وعدة المتخير
 ما بعد ديمتك الروية ديمة يشكو لها ظمًا لسان المتقري
 لله كم لك من يد ماثورة عندي وكم لك من ندى متسفر
 فاسلم امير المومنين مسربلا سربال منصور اليدين مظفر
 وقال ايضا

انما مطلع للشمس والاقمار بل قبه للملك ذات قدار
 لو لم اكن فلك المحاسن واليها لم تبد شمس في سماء جداري
 قسما ولولا انني من جوهر ما كنت مختطفا ضيا الابصار
 قد وصعت ايدي الكواكب حلتي

بلائي صبغت من الانوار
 وكسا الجمال معاطفي حلال اليها فغدوت ارفل في ردا عن هاري
 فالنور ذيلي والكمال غلامي والحسن ناجي والجلال ازارني

كملت صفاتي وانتجت بمالك اغنت شمائله عن الازهار
وانبت في افق معياده وهل عاينت قط الشمس في الاسحار
دلت على الفعل الجميل صفاته كهلال شوال على الافطار
وقال ايضا

زرت ازيتها على الاقمار او مسارايت مطالع الانوار
وتبسمت عن راح ريق خلته برد اذيب بمشرف النوار
وتبرقت بسحاب برقها فما ابهى طلوع البدر في الاسحار
واتسعت حبات وجنتها قبل في شرطي حدايق الازهار
وسطا على العشاق جنن لحاظها اسمعت جفنا ناب عن بتار
ورنت جاندر لحظها عن ساحر اغري فواد الصب بالانذار
جراه بيضاء الازار كانتها شمس تجلت في ضياء بهار
لوم تكن كالغصن ماهاجت على ذاك القوام بلابل الاطيار
كلا ولا هام الشقيق بخدها الا لظهر جنة في نار
مثل معاطنها وورد خدودها علما بلوح به ضرام شرار
واعجب لناظرها اراق دمي وقد لبس الجنوب عليه ثوب غبار
حاكمت عنتر خالها في خدها والاصل في الدعوى على دثار
فضى بتعذيب الحشا نعامه لما قضى بتنعم الابرار
لم ابكها لكن بنظرة غيرها طهرت اجفاني بماه ج اوي

وقال

تسم عن شذا زهر مطير وأسفر عن سنا بدر منير
وانبت في لظى خديه وردا وكيف الورد ينبت في السعير
وتم بجده الوردى صدغ فذكرنا مقامات الحبري
وراعى الغصن ناظر معطفيه وقال كذا مراعات النظير
غزال كيف تنشط مقلناه لنتلي وهي توصف بالفتور
ويجهد في تلافي يادجي ذوابه وتنسب للشعور

وقال

هجم الصباح فابن بالليل المر وجباهه بالنصر واحة الغرر
او ما تراه نضى لحريك يادجي عضبا تقبل اكاذ يخنطف البصر
ودعا اليك وقد اماط لثامه كالليث كشر للفريسة واكهمر
فالجا لذمة فرقه مستسلما ودع العناد فما العيان كما الخبر
لا تغتر وترى الهزيمة مغنا فطاليع الاصباح خصت بالظفر
وكحيلة الاجفان لولا لحظها لم ادران الفج يمزج بالحور
قسا ولا شعرها وجبينها لم ادران الشمس تطاع في الحر
اياه ولولا نبت سالف خدها لم ادران الاس ينبت في الشرر
شمس على الاردا ف ارخت شعرها

لتريك ان المسك في الورد انتشر

ولوت على الوجنت سالف عنبر

فحمت بعقرب صدغها ورد الخفر

وارت بلال الخال يرقب في دجى ليل العذار صبح مبسمها الاغر

ياظبية الوعسا ويابره الاسى يامطعم الاهوا وياقيد النظر

اظبا جنونك ام ضيا عينيك قد ترك الفواد اسير تخميل الفكر

فاذا نفرت نفرت عن عين المها واذا سفرت سفرت عن وجه القمر

واذا انطوت فبك محاسنك فعن عليا الي يحبي الثناء قد انتشر

العادل الملك الذي كشفت به عن فكرة الدنيا مخايل الغير

والنير الاعلا الامام المرتضى ذو المبسم الوضاح والوجه الاغر

بدر له وجهه تهلل بالحيا اذ هل عن كفيه ما عم البشر

وصباح رشد ما استنار براهه متعبر الا وشاهد ما استنار

وهزبر باس ما تقلد سيفه الا وفاردم المعابد وانهر

ساس الامور فانجبت بموئيد شاء الاله ظهوره فلذا ظهر

وبنفسه خاض الحمام ومجره متلاطم الامواج يرمي بالشر

واتى لتونس في حما العالي الذي هو محكم الآرا ومفتاح الظفر

وسعى اليها حاركا كالطير مذ نظر القنيص اشد واتبع الاثر

سرسرى النجم المعد ارمي من قد جاء مسترقا ليستمع الخبر

واستعمل الاوراد في خلواتها واستصعب الصلحاء حيث امانتصر

ومجفنها قد حل منه طارق
 واتي لاخذ الثار في وقت الذي
 في فنية كالزهر ان عدوا فم
 فثنت اليه عطفها وتمتعت
 ودعته اهلا بالحبيب ومرحبا
 فاحاط حوزتها وسكن روعها
 ودعا اليها اهلا فتسارعوا
 وتصارخوا ونحالفوا وتعاتبوا
 فاناهم ما يرجون من العطا
 هذا هو الفتح الذي فتحت له
 وبه البسيطة مهدت واستبشرت
 آوى لمركزه العلي فلن تری
 واقام ركن الملك بعد وقوعه
 وانار من افق الخلافة ما دجى
 واعاد فيض الماء المجراه ولا
 واليه عاد الامر بعد ذهابه
 وورث الخلافة كابر اعن كابر
 ودعا بشار وايها من غاصب
 طرفت به الخيرات في وقت السحر
 حكم القضاء له بما اجرى القدر
 عدد الثريا وهو بينهم قهر
 بذيوله وقضت بطلعته وطر
 انت المليك المستباح المنتظر
 واقر ناظرها واوسعها بدر
 طوعا لم اعنه نهي وله امر
 ان ليس يترك نصره منهم بشر
 وكفاهم ما يخشون من الضرر
 باب السما بالانتصار وبالظفر
 بوقعة هي عبرة لمن اعتبر
 منه اجل ولا اغر ولا اسر
 وبني اساس عموده لما دثر
 واباد في العليا مآثر من غير
 بدع لما قد صفا بعد الكبر
 عنه وكان العود احمد منتظر
 وبقدرة الباري تعزز واقندر
 غصب الامارة ثم خالفها وفور

وهل الخلافة غير ميراث له والحق لا ينفي وان ينف ظهر
 والله يرعني ملكه من شاه وهو المدبر من اقام من الصور
 ذا غرسه الباري القديم ومن يرم قلعا لمن غرس الاله فقد كفر
 ملك يجيب سوال كل مؤمل

ومحير من خطب الخطوب من استجر
 فاني سناه البدر في الليل النجا والى نداء الغيث في المحل افتقر
 مارام صعب المرتقى الارتفاعى بسهولة ارقى المراقى فاستقر
 متينظ العزمات لكن سيفه قد قام في جفن الامان به وفر
 ان هب في الهياج هبة ثاير هبت رياح لا تبقى ولا تذر
 واذا علا في المجد اعلا غاية قالت له النفس الابية لا وزر
 فاسوا نداء بالسحاب فاخطوا و ايقاس طوفان المكارم بالمطر
 وكذلك قالوا الليث يحكيه وهل

للليث في الهياج قوي العصب الذكر
 يروى عطية عن نداء حديثه ولوجه يعزى ابن وضاح الغرر
 ملك اذا حل الملوك بمورد ونحاء لا يردون الا ان صدو
 فاذا استقيت غمام راحته سقا واذا انتصرت بباس عزمته نصر
 ما اثرت بالهام سمر رماحه الا لان الغصن يعشق بالثمر
 كلالا ولا لمعت بوارق بيضه الا لتحرق بالاشعة من غدر

نامن بروم لحاق شأ وعلائيه
 من ذا يقبس البدر بالعوا ومن
 او من يقول الشمس كالشعر اسنا
 اقصر فليس العين تلتق بالائر
 قصرت خطاك وهذه طرق علت
 ذات مكلمة وراى منجب
 انى اعوزه بطه والضحى
 ويد مؤيدة وقول معتبر
 والشمس والاسرا وفاطر والزمر
 مولاي يا كهف الملوك ومن حوى
 باسأ نذل ائه الاسود وتحنفر
 يا كعبة الافصال والفضل الذي
 ازكى مساعي من بخدمته اعتمر
 حزت الخلافة عاصبا لا غاصبا
 والحق اورثك النفيس المدخر
 واعدت فينا سيرة عمرية
 اوليس جدك يا ابا يحيى عمر
 فاشكر لملاك الكرم فان من
 شكر الاله يزيدهُ مها شكر
 واجز مدح ابن الخلف ووفه
 ما يرتجيه واوله حسن النظر
 واسلم ودم للمسلمين فانهم
 في ظل عزك ادركوا نبيل الوطر
 فلك السلامة والكرامة والهنا
 ولك السعادة والبقا والمستقر
 ما غمرد القهري في فن وما

جلبت عرس الروض في حلق الزهر

وقال ايضا

اضرم الدمع في الحشاشة نارا حين قالوا شط الحبيب وسارا

سارَ عني ولم اجد لي صبرا كيف حالي ولم اجد لي اصطبارا
طير العقل ثم فص جناحي وفضى منزلاً وشط مزارا
ويج قلب ووج كل محب فقد العين فافتنى الاثارا
يرقب النجم في الظلام ومها لمع البرق في الغمام استطارا
واذا ناح في الغصون حمام مزق القلب ثم شق الازارا
واذا زار للاحبة طين نكس الرأس ذلة وصغارا
لازم السهد والاسى فلهذا علم النوح والبيكا الاطيارا
فقد الصبر والسلو واضي يظهر الحب لوعة واستعارا
وكسا جسمه السقام فامسى سهد عينيه للجفون شعارا
ياقوي اما معين معين غير دمع افاض منه البحارا
اشفق يرق لي او رفيق يحفظ الحجار او يراعي الجوارا
او صديق صدوق وعد يثاري تنض عهدي ويكنم الاسرارا
او سهر يصفى لشرح حديثي فعديني يطرب السمارا
كان ما كان يا فوادى فدعه فالذي كنت اختشي منه صارا
قضى الامر فاقض ما انت قاض فلك الوصل بالقطبعة دارا
اه من حرفة وفرط جنون صبر الطرف والفواد حيارا
من نصيري وليس غير فوادى مات شوقاً وما درى الانتصارا
وج اهل الهوى برون سكارى بهوام وما م بسكارا

صبروا الذل شرعة لاناس انفوا الذل في الهوى والصغارا
ياقساة القلوب رفقا بقلبي لم يكن قط يألف الاحجارا
قد نسيتم عهدنا وفوادي لم يزد البعاد الا ادكارا
كم جفون كسوتوها سوادا وقلوبا سلبتموها القرارا
كل يوم يسومني الدهر حثنا بنوى شب في الاضالع نارا
واذا ما الظلام جن وماي سم وجد يهيج الافكارا
طال ليلى ولم يلب وجه صبي ياترى هل ارى الظلام يوارا
لو يكون الصباح حيا يرجي لم تر الزهر في السماء حيارى

دور

ما فاح نشر الصبا في روضة السحر الا وارت عينون الانجم الزهر
ولا نض البرق سيفا يستطيل به الا ارتدى الروض سر الامن الزهر
ولا اثني ادم الا ظلام منهزما الانبرى اشهب الا صباح في الاثر
ولا اماط عجا الشمس برفعه الا واغشى ثناه صفحة القمر
ولا تبسم ثغر النور محتجبا الاستتة الغوادي اكوس المطر
وما تغني حمام الايك من طرب الا واغنى عن الزمار والوتر
ولا ثنى البان اعطافا مرنحة الا واغنى عليها هاتف البكر
ولا ادير مجيد الروض عقد حيا الا انخلخل ساق الغصن بالدرر
ولا اضا صبح وجه في دحي شعر الا شهدت طلوع الفجر في السحر

ولا بدا نجم خال في سما خفر اذ ذكرت قران الشمس والقمر

قافية الزاء

قال رحمه الله تعالى

اطالب حصر الوصف في مدح احمد

اسأت وقد اركبت انفاك العجزا

تحصي الحصى والنبث والرمل والعتا

وزهر الدجا والتطر والخنز والبزبا

وكيف بان تحصى محاسن من غدا

لا وضافه الحسنى مقال الورى يعزى

وغاية ماتاتى ولو طرت في السها ببعض صفات لا تطيق لها حفزا

فصارى المعالي ان ترى دون نعاله ولم لا وقد اس البساط به عزا

عليه سلام الله ما لبس الدجا ردا ترى خيط الصباح له طرزا

وعثرته والال والصحب كلما تذكر مشناق احبائه فاه نزا

قافية السين

قال رحمه الله

قسما بصبح جبينك المتنفس ماشيب ثوب محبتي بتدنس

يا من اذا هزت معاطف قده هزأت باعطاف الغصون الميس
انفقت كنز الدمع فيك وحبذا ما قد نفقت على اجمال الاكيس
وهنتك سحر الحب فيك وطاب لي

خلع العذر على العذار السندسي
رشتت لحماظك في فوادي اسها قد فوقها عن حواجبك النسي
حى م ابدل في هوك حشاشتي

وتصان عني يا شقيق الانفس

لو شئت ما عذبت قلبا بالجفا يا موحشا بسواك لم يستانس

اجمل في شرع المحبة اني اجني الصدود من الظباء الانس

او ان بيت الطرف بعد رقادہ يرعى السهاد من العيون النعس

او انني اعتاض يا كل المنا بالصبر عن اثم الثغور اللعس

من لي بيد قد جلاشمس الطلا في كوكب فعما ظلام الخندس

غصن ولكن بالفكاهة مثمر بدر ولكن بالملاحه مكثسي

لم انسه اذ زف بكر مدامه لاجل ندمان باهج مجلس

وسعى بشمس في سماء زجاجة وادار راحا في محاجر نرجس

وغدا يغازلني بسحر لواحظ ازرت بالحاظ الجوار الكنس

فسكرت لما ان سقيت بلحظه اضعاف ما استقبته بالاكوس

غني بكاسك يانديم فانما سكري بكاس جفونه في مجاسي

وقال رحمه الله

هذا الموشح

قابل الصبح الدجا فانهزما ومحا بالسيف افق الغلس
وعلى الغيم يبرق رفعا ثوب ديباج به الجؤ كهي

دور

نسخ الصبح احاديث الدهجا بيد بيضاء في لوح النهار
ولكهنف المغرب الليل النجى حين نادى الفجر في الشرق البدار
وجلا الصبح جبيننا ابجا فاخفتني من نوره النجم وغار
وبكى التمري لما ابسما عاطر الزهر بشغره لعل
وزها اخذ الرهي فانسجما دمع عين العارض المنجس

دور

رقم الغيم على ردن النسيم بسنا البرق طراز معلما
واكتست خود الرهي ثوب النعيم فزهت خذا وطابت مبسا
فأضح بالراح دجا الليل البهيم فبافق الكاس خلنا انجا
واسأل الساقى لماذا ختما قهوة الريق بمسك اللبس
وعلى الخد بخال وسما نور بدر جل عن مفتبس

دور

ياشقيق الروح قل لي من اذاب
 ازجاج ما اراه ام شراب
 ام بروج اشرفت فيها الشمس
 ولا ل ما علاه ام حباب
 ام زهور نضدت فوق الغروس
 ام ضياء افق بطرس وسماء
 ام سنا نجم سرور رجما
 لشفاء العي وبرء الخرس
 ماردا لهم بشهب الخرس

دور

يا بي بدر على غصن علا
 بين عيني فتور وفتون
 ان رأت عيناه ولمانا سلا
 تدعه كن مغربا بي فيكون
 جن فيه فيس قلبي المبتلا
 وجنون الناس بالعشق فنون
 زارني في غفلة محتشما
 فشفي روعي واحيي نفسي
 وحباني في اختلاس نعمما
 يالها من نعم في خلس

دور

لحظة والجنن سهم وحسام
 والحلى والقدششم وقضيب
 والسنا والشعر نور وظلام
 واللمى والرقيق مسك وحليب
 والحبا والحد ورد ومدام
 والطلا والرذف ظبي وكثيب
 قد زها عينا وخدا وفما
 فتخاشي من قذي او خنس
 وبدا في شعره ملتثما
 فارى الشمس بليل غلس

دور

لورأى البرُّ سناءً احتيماً خشبة الخسفِ محجب الغسقِ
 أو جلاً للصبحِ خدّاً لأبي أن يعيرَ الأفقَ ثوبَ الشفقِ
 مدرّات هاروت عينيه الظبي أمنت حقاً بسحرِ الحدقِ
 أو ترَ الحاجبَ قوساً ورَمَ بسهامِ اللحظِ قلبَ الهجسِ
 ونضّافي الجنِّ سبباً وحى حسنه من نظرة المختاسِ

دور

ان أضال الديجورُ من طلعه فنجديه البدرُ الطلعُ
 أو أرانا الوردَ في وجنته فبعطفه الغصونُ البنعُ
 أو سبأ الاسادَ من نظرتِه فيحفيه الظبأ الرثعُ
 أسُ صدغيه على الوردِ نأً وعجيبُ جنةً في قبسِ
 وبدرٍ في عتيقِ نظماً نغره الزأهي الذكي اللعسِ

دور

يا القوي من مجبري من رشا لم يومن خائفاً من حربه
 كيف يصغي فيه سعي للوشا وفوادي محبس في حبه
 وغداً سعي وعيني والحشا وهو لاه أمرٌ في سره
 غم الكُلِّ ولما قسا جاراً جاز الحشا في الخمسِ
 ولا حباس فوادي هدماً أمن الجائرِ هدمُ الحبسِ

دور

ياشقيق الروح قل لي من اذاب
 ازجاج ما اراه ام شراب
 و لآل ما علاه ام حباب
 ام ضياء افق بطرس و سما
 ام سنا نجر سرور رجما
 بهر مان الراح في در الكورس
 ام بروج اشرفت فيها الشموس
 ام زهور نضدت فوق الغروس
 لشفاء العي و برء الخرس
 ماردا لهم بشهب الحرس

دور

يا بي بدر على غصن علا
 ان رأت عيناه و لهانا سلا
 جن فيه قيس قلبي المتلا
 زارني في غفلة محتشما
 و حباتي في اختلاس نعمما
 بين عينيه فتور و فنون
 تدعه كن مغربا بي فيكوت
 و جنون الناس بالعشق فنون
 فشفي روجي و احي نفسي
 يالها من نعم في خلس

دور

لحظة و الجنن سهم و حسام
 و السنأ و الشعر نور و ظلام
 و الحيا و الخد ورد و مدام
 قد زها عينا و خدا و فها
 و بدا في شعره ملتثما
 و الحى و التذشمس و قضيب
 و المي و الرقيق مسك و حليب
 و الطلا و الردف ظبي و كتيب
 فتخاشي من قذي او خنس
 فارى الشمس بلبيل غلس

دور

لورأى البدرُ سناءً احتياجاً خشبة الخسفِ محجب الغسقِ
 أو جلاً للصبحِ خدلاً لأبي أن يعيرَ الأفقَ ثوبَ الشفقِ
 مُدْرَأَتِ هَارُوتَ عَيْنِيهِ الظبي أمنتَ حقاً بسحرِ الحدقِ
 أوترَ الحَاجِبِ قوساً ورَمَ بسهامِ اللُحْظِ قلبَ الهجسِ
 ونصاً في الجفنِ سيناً وحى حُسْنُهُ مِن نَظَرِهِ الخناسِ

دور

ان أيضاً الديجورُ من طلعه فخبديه البُورُ الطلعُ
 أو أَرَانَا الوَرْدَ في وَجْتِهِ فبعطفه الغصونُ البنعُ
 أو سبأَ الاسَادِ مِن نَظَرَتِهِ فيحفيه الظبَاءُ الرَّثَعُ
 أسُ صَدغِيهِ عَلَى الوَرْدِ نَمًا وَعَجِبْتُ جَنَّةً فِي قَبسِ
 وَبَدْرٍ فِي عَتِيقِ نَظْمَا نَعْرُهُ الزَّاهِي الذَّكِي اللَعسِ

دور

يا قَومِي مِن مَجِيرِي مِن رَشَا لَمْ يَوْمِن خَائِفًا مِن حَرَبِهِ
 كَيْفَ يَصْغِي فِيهِ سَمْعِي لِلوشَا وَفَوَادِي مَحْبَسِ فِي حَبِهِ
 وَغَنَّا سَمْعِي وَعَيْنِي وَالْحَشَا وَهُوَ لَاهِ أَمْرٌ فِي سَرَبِهِ
 غَمِّ الكُلِّ وَلَمَّا قَسَمَا جَارَ إِذْ جَازَ الحَشَى فِي الخَمْسِ
 وَلَا حَبَاسِ فَوَادِي هَدَمَا أَمِنَ الجَائِرِ هَدَمُ الحَبَسِ

دور

ظالم في الحكم غصن مذواعتال أفتديه من ظلوم عادل
 أمر الدمع على الخد فسأل ثم لم يسع برز السائل
 وأضاع العمر في قيل وقال بالعمر ضاع أجر العامل
 مزق القلب وللطرف عما وبه بره الاسى والطمس
 وبدمي أغرق الجفن كما أحرق القلب بنار الهوس

دور

بالخلف النظم في الأفق الرفيع وبه فد صار في أعلا الرتب
 شاعر الدنيا امام اهل البديع قيم النظام شيخ اهل الادب
 فد حبى الله بأزهار الربيع شعره فاعتز عن شعر العرب
 قل لمن عارضه كن فيها لا تر الدخان مثل القبس
 ان لله تعالى نعم ما لم ينلها أحد بالهوس

قال

أفديه بدرأ فوق غصن النقا ملون الطرف شهى اللسن
 عين الحيا تجري على خده والحضر العارض فيه انفس

قال

وشاد تغنى فوق كرسي خده تبارك من فد صاغه ايه الكرسي
 وقام على الابناع بنفر طاره فعانيت بدر التم في راحة الشمس

قال

وَرَبِي شَادِنٌ بَيْنَ الْحَيَا وَمَحَاطِهِ

عناءَ أَبِي جَهْلٍ وَحَرْبِ بَنِي عَبَسٍ

مَلِكِ جُهَالٍ عَزَّ حَسَنًا فَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ
إِذَا مَا دَعَاهُ التَّبِيهُ يَافْتِنَةُ الظُّبَا بَدَا فِدْعَاهُ الْحَسَنُ يَا فَاضِحَ الشَّمْسِ

قال

وَيَوْمَ أَنَسِ كِسَاهَ الْغَيْمِ أُرْدِيَةً مُلَوَّنَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
وَالشَّمْسِ يُجْلُو سَنَاهَا الْغَيْمُ وَاسْتَنْتَرَتْ

كَمَا انجَلَتْ شَمْعَةٌ فِي ثَوْبِ فَاوِسٍ

وقال أيضاً

وَلَرُبَّ لَيْلٍ بَتُّ أذْرَعٍ مُسْحَةٍ بِذِرَاعِ فِكْرِي فِي مَجَالِ تَوْسُوسِ
وَالْبَدْرِ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مَرَأَةٌ هَنْدِيَّةٌ فِي يَدِي مَتْنَفَسِ

وقال أيضاً

وَنَرَجِسَةٍ كَسَاهَا الْحَسَنُ لَمَّا تَشْتَقُّ عَنْ مَعَاطِفِهَا اللَّبَاسُ
كَصَفْحَةِ فِضَّةٍ فِي كَفِّ سَاقٍ تَجْلِي فَوْقَهَا لِلتَّبْرِ كَأَنَّ

وقال أيضاً

بَابِدْرَتِي فِي قَنَا مِيَّاسٍ مِنْ صَانَ وَرَدَ الْوَجْتَيْنِ بَاسٍ
أَوْ قَالَ لِلْأَصْدَاغِ لَمَّا أَرْسَلَتْ مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةَ مِنْ بَاسٍ

وقال في بدر الدين

وكان جبلاً

أبدر الدين لا تخشى كسوفاً وأن كنت ابن تسع قبل خمس
فان الكسف ينشاء عن قرانٍ وخذك لا افارنه شمس

وقال ايضاً

رسي الحب في قلبي ولم يبق مغرساً لغير هوى الفى على مهجني الاسى
وماذا عسى يغني الصباح وقد بدا

دجاليل لامن بعد سوف ولا عسى

وقال ايضاً

قم بنا باظبي انسٍ نجعل الوحشة انسا
فيد السافي ابانت في ساء الكاس شمساً

وقال ايضاً

باسألي عن فهرة جليت بافقي الكاس
فيها كبير الاثم قل ومانافع للناس

وقال ايضاً

نفسى فضت بالناسي لما افتنت بشمس
ولم نمل هوى من يبيع غالي بخص
وقد نهت عن غواني وما ابري نفسي!

قافية الصاد

قال رحمه الله تعالى

أصبحت في العشاق سلطان الهوى

لما اطاع جواي دمي العاصي

فالجسم مستوفى الضناوم باشر آ
أحشاء كأنم سر ناظر خاص

وقال أيضاً

جرحت خدّ الذي تملأني فكيف انجولات حين مناص

فهد رأني جرحت وجنته اقتض باللمحظ والجراح قصاص

قافية الضاد

قال رحمه الله تعالى

بصباح خدك أو بلبيل العارض افنبت صبري بالزمان العارض

وبدر ثغرك أو بمسكي اللني سلسات مجنون الهوى بالعارض

وقال أيضاً

وتم هاجت الامواج فيه فخلنا البط نكرع في حياض

أو الافات أظهرت العذارى أو الانهار لاحت في رياض

وقال أيضاً

سأله في خده قبلة كي اجتني ريحانة العارض

فقال أس الخد لا يجتني فقلت لا يعنده بالعارض

وقال ايضاً

سألتُ من عارضه قبلةً كي اجتني سقباً من العارض
فقال: قد صيرته غدةً فقلتُ لا يعنُدُ بالعارض

وقال ايضاً

وغزالٍ قضى بسفكٍ دمي ما احتيايٍ وقد قضى القاضي
لستُ أدري وقد قضى عيناً يا حنكامُ أنا بهِ راضٍ
هل كُسِرنا بلحظٍ ناظرِهِ أم هل نصبنا بفعلِهِ الماضي

وقال ايضاً

يا رب قد سودت وجه صحيفتي يحرائر لي كسبها ولك القضا
والقصدُ أن انجو من الآتي كما نحيثني ياربُ فيما قد مضى
فجاءه أحمد لا تخيب مقصدي وتولني بالعفو وامن بالرضا
قافية الظاء

قال عفى الله عنه

تنبه فرنج الليلِ ناجزه القبطُ
ودهم الدجا تكبو وشهب الضيا تخطو
وفرنجاشي الظلام وقد رأى

مقوقس جيش الصبح في اثره يسطو

وغابت علامات الدجا السود عندما

تَرَأَتْ لَهَا رَايَاتُ شَمْسِ الضُّحَى الشَّمَطُ
 وَسَلَتْ بَيْنَ الْبَرْقِ فِي الشَّرْقِ صَارِمًا
 تَقْدُّ بِهِ أُنْرَاسَ سَحَابِ الْحَيَا لَلْمَطُ
 وَرَكِبَ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ مَدَافِعُ
 يَضُرُّ جَهَا رَعْدُهُ كَمَا ضُرِّجَ النَّفْطُ
 وَهَزَتْ يَدُ الْأَشْرَاقِ شَمْسَ شَعَائِهَا
 فَبَانَ بِفُؤَادِ الدَّجَنِ مِنْ لَمْعِهَا وَخَطُ
 وَوَلَّتْ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالصُّبْحُ خَلْفَهَا
 كَأَمْوَاجِ بَحْرِ قَدْ تَكَنَّفَهَا شِمَطُ
 مَجِيثُ تَبْرَى الْجُوزَاءِ وَالنَّسْرِ خَلْفَهَا
 كَمُخْتَالَةِ قَدَّ جُرْفِي إِثْرَهَا الْمُرْطُ
 وَحَيْثُ بَنُو نَعَشٍ وَنَعَشٌ أَمَامَهَا
 كَجُوفِ حَدَاةٍ خَلْفَ مَحْمَلِهَا تَمْطُو
 وَحَيْثُ الثَّرِيَا شَنَفَتْ أَذْنَ قَطْبِهَا
 كَمَا شَنَفَ الْأَذَانَ بِالْدَرِي الْقَرْطُ
 وَحَيْثُ سَمَاكُ الْجَرِّ حَارَ دَلِيلُهُ
 كَمَا حَارَ صَبُّ عَنْهُ أَحْبَابُهُ شَطْلُوا
 وَحَيْثُ نَجُومُ الْمُهَقَّةِ الْغُرِّ أَطْلَعَتْ

هو ارج نعلو في الفلاة وتخط

وحيث ترى الشعرى المظلل سعيها

كركب بغير عين رواحلها حطوا

وحيث السوي في لجة البحر ساجمه

كسار بمومة أضر به المشط

وحيث سهيل في مجرة اوقته

كخائض نهر دابة الرفع والحط

وحيث الدجاند شانه الصبح بالسنا

كزنجية للشيب في فودها وخط

وحيث ترى الأصباح زورق فضة

على بحر فيروز به الدرث بخط

فبادر الى روض سنى الغيم ربعة

فاخصب من ريباه ما محل القحط

ففرع الدجا يخفى وفتق الضي يرى

وطرف المهي يرنو ووحيد الربا يعطو

وجاد بايدي العيس ناصبة الفلا

وقد صار من خطو لأرجلها مشط

وخط بأقلام السرى صفحة السرى

تنتج حرقاً شانه اللين والنقط

وسل عن أحاديث الهوى كل مغرم

بصادفة دمع وبرهنة ضغط

فقد خط كفت الغيم في مهرق الربا

سطوراً بأيدي الطل ما بينها نقط

ورافت حياض الزهر سرح سحائب

لتكسر فيها مثلما كرع البسط

وقبل خد الأرض نغر شقائق

لأنف الربا من نشر عنبرها عنط

وغنت على عود الأراك حاتم

كحلي على أعطاف خود له لقط

وزفت عروس الروض في حلي نورها

وجللها من أسها الشعر السبط

موردة الخدين معسولة الهوى

لها الزهر عنده وإخلاج له سبط

فمن عسجد الأشراق دمج ثوبها

ومن خزر ديباج الربع لها مرط

ومن ورق الأنهار قد صبغ حجلها

ومن جواهر الأزار صار لها قُرط
 وداوبكاسات الطلاسم مهجة أضربها هم وأرجنها غط
 مدام لها في الدن صبح مسرقه يصل على ليل الهموم ويشتط
 معتقة في الكاس كالنار في الصفا

إذا قدحت لم يجب من زندها سقط
 شمول طلاصفراء حمراء قهوة

سلاف حيا صبا حيا اسفقط
 يطوف بها بدره كان قوامه

وطلعت شمس على فن تخطو
 لادي فنية قد احكموا عقدا انهم

عليهم يكون الأانس والحل والربط
 يقر بعيني فيهم القرب والرضى

ويجزين قلبي منهم البعد والشط
 يعاطبهم ظي رعى القلب والحشى

ولم يك مرعاه الأثيل ولا الخبط
 أويت هواه في جفوني ومهجتني

ولم يآور من قبل جذع ولا سقط
 ووردته من فيض عيني مدامعا لكف الثرى من در آدمها لقط

على خده خالٌ به يبداءُ الهوى ومن نُقطٍ في اللوح بيندي الحطُّ
وفي ثغره الازهارُ والزهرُ والسنا

وقطرُ الحبا والراحُ والشهدُ والاقطُ

رثًا قسَطًا عَشَارَ قَلْبِي لِحَاظَةِ فَيَا لَيْتَ لِي مِنْهَا وَقَدْ قَسَمْتُ قُسْطُ
إِذَا مَا نَأَى أَوْ زَارَ فَاَلْمُوتُ وَالْمَنَى

ومها رَنًا أو غَضٌّ فَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ

وَإِنْ مَاسَ فَالْحَيْزُورُ يُعْطِفُهُ الصَّبَا

وَإِنْ لَاحَ فَالِدَاجِي عَنِ الصَّحْبِ يَنْغَطُ

كَأَنَّ عَذَارِيَهُ وَسَالِفَ صَدْعِهِ

على خده وردٌ حَتَّ آسَهُ الرِقْطُ

مَلِيكَ جَمَالٍ ذَلَّ قَلْبِي لِعِزِّهِ وَمَا ذَلَّ لَوْلَا عِزُّ مَلِكِ الْهُوِيِّ قَطُّ
فَكَالْوَرْدِ أَنْ يَفْتَرَّ وَالْوَرَقِ أَنْ شَدَا

وَكَالِثِ أَنْ يَشْتَطَّ وَالظَّبِيِّ أَنْ يَعْطُو

عَدِمْتُ فَوَادِي أَنْ تَعَلَّتْ غَيْرَهُ

وَهَلْ يُوْجَدُ الشَّرْطُ أَنْ فَقَدَ الشَّرْطُ

وَلَا خَدَعْتَ نَفْسِي لِصَائِلِ عِزِّهِ

وَبِيضُ ظَبِي الْمَسْعُودِ فِي الْنَقْعِ تَشْتَطُ

مَلِيكَ لَهُ تَعْنُو الْمُلُوكُ وَكَيْفَ لَا وَصَارِمُهُ كَالْأَيْنِ شِمْتُهُ النَّسْطُ

اعده فاعندوا وأموه فاعننوا وباروه فاعتلوا وراموه فأنحطوا
جواد متردسي البأس واللين حاة

فياحبذا منه التي الجعد البسط

هو الجوهر الأسنى النفيس وغيره

إذا عد فهو النكس والفرض والسقط

له هامة العلياء والسعد والذرى

ووكف النداء والزند والكذب والأبط

صفت ذاته عن خلط شيء يشينها

فإله صفوه لا يدنسها خايط

ونبه ساري نيله عمر الندى لذلك في نوم الغفاة له غط

وجانس بين الباس والجود شخصه

فكالغيث ان يسخر وكالليث ان يسطو

وديج مرط النفع بالخيل والظبي

فأسيافه بيض وأفراسه نبط

وجر الى الهيماء سمرأ كأنها أراقم حبات على الرمل تخنط

وجيشا جناحاه يرفان بالردى

وقد بصلح الأقلام للكاتب الخط

وتضحك في الهيماء مباسم بيضه فتخلف إلا أنها قم شط

وتشرطُ ان هاجت دماء عدايتها
 لدى النفع اجهاز النور يدين لا الشرطُ
 ويشرطُ اجال العدا فم غريها
 ولا غرو فالتساح من شأنه الشرط
 وتلعب في الهامات بالنفع شرعاً
 تلاعب فوق الدهر بالكرة المقطُ
 حسامُ أمير المؤمنين الذي به
 يعالج داء الخطب ان أعزل المخطُ
 وماسله الا تبين أنه حسامٌ بماني به الهام ينقطُ
 من التوم حازوا رهط كل فضيلة
 فياحبذا قومٌ وياحبذا رهطُ
 لم حسب لو كان للنجم لم يغب
 وللبدر لم يخسف والشمس لم تعطُ
 بنوا فبة الدين الحنفي بالظبا
 وقادوا جباد النصر يتبعها القبطُ
 يروعون من تحت الدروع كأنهم
 ليوث كستها فضل أثوابها الرقطُ
 اذا نوزعوا صالحوا وان سولوا دنوا

وان قُصِدُوا يولوا وان سئلوا يعطوا
 هامة شجاعته في الحروب تحفه كامة بهم تخطو المسومة الماط
 اذا جن خطبه او تراكم حادث معاه كما في اللوح قد عي الخط
 وكيف يجن الخطب بغيا وسيفه

له في حرور البغي ان كتبت كشط
 به عز في العليا مراتب سودد

فلا غرو ان عزت بوطانه البسط
 له قلم يردى ويحدي فباله يراع به قد احكم القبض والبسط
 اذا نول المعروف حيا به الحيا

وان انصف الانصاف باء به القسط
 وفي كفه مجرته طي بيض فضاه فليس له دقره وليس له شط
 دعاني على بعد نقي نواله فولدني شكلا به سعد الخط
 وما هو الا الغيث جاورته وهال

بخاف جوار الغيث من مسه القسط
 امولاي يا كهف الملاذ ومن به

على سرحة الامال والنجم مختط
 ويا ابن الذي عم الوري بفضائل له المجد جد والفخر له سبط
 اهنك بالعيد السعيد وانما اهنيه اذ وافاه من بشركم بسط

فهيته ألفاً و ألفاً ومثلها الى أن يضلَّ العبدُ او يعجز الضبط
ليبارك أهدي العبدُ عذراءً مدحةً

لها الحسنُ تاجٌ والجمالُ لها فرطُ
تقبيلُ يمينكم وتهدي قلائدًا لها اللفظُ دُرٌّ والعروضُ له سبطُ
قدم في امانٍ تحت عمدٍ ولايةٍ بصحتها قد أحكم العقدُ والربطُ
ليغني بك العاني ويحيي بك الندي

وتزهو بك الدنيا ويشفي بك الهطُ
فأنت الذي ان صالَ خطبُ او اعتدى

لك النقصُ والابرامُ والرفعُ والحطُ
ولا زلت تبقي ما حكى الصبحُ جدولاً

لانسان عينِ الشمسِ في مائه غطُ
لتشدو على العبدانِ هانفةً الضحى

تنبه فزنجُ الليلِ ناجزةً التبطُ
وتعرض عمن ظلَّ ينشرُ في الدجى

تجلت وفودِ الليلِ بالشيبِ مشطُ
وقال ايضاً

قلمُ العارضِ فوق الخدِّ خطُ
أحرفُ الحسنِ وبالداجي نقطُ

ولواو الصدغ منه واضع ^{ثَلَّثَ الشَّكْلَ عَلَى سَطْحِ النَّقْطِ}
 ولموسى اللحظ حكمه نافذ ^{كَلَّمَ الْمُهَبَّةَ لِمَا انْ شَرَطَ}
 بدرُ نَمِّ في اظي الخدِّ أرى ^{يَنْعَى الْوَرْدِ بِهِ الْمَسْكَ اخْتِطَاطُ}
 وبكاس الثغرِ يجلو قهوة ^{لَيْسَ إِلَّا الْمَسْكَ وَالصَّبَا فَنَقَطُ}
 شرطه ان ليس يبقى عاشق ^{فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا قَدْ شَرَطَ}
 ان أيضا البدرُ ليحكى خده ^{قُلْ لَهُ يَا بَدْرُ مَا هَذَا الْغَلَطُ}
 أو تثنى الغصنُ بيدي عطفه

قل له يا غصنُ قد رمتَ الشطاطُ
 أو رنا الظي ليحكى لحظة ^{فَادَعُهُ مَا انْتِ مِنْ هَذَا النَّمِطِ}
 يا هلالاً فوقَ غصنٍ ثغره

احرز الرُفْعَةَ عَنْ دُرِّ السِنَطِ

لأنم طرفي بدمعٍ قد جرى

من عدولي وهو من عيني ستنط

فائمس عُذْرًا لَصَبٍ وَالهِ ان يَكُنْ بَاحَ بَسْرٍ أَوْ خَلَطِ
 أَظْهَرَ الْحُبِّ الَّذِي اضْمَرَهُ وَالْبَيْكَ الْعَذْرُ مِنْ ذَنْبِ فَرَطِ

قافية العين

قال رحمه الله تعالى

عَوَّذْتُهَا بِالْمُرْسَلَاتِ دُمُوعِي وَحَجَبْتُهَا بِالْمُورِيَّاتِ ضُلُوعِي

وَعَلِمْتُ مَا الْقَاهُ سَاحِرٌ طَرْفَهَا وَجَهَلْتُ مَا الْقَاهُ مِنْ تَفِيْعِي
وَرَوَيْتُ عَنْ لَيْنِ الْمَعَاطِبِ مَسْنَدًا

صَيَّرْتُهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ شَفِيْعِي

فَمَتَى يُسَاعِدُنِي زَمَانٌ قَد مَضَى هِيَمَاتٍ لَمْ يَسْمَحْ لَنَا بِرُجُوعِ
يَا صَاحِبِي قَنَا بَسْلَعٌ وَأَسَالَاً عَنِ شَمْسِهِ هَلْ أَذِنْتَ بِطُلُوعِ
وَأَسْتَشْدَا جِرَ الْغَنَمِ وَمِبَاةً عَنِ بَرْدِ سُلُوَانِي وَحَرِّ ضُلُوعِي
وَاسْتَعْطَفَانِي عَيْنٌ مَنِ لَوْ أَنْتَ

مَا اسْتَأْنَسَ الْمَهْجُورُ بِالتَّرْوِيْعِ

وَدَعَيْتَهَا وَالصَّبْرُ بِهَجْرٍ مَهْجِي مَا كَانَ اغْنَانِي عَنِ التَّوْدِيْعِ
وَوَجَدْتُ بَعْدَ شَهِيٍّ بَارِدٍ وَصَلَهَا

حَرَّ الْفَطَامِ عَلَى فَوَادِ رَضِيْعِ

شَغَلَ الرَّقِيبُ وَسَاعَدَتْنَا خَلُوعٌ

فِي بَثِّ شَوْقٍ وَاجْتِلَابِ هُلُوعِ

نَضَمْتُ صَدْرَ رَكَبِهَا فَعَسَاهُ أَنْ

تُعَدِّيهِ رِقَّةٌ قَلْبِي الْمَوْجُوعِ

إِذَا الْغَامُ قَدْ نَثَرَ جَوَاهِرًا فَعَلَى مَحَلِّ بِالْعَبِيْقِ رَفِيْعِ

مَا بَقِيَ أَشْهَبَ مِنْ نَهْيٍ فِي أَفْوِي

بِكَيْتِ دَمْعٍ فِي الْخُلُودِ سَرِيْعِ

حيثُ الحمايمُ فوقَ باناتِ الحى

تشيك بالثغريدِ والتسجيعِ

تشدو فيعربُ لحنها ما اعجمته م التصب بالترديدِ والترجيعِ

يا أيها اللوامُ كفوا انما ناديتكم بابكم غير سميعِ

ما العذل نصح لآ ولا أنا جامدٌ

فأظلم منه كخادعِ مصدوعِ

مهلاً فان القلب ليس بقلبٍ وترفناً فالصبرُ غيرُ مطيعِ

يومي على المحبوب عامٌ كاملٌ الصيفُ قلبي والشتاءُ دموعي

وقال ايضاً

وكلمب اذا ما قض جرة صيدهِ وأدركه سبناً وارهنه صرعاً

حسبت شهاباً قض من كبدِ السما

وأحرق جناجاً ينرقُ السعياً

وما بالُ برقِ الثغري في غيبِ اللي

يعلو أمالي بذيلِ المطامعِ

جعلتُ الحشى مستودعَ ألمِّ والأسى

فهل جعلت الصبرَ احدي الودائعِ

وصيرتَ مارستانِ قلبي موطننا كجنونِ شوقٍ سلسلته مدامعي

وقال ايضا

وَحَمَامٍ حَكَمِي فِي النَّهَابِ وَفِي غَمٍّ وَفِي سَكْبِ الدُّمُوعِ
كَمُرْضَعَةٍ تَدَاعَاها بَنُوها لِتَرْضِعَهُمْ فَاَحْنَتُ بِالضُّلُوعِ

وقال ايضا

وَإِذَا الْبَلَابِلُ رَجَعَتْ أَهْجَانِهَا

وَأَطْلَنَ فِي الدَّرِيدِ وَالزَّرْجِيعِ

هَزَّتْ رِيَّاحُ الشُّوقِ أَغْصَانَ النَّفَا

وَسَتِي ثُغُورَ الرُّوضِ كَأَسُ دُمُوعِي

وقال ايضا

سَلْ غَنَ ذَوَابِئِهَا مَسَاحِبَ ذِيَّهَا فَلَعَلَّهَا تَدْرِي الَّذِي هِيَ تَصْنَعُ
وَإِذَا وَجَدَتْ أَرْاقِمًا قَدْ أُرْسِلَتْ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَعَالَةَ تُلْسَعُ

وقال ايضا

وَبِي حَاسِبٍ مِثْلَ بَدْرِ الدِّجَا تَتَنَّى بِهِ غِصْنَ يَانَعٍ
أَبَانَ بِيضًا عَلَى حَمْرٍ بِخَدِيهِ سَعْدُهَا طَالِعُ
وَوَلَدَ شَكْلًا بِأَصْدَاغِهِ لِيَدْرِي بِهِ الْخَبْرَ الْوَاقِعُ
وَاطَّلَعَ خَطًّا عَلَى خَدِّهِ فَيَا حَبِذَا الْخَطَّ وَالطَّالِعُ

وقال ايضا

يَانِيرُ الْخَدَّ وَلَا نِيرَ إِلَّا بِأَفَاقِ الْبِيهَا طَالِعُ

ان كان قلمي نسرهُ طائرهُ فان دمعى نسرهُ واقع

وقال ايضاً

ومعناه تروبو كالغزاة في الضحى لها البدر ساه والمثقب راجح
فمفرقها السعدي والفرع غارب

وواضحها البدرى بالتسعد طالع

وقال ايضاً

انا ضيف الكريم بكل ارضي وان ضاقت تقوم بي اتساعا
فكيف اردت لو اخشى ضياعاً وضيف الله لا يخشى ضياعا
قائية الناء

قال رحمه الله تعالى

يا ناعم المنم بل يا ناعس الطرف

سليت جفني الكرى بالدعج الوطف

سفرت عن وجهك الوضاح فاستنرت

شمس الضحى في سنا خديك بالخسف

قاسوك بالبدر لوجه القياس وقد

نزّهت اذا اخطأ واعن خطه الكسف

يا مرضي مجنون كنت احبها

لما عدتني سلاماً اعما تشني

اني لا عجبُ اذ أرجو شفا ستمي
 من مقلتك وفيها آية الحنف
 كحلت جفني بميل السهد فالتصلت
 مسافة المبعد بعد الحنف بالخنف
 بالين العطف واوالصدغ اذ علمت
 ما بالها لم تكن كالواو في العطف
 عجبت من عدل خدي كنف جرحة
 دمع جري ورماه الجفن بالتذف
 يافته نحت من خده ظهرت
 من خار جي عذار جاء في زحف
 لا كذب الله ثوب الصبر منقطع لكن ارفعه اذ جاد بالعطف
 وقال ايضا
 ياخذها وتثني قدها الالف
 من اطلع الشمس في غصن النقا الترف
 ويافتور بلحظيها وهدبها
 من خبر الظي بعد الغخ والوظف
 ويازارة عطفها وليضها
 من اوقف المنصن بين اللبن واللبف

خودم بدت فارتك الظبي في غيد

والزهر في نرفِ والبدر في شرفِ

لا كبد للبدر أن يجكي محاسنها

ولو تكلف لم يظهر سوى الكلفِ

أعيذها وعيونُ الله تحرسها

من محنة العجبِ أو من محنة الصلفِ

حكى ابن زهر محباً ما لنا غرراً

يروى سهيلها عن روضه الأنفِ

ووافدُ الخدِّ عن ماء الحياةِ روى

حديث متنبسٍ من عند معترفِ

يريك درأعلى الباقوت ميسها

فهنتدي هازياً بالصبح في السدفِ

ومن يرى الدرَّ في الباقوت منتظماً

لم يلتفت لشير الدرِّ في الصدفِ

شكوت سفي لشاكي لحظها فسطا

يا من رأى دنثنا بسطو على دنفِ

وقد عجيت لمستشبٍ بناظرها والسحرُ أودع فيه آية التلغفِ

اني لها عن سفاي جنت معندراً

اذ لم اكن متاً من وجدي ومن تلمي
وعاذل زاد في تركيب عجمي لما صرفت عنائي عنه للأسف
وجدته عادماً عدلاً ومعرفة

قات انصرف فغرامي غير منصرف

قال ارجع قلت الأ عن محبتها

قال استمع قلت الأ منك فانصرف

وان ظننت بان اللوم يعطني عنها اليك تجديني غير منعطف
وان جهلت بما ألقاه من كلف

فلا نسل غير أحشاءي عن الكلف

يا عبرتي انهم لي ياد معني اشتعلي باسلوني ارنحلي بالوعني اكننني
لي ظبية صاغها الباري وصورها

من جوهر اللفظ او من عنبر النرف

كم حيرت فكر ذي لب وذي نظر

وكم دعت مهجة للحزن والذنف

لاس سالها في ورد وجنتها حديقة لم ينلها كفت مقتطف
وفي حديث ثناياها وبارقها ري لمؤتشف برؤ للمنهف

وللوشاح اعتناق مع معاطنها او ما رأيت اعتناق اللام للألف
شمس لها شرف يروي الجمالة عن

مولاي عثمان كنف العز والشرف
مولاي قضي الله ان العز مشرف

به فاشرف منه خير مشرف

ان قال اسمك السحر المحلال وان

خطا عجت لخطا في الصحف

أبت شهامة غرقك كرهت

ركنا سوى الجدا وظلا سوى المشرف

ذو حكمة تجلي في وجه محتكم وهيبه تنق من غير محتسب

حلم بناه يعلم شاداه فغدا

يروى سهيلية عن روضه آلاف

يحو الظنون بانوار اليقين اذا

ما اسود ليل الشكوك الحالك السجب

بني بباس وجود مجده ومنى

تبنى العلاء بسوى هذين نخسب

تكنفته المعالي فاستقر من ال

اجلال والعز والتمكين في كنف

شهم جواد الى الخيرات مردلف

وهل رأيت جوادا غير مردلف

في كفو فلم فصل الخطاب حوي

معنى سديداً وقولاً غير مختلف

كالسهم يرشق في أحشاء حاسده

لكنه كرجي الجود كالمهدف

رعى الوري بيد يضاء كم عنتت

بالبيض والصفير حراً غير منكشف

من ليس يسمع من عزين منجوع

ولا يعرض على احشاء ما ترف

مجرد سيف رأي من عزينه

تكاد أن تخمشيه أنف النطف

واقى من النصل في نصر الهدى واذا

رآم العدا كبده واقى بكل وفي

دعاه طور العلا من غير ما رهب

اقول على اليمن ياموسى ولا تخف

ياوح فردا في مطوي مهجه ما يعلم الله من عز ومن شرف

يا حاسدا رآم أن يخفي مكارمه

هيات ما الصبح ان اخفته يخف

وانها تقين بسوى الانصار ذا نسب

فلا تسمه فليس الثمر كالمحشف
 أدخلت صديقين في حالٍ قد اجتمعا
 فكيف نجح بين العدل والجحف
 اني حلفتُ ميمناً لا أحتسبه وللحبيب ميمناً برّاً بالمحلف
 ان التقى والندى والباس قد قرنا بشخصه كافتران اللام بالالف
 ما في الزمانِ وخيرُ النولِ أصدقهُ
 شبه له وهل الباقوتُ كالمخزف
 حدث به ما تحدث عنه وأت له
 تلقاه غوثُ المنادي ملجاء اللهب
 ومن تكن أسرة الفاروق نبغته
 يسمو باصل زكي غير منجف
 أنصارُ دينِ النبي الهاشمي ومن
 صاروا بصحبته في ارفع الشرف
 هم هم آل سعدٍ ان أبد بهم ضررٌ لستنكر نفع لمعترف
 غابوا فابدت بنوهم بعدهم غرراً تحو باضوا سناها ظلمة السدف
 فمن شهابٍ ومن شمسٍ ومن شرف
 أضاء نورهُ ولكن غير منكشف
 أخو النوالِ وبحرٍ للعفاة لذا لم يجم سلسلة عن كفٍ مغترف

منبتٌ في وجهِ دهري ما يكلفه لما كفاني ما قد عزّ من كلف
 فبأثناي أنشر ما طواه وسر ويارجامي لازم بابه وقف
 وبافوادي أظهر حبه واقم وبالساني حرر مدحه وصف
 وبامدعي هذا الطور فاسم له ولا تخرج على الاكام والهدف
 وبابناني هذا التمر فاجن وكل ولا تزام على الكرناب والخشف
 يا ابن الكرام السراة السالفين لقد

أصبحت بالفضل فينا افضل الخلف

ولم أهلك لغير المجد متنبيا

كلأ ولا بسوى الافضال ذا كلف

قد كان دهري سمحا فالتوى جنفا

فقد عرفتك لم يجنف ولم يجنف

فاسلم ودم وابق واعطف وارق واسم وسد

وارصيل وميل واعط وامنع واشف واكتنف

وقال ايضا

ومثلة الارداف منهوضة الحشا

منعبة الاعطاف ناعسة الطرف

تضاحك عن دري وتبسم عن سني

ونخطر عن بان وتلحظ عن خشف

تبدت وقد هزّت معاطفَ ردفها

فأبدت هلالاً فوق غصنٍ على حنطٍ

فتنت بلام الصدغ منها ولم أكن

أدين بصاد اللط منها على حرفٍ

وقال أيضاً

يا زهرَ روضٍ يقتطف وهلالاً تمّ في سدفٍ

اشرب هنيئاً فالطالاً أحلى شرابٍ يرتشف

وانشق أزهارَ روضةٍ خلنا شداساً المقتطف

والثم ثنائياً غادق حوت الملاحاة الطرف

وأطع نصيحك في الهوى ودع التحمل والكلف

يا من علأ أعلى شرفٍ إذ حاز بالنسب الشرف

أصبحت منهاج الهدا ونهجت منهج من ساف

أوضحت مشاكلة الصواب فكنت عن سلفٍ خلف

وظلعت في أفق الزمان طلوع نجمٍ في سدف

لولم تكن روضاً لما أبديت زهراً يقتطف

يا بدرٍ مجدٍ قد أضا وسحاب جودٍ قد وكف

لازلت تبنى جامعاً جل المحاسن والظرف

ولقيت أسباب الهنا ووقيت دائرة التلف

مامد زاخر راجز و ابا ن در ا من صدف

ايضا وقال

الى بارى الورى و وجهت و جبهى و لم يك نحو غير البر بصرف
 و قمت بيباه عبدا ذليلا لان الله ارحم بي و اراف
 ولدت بجاه طه كي اذكي لظى سقر و بالفردوس اسعف
 فكم حال هدى و نهى و اهدى و اتبعه و ظفره و شرف
 و كم عي شنى و كفى و اغنى و ارسلها و اعلمها و اوقف
 هو الغوث المرجى و هو حسي اذا ما الدهر نكر ما تعوف
 وقال ايضا

رب غصن هزرت ما نيس عطفه

و غزال غازات ناعس طرفه

و اقا شقت عنه كما ما و صباح ارحيت فاضل سجنه

و ندیم فدیته من ندیم

و مدام سفت اعدب صرفه

و هذارشدا باعدب صوت في رياض نشقت عاطر عرفه

و بروحي محب الثغر الى

بججل الغصن من رشافة عطفه

بدرتم شهدت منه جمالا يعجز الوصف عن حصر طرفه

قافية القاف

قال رحمه الله تعالى

أَصَبْتُ بِالْعَيْنِ وَسَحَرِ الْحَدَقِ يَا قَاتِلِي وَالسَّحْرُ وَالْعَيْنُ حَقُّ
أَمَّا كَفَى أَجْرِيَتَ دَمْعِي دَمًا

حَتَّى كَسَوْتُ الْجِسْمَ ثَوْبَ الْأَرْقِ
وَأَنْ تَسَلَّ عَمَّا جَرَى مَدْمَعِي فَلَا تَسَلَّ يَا مَاجِرِي وَأَنْتَقِي
لِللَّهِ دَعْوَةٌ سَائِلٌ تُخْبِرُهُ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ سَائِلٍ أَنْ صَدَقَ
بِشَبْهِهِ السَّبْقُ عَلَى خَيْرِهِ وَاشْتَبَهْتُ فِي الْأَفْرِ لَهْنَ السَّبْقِ
وَشَيْءٌ بِمَا خَفَيْتُ فِي مَهْجَتِي فَاعْجَبْ بِهِ مِنْ صَامِتٍ قَدْ نَطَقَ
وَفِي غَزَالٍ صَادَ أَسَدُ الشَّرِيِّ بِسَمِّ جَفْنٍ فِي فَوَادِي رَشَقِ
رَمَمْتُ سَاحِجِي مَقْلِيهِ فَلَمْ يَتْرِكْ لِقَابِي أَوْ لِعَيْنِي رَهَقِ
غُصْنٌ رَنَا لَمَّا أَتَيْتُنِي عَطْفُهُ فَاحْذَرُهُ مَاهِرًا أَوْ مَا امْتَشَقِ
رَقَّتْ كَوَاكِبُ السَّرَّاحِ فِي جَفْنِهِ فَاصْطَبَحَ اللَّحْظَ بِهَا وَاعْتَبَقِ
وَقَلَمُ الصَّدْعِ يَجِدُ بِهِ لَمْ يَعْلَمْ لِدَالٍ أَوْ لِلْأَمِّ مَشَقِ
بَدْرٌ عَلَى غُصْنٍ لَوْى جِيدُهُ يَا مَنْ رَأَى شَكْلًا عَلَيْهِ السَّبْقِ
الْبَدْرُ مِنْ أَضْوَاءِ سَنَاهُ أَيْضًا وَالْمَسْكُ مِنْ رِيَا شَذَاهُ عَبَقِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الْحَيَا خَدَّةُ مَا عَاشَ فِيهِ الْوَرْدُ بَعْدَ الْعَرَقِ
كَلَّا وَلَوْلَا أَنَّهُ مِنْ لَظِي مَا كَانَ نَجْمُ الْخَالِ فِيهِ احْتَرَقِ

صلى الى وجنته خالته فأحرقته شمها بالشفق
 وقام يدعو للهدى صدغه وربّ داع لم يكن مختلق
 وأسمع العارض ذكر الحيا فاشرق الألباب لما استرق
 قابلت يا بدر ضيا خده والبدر ان وافى القران اتحق
 ومذسرت العطف يا بانه قطعت والقطع جزا من سرق
 يا عاذلي لا تعفد انني أنمت جفني بعد طول الارق
 الجفن لم يهيج ولكنة لما رأي طيف حبيبي طرق
 أعبد خديه بشمس الضحى ووجهه الزاهي بنور الفلق
 محبب الثغر شهيد اللهي مورد الخد كحل الحدق
 ان لاح غملي الشمس نور الحيا

أو ماس وارى الغصن برد الورق

ملك حسن ماس تيبها لذا لواء قلبي في هواه خفق
 علقته شمساً على بانه جل الذي صوره من علق
 رقت على فرفنه طيرة وعادة الشمس جلاء الغسق
 ورق الفاظها وخصرها فلم أدر وقد رقت الهوى من ارق
 شمس الضحى غشى ضيا وجهه وزاد ضوء البدر حتى اتسق
 فحم طرف الليل حتى انعمي وغم قلب الصبح حتى انفلق

وقال ايضاً

لا وبردِ اللقا ومرِّ الفرقِ ما قلبي من لسعة البين راقِ
 كيف يخفى حريقُ وجدِ فوادِ صيرَ الجفنَ ديمَ الاغراقِ
 كشمته جوارحي ففشاهُ ناطقُ الدمعِ صامتُ الاماقِ
 ياغزالا عن الحبِّ نفوراً وشهاباً في البعدِ والاحراقِ
 كم اُناديكَ ضرني ما دهاني كم اُناديكَ شفني ما الاقي
 فأجرني من الجفونِ فتايي ماتَ صبراً من النفوسِ الرقاقِ
 واغثني من القدودِ فاني

لست اقوى على الرماحِ الرشاقِ

لست ارضى سواك مالك رقي لا تسمني بذلة الاعتاقِ
 ساعِ اللهُ حاجبيك واسما رشقتني باسمِ الاحداقِ
 وحمِ واضعِ الجبينِ لحسن لسانه اَهلةُ الاناقِ
 كم قطعنا به ليالي وصلِ في اسلامِ واذةِ واعناقِ
 وشربنا من الوجوهِ خوراً في الدنياحي شديدةِ الاشراقِ
 ورشفتنا من الغورِ كورساً راحها فيه راحةُ العشاقِ
 وهصرنا من القدودِ غصوناً طارحتها بلابلُ الاشواقِ
 في رياضِ زهتِ ووردِ خديدي حف حساناً بنرجسِ الاحداقِ
 حيثُ وردُ الوصالِ اعذب وردِ

ومذاقُ الفراقِ مرُّ المذاقِ
 يا نواذي عن القطيعةِ صبراً قد قضى البينُ بيننا بفراقِ
 لانك عندما تُصابُ حزناً ليس بعدَ الفراقِ الا التلافي
 بأني من إذا رأت مقلتههُ قابلتهُ الطباةُ بالاطراقِ
 باخلٌ بالوصالِ وهو كريمٌ ضيقُ الجفنِ واسعُ الاخلاقِ
 غصن بان ودعص رمل كئيبِ

بدرٌ تمَّ ورِيمُ انسٍ ملاقِ
 قام يسعى بشمسِ راحٍ فدمتها ههني في الصبحِ والاغباقِ
 فهي راحٌ وفي الحنيفةِ روحٌ وعجيبٌ من حكم حلفِ انفاقِ
 وهي بكرٌ قد انجحت في دنانٍ من جمان مرزُدِ الأطواقِ
 هي نارٌ وكاسها التبرُّ ماءً وبدعُ الماءِ للنارِ واقِ
 قد حبت بالسنا ثغور الندامى وحبأها الحبابُ ثغراً الساقِ
 وقال ايضاً

من لم ترعهُ صوارمُ الاحداقِ لم يدركِ كيف مصارعِ العشاقِ
 ان لم ترعك ولم تشاهدنا فهل برقُ الحى عن قلبي الخناقِ
 وأصغ لتغريدِ الحمامِ فشدوهُ ينبيك عن وجدى وعن اشواقِ
 فبسحبِ دمعي والشهابِ جوارحي
 أنذرتُ بالاغراقِ والاحراقِ

وبسهد جنفي واكتتاب حشاشني
 فالحب ديني والتواهُ شررتي
 والشوق طبعي والصبابة شيمتي
 اخلفنا جسدي رسالِب مهجتي
 اني وان اضفرت ذمة مهجتي
 فعلى م خلفت الفواد مروّناً
 هبني آسات فكن بعبدك محسناً
 او لم ترق لرق عبد عزه
 دنف اذا ذكر الوصال تمزنت
 بيكي ليلات نقضت بالها
 حيث الغصون تمايلت افنانها
 ياراحلاً عني وساكن مهجتي
 ورحمت اشفاقي عليك حنانة
 ومنذت لي بالقرب منك تكراً
 يدفك مني ان آبيت معدّبا
 ارعى النجوم ومن اوضح نخبر
 واراقب الجوزاء واسأل جوزها

عن ثالث النمرين في الاشراق

وَأَسْأَلُ الْغَيْمَ الْهَتُونَ وَبِرْقَهُ بِلِظِّ حَشَائِي وَمَدْمَعِي الرَّفْرَاقِ
وَأَطَارِحُ الْقَمَرِي فِي تَغْرِيدِهِ يَنْوِي بِرَاعِي أَوْ يَهْوِي سَبَاقِ
وَأَسْأَلُ الْأَطْعَانَ وَالرَّكِبَانَ عَنْ

يَدْرِ الْمَظَلَّ فِي دُجَا الْأَفَاقِ

فَضِي بَشِيرُهُ بِاللِّقَا وَلِعَلَّ مِنْ عِنْدِ الْأُمُورِ بَيْنَ بِالْإِطْلَاقِ
أَمْنِي زَعْمًا بِأَنْكَ نَاصِحٌ أَكْفَتُ فَانَكَ رَأْسَ كُلِّ نِفَاقِ
وَدَعِ التَّصَنَّفَ وَأَطْرَحِ نَصْحِي فَمَا

كَلَفْتُ أَسْعَافِي وَلَا أَرْوَاقِي

فَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتُ مِنْهَا جُوهِي لِذَوِي نَفُوسٍ بِالْغَرَامِ رِفَاقِ
فَلْيَبْلُغِ الْأَحْبَابَ عَنِّي أَنِّي فَانٍ عَلَى دِينِ الْحُبِّ بَاقِ
لَا أَتَنِي عَنْ حُبِّ مَنْ لَمْ يَتَنِي عِنْدَ الْوَدَاعِ نَذَلُّ الْأَشْوَاقِ
لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا وَقَدْ حَكَّمَ الْهَوِي

بِفِرَاقِنَا لَجَزِعْتُ مِنْ أَشْفَاقِي

وَبَكَيْتُ مُشْتَاتًا بِكِي لِبِكَائِهِ جَنِّ الْغَامِ بِدَمْعِهِ الرَّفْرَاقِ
وَوَهَى الْقَوَادُ وَطَرَ عَنِّي عِنْدَمَا

جَرَّتِ الْأُمُورُ عَلَى خِلَافِ وِفَاقِ

فَجَرَّتْ مِنَ الْأَجْفَانِ حَرُّ مَدَامَعِي

حَارَتْ بِسُفْحِ الْخَدِّ فَضَلَ سَبَاقِ

فبكي وقال اذك دمع اهدم ولرب دمع كليله نارها في
 فابيينه والدمع يظهره على ما في الحننى من شدة الاحراق
 لا تحسن الدمع فاض وانما في اذنب فقال من اصابه
 يا امة الاشواق هل من مسعد

برجى لدفع حوادث الاشواق
 أم هل لتار نامي من مطي أم هل لغير مداعي من واق
 أم هل لكسر حشاشي من جابر أم هل لدها ضياني من واق
 أم هل لاؤر لوتني من آخر أم هل لذهاب مهجي من اق
 أم هل لهد الملتني من موعده فلهده وهي بجلدي وشده وهي
 أما وهاه بنافعته وند

لرف الفراق ولات حبه تلافى
 لو كان علم خازن النيران ما تحت الفراق من العذاب الباقي
 لاذاق حزب الكفر وقوم النوى واذا سناه سناه كاس فرق
 وقلل لهما

حبوا فأي مدع لم في اسنا وأي اضع لم نحوق
 وزحلت عنهم كايينا فلي لي بعد بعد الملتني ان فلتني
 غربت شمسهم وغاب شعاعها
 عن عيني كان لم تشرق

لو كنت شاهداً ما فعل الهوى
 بقلوبنا لحسدت من لم يمشى
 ورحمت صبا قد بكى لبكاء
 جنن الغمام بدمعه المتدنى
 غفل الرقيب وساعدنا خلة
 في بثه ووجد واجتلاب تشوق
 قد صعدت زفراتها ثم انبرت
 تشكو النوى ببحرق وثفاق
 ودعنا والحين ادع مهجتي
 لزهير اشواق ووجد مرق
 ثم اثبتت ومهجي في اسرها
 حكم الغمام بانها لم تعشق
 سباً لها نيك الليلات التي
 غنمت على غيظ العدو الاحق
 حيث المحى رقت حواشي غيده

للناظر الموسم المتألق

والرؤى بين متوج ومزرد
 والغصن بين منطق ومقرط
 والشهر بين مدعج ومزرد
 والزهر بين موتق ومنق
 والكاس بين منفض ومذهب
 والخمر بين مجدد ومعق

يلكم فضيت بدعها وطرا الى
 ان لاخ اشهب عجمها في المشرق

وقطعتُ بجرَدُجانها وعلالها ما بينَ فلكِ نجومها كالزورقِ
 أما لها ولتِ ووالتِ مُهَجِي لسعيرِ احراقِ ودَمَعِ مفرِقِ

وقال ايضا

هي زهرةٌ للعجني المنشِقِ أو زهرةٌ للعجني المنشِقِ
 أم جنةُ المأوى وفردوسُ المي أو دارَةُ العليا وشمسُ المشرقِ
 أم ظبيةُ الوادي المقدسِ ترنعي

ريحانةُ الروضِ الارضِ الموقرِ

لا شيءٌ يشبهها وكيفَ وذاتها قامت بأوصافِ الجبالِ المطلقِ
 أم كيفَ يمكنُ أن تشبه من غدت

شركِ العقولِ وحيرةُ المتأنقِ

وعلى الفزءِ ان أردتِ مشابهاً من ذا يقول الدرُّ مثل الزبيقِ
 فان ادعيتِ بان افمارِ الدجا تحكي سناها كنتِ عينِ الاحقِ
 أو قلتِ اشبهها المي قلتِ لشد

في الذاتِ أو في اللطيفِ أو في الرونقِ

أو قلتِ بحكمها الصباحُ وضاعةُ

ناديتُ لا عاشَ الصباحُ ولا بقي

من اين للاقمارِ بارقُ مبسمِ عذب المي والريقِ حلوا المنطقِ
 أو كيفَ للأصباحِ شمسُ أشرفتِ

من فوق غصنٍ بالحماظِ منطلقٍ
فاذعن ودع عاصي الجهالة كي تنز

بالسعد منها أو فكن عين الشقي
وإثم ثرى الوادي المقدس واخلعن

نعليك والبس ثوب ذلك والطرقِ
وبعجبي خودم لو ان جبينها للبدن لم يخسف ولم ينهقِ
ماست وقد أرخت ذوايها فهل

يزهو قضيب البان ان لم بورق
ورنت فلا وأبيك ما نغي الدهى

عن سمر ناظرها المبيد المحقق
لم أنس اذ قالت وقد عاتبها يا ما لقينا منهُ أو يا ما لقي
تخنال ما بين الدجنة والضياء من شعرها وجبينها المناقى
فترك مهارمت تشهد ذاتها بدرأ متبراً فوق غصن موزق
قالت وقد غرق الشقي بخدّها

لولا تفرق مائه لم يغرق
ودعا عطارد خالها في خدّها

لولا اقتران الشمس بي لم أحرق
زارت فتم بها الحلي ولم يفه ولقد عجبت للخبر لم ينطق

وقش العبر بطيب مسراها ولم أسمع بحسن اللباد منطوق
 هام الرشاح بعطنها ولطائلا غنيت وادبها مختصر مملق
 ونسبت لو تدف خدتها امرأها حتى لجماد بهم بالخدر النقي
 وقال أيضا

وروضة أنت لبدا العام بها شتاينا شكها بيدو لمن رمنا
 غيرها بكت ولبانت شعرها وزوت

فصل الثياب وأدمت خداهلحننا

قافية الكاف

قال رحمه الله تعالى

صن فواءى فهو يا بدر معك وارع فيه صنع مولى صمك
 واحفظ العهد ولا تجزه بها يتنضي خفص محب رفعك
 وسيل المضى الذي لو قطع بالجمنا أوصاله ما قطعك
 بانزلا صد لما زرته انا بالله وبالشرع معك
 لا تخرب بيت قلي انه بينك الرحب الذي قد وسعك
 واذا ما شئت ان اقضي اما فاقض ما شئت تجدني تبعك
 وعذول فيك ما اطعمه قلت سر بالله واكفف طمعتك
 قال ذا واشقل ناديت لا سمع الله لمن قد سمعك
 لست مني لا ولا منك انا فاصرف في وصر ف خدعك

أنت فحج الجنم والروح فلا جمع الله لمن قد جعلك
وقا ايصا

أنت لحاظك الآن يرفق دمي
فمن اراقته يا عز اغداك
وليس ثاري على عينك ان فتكت

بل عنتي اني من بعض قتلاك
في كل حي صريع في هواك فام
اكثر يا همد في الأحياء صرعاك
خرت بيت فواد قد سكت به

هلا عمرت عداك اللوم مشواك
ورومت ابعاد مزي سهم مقلتك

الوسن فاخر لو قربت مراك
وقد فضيت بر الصد عن غرض

وشاهد الحسن بالاحمان احلاك
في فبك راج وهمد انبا كيدي

واحر قلباه ان لم ارتشف فاك
حرف ناظرك المعرى بسفك دمي

لما اقتضى الحال من تحذير اغرك

فنكرَ الهجرَ تمييزي بمعرفةٍ واعربَ الوجدُ افعالي باسمك
كيفَ السلوُ وراي مقلتكِ دعا

وقد الغرامَ بقلي حين نباك

باكعبةً حجهما قلبي وطفَ بها
ملاً جعلتِ صفا خديكِ مسعاكِ

وفي محاربِ صدغيكِ التي انعقدت
امسى نهجُ طرفي الخاشعِ الهاكي

أتمني الى خصرِكِ الواهي صفا كبدي
عسى برفقته يرني لمضناكِ

وأرنجي ان تجودي لي ولو بكري
لبشده الطرفُ في الاحلامِ مرآكِ

زوري اکتانما بلبلِ الشعرِ واستنري
كبي لا بين صباحُ الشعرِ مسراكِ

وان دماكِ ظلامُ الشعرِ فارقتي
بزوغِ انوارِ صبحٍ من شاباكِ

ولا يروعكِ وسواسُ الحلي اذا
اخفيت عن وحيه آثارَ مشاكِ

فما اضا الصبحُ لولاكِ ابتمت له

ولا دجى الليل الا جن صدغك

ولا وشي بالفاوحي الحلي سوى

ان الحلي حكي ترجيع مغناك

ولا روى عنبري الصدغ مسده

الأ لينقله عن طيب رباك

وعاذل برام تشبها فأخمة دليل حسن اقامة ادلاك

وقلت ترجو شبها وهو ممنوع ولو تصور حسن ما تداعك

فان حكي البدر زاهي وجنتيك سنا

فأحسن بشهد العكي لا الحامي

بان رنا الظبي عن جنيتك ملثنتا

فالحمر يوم أن الظبي جفناك

من اين للظبي اصداغ معترية

تحمي الشقيق الذي ابداه خدك

ككيف للظبي الحاظ ملوزة نعلو للرشح الذي مزته عطفاك

البدر ما الشمس ما الظبي الغرير وما

زهر الرقي وغصون البان لولاك

هل سعاد وسلمانا والرباب اذا عدت محاسن حسنا من ادراك

هي على الغيد واسي الزمر بهجتها فالغيد والزهر من انصرار معنالي

اعوذ بالنعم صاد الحظ منك كما بالنور والنجرة عوذنا محياك
تبت يدا زمر العذال في قمر

كالشمس ما ضرها خناس أفاك

تربة الحظ لولا عرب منطها ما همت وجداً بأعراسه وانترك
شكوتُ بنبي لشاكي لحظها فرنا

شندراً وقال انا المشكوة والشاكي

وصال اذ مل في الاجفان ناظرة

مهداً لنوادي غير نراك

ملكه الحسن رفقا بالكسب ولا

تبغي علي فاني من دعاياك

انزله الطرف عن روبا سواك كما اوجد القلب عن تلبث اشراك

وقال ايضاً

ان انكرت فتالي ظني متلتك لي شامد بشهد في وجنتك

باسالب الهواج في حبه هيات بغوا احد من يدك

جردت بالاجفان بيضا كما مززت سمر الخط من معظفك

وارسلت عينك لي اسهما قد فوتتها اليوم من حاجبك

يلوجف الوهر وجد الما من انبت الریحان فر عارضبك

ويانحيا الشمس من نوح ال يا قوت بالعنبر من شامعك

وبارشا يزور عن ضيقم

من ذا اجل الحجر في ناظريك

حتى لا تلوي على من يرى ان النفاخت لوا سالفك

أودي به للسم فهل تشفوا وإنما الراحة في راحتك

ومات في الحب ولا منعش

الأارتشاف الرّاح من مرشفك

ان شئت عذيب أوقفم في ضي

فالسّم والصحة من منليك

بالله هل يرجو اخو صبوة

خلاص قلب وهو رهن لديك

اجرى لك الدمع سبيلا كما

قد حبس الاحشاء طوعا لديك

فافية اللام

قال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين جد واغفر لنا كرميا

فانت انت امان الخائف الرجل

واغفر بطة ذنوبنا ليس يغفرها الاك باغفر الاوزار والنخل

ونجني واحض عني وانني منما تنبلي القوت في جلي ومر تحلي

وسامع المسلمين المؤمنين وجد بالعبود عما جنتوا بالقبول والعمل
 وصل رب على المختار من مضر خير النبيين والاملاك والرسل
 روح العوالم سر الكون اجمة

اكبر كثر المعالي علة العلق

عليه صلى اله العرش ما انضحت

آيات شمس الضحى في دارة الحمل

واله الفر والاصحاب ما خطرث

معاطف البان في اثوابها المخل

وقال ايضا

اجده غرامي وهو للجسم هازل

واحي بافكارى الهوى وهو قاتل

ولم از نطلي معافطكا سنن الهوى

اذا اعرضت عنه الصدور الموائل

اذا احدثت عيني لغبرك نظرة

نظرها غدران دعي المرائل

لناظرك النعان بالسحر آية

عليها رسول الدمع في الهوى سائل

عبر عن عز الهوى واضبعه قلله دمع معرب وهو هائل

وهل ذاتني دمعٌ من الدمعِ مخصبٌ
 وربُّ اصطبارة القلبِ بعدك ما حلُّ
 بنفسي من أخفى التهجُّدُ خدما فاحشِ نعمانٍ وأونسِ بابلٍ
 تطاعني أعطاقها اللدنُ إذ غدت
 استنيتها تلك التدود العوامل
 وتأسرني الأخطاؤها كما تأسرُ
 أبي عمر الأعلام الذي ارتقى منازل عنها يقصرُ المتطلولُ
 فتى عمرت منه المعالي ولم تكن نعمة من بان الأمانزلُ
 سراجٌ لبيت الملكِ إذ هو مظلمٌ
 وحليٌ لجيد الدهر إذ هو عاطلٌ
 ومئةٌ لدين الله سيفٌ وناصرٌ وفيه لبيت الملكِ خامرٌ حاملٌ
 أخو الباس والنعي فاما حاسة
 وأما حنانه صادقُ القولِ قاعلٌ
 إذا انقهرتُ نقرُ البيض في أفق كعبه
 بتك سحْبُ أجفان الجراح الهواملُ
 من النوم حلوا زروق الجدي والذئبي
 فهم في سما العلبا البدوز الكواملُ
 يروغون من تحت الدرْعِ كأنما

يا حذا في الهوى وجد أكابده

من جوهر الثغر أو من عنبر الخال
روحي فدائك من بدر عسائه قد ناسبت بين أسماء وأفعال
أهلك قلبي بأنواع الغرام وقد

ملكته فارغ حنظ المأل يا مالي

كحلت عيني ببل السهد فاتصلت

مسافة البعد يا عيني يا مبال

رحماك رحماك بالصبر الكتيب فكم

له يصدق من أهواء أهوال

ماضراً ناظر جفنيك التي كسرت

ان لو غدا ناظراً بالخبر في حالي

أفديو من ناظر ماضي الولاية بل

وأحر قلباه من ذا الناظر الوالي

ظبي بمسبو الزاهي ومعطوه

جانست ما بين معسول وعسال

مكمل الحسن ما لاحت عسائه

الأ أنجلي ليل أشكال باشكال

من لي به أيف ساجي الحاظ له

ميلٌ ولكن لي تسويفٌ أمالٍ
ناديته يا غزالاً جلٍ عن شبه
ما كفوجيدك الأعداء اغزالٍ
أخلصت حبي له من بعد معرفتي

بأن حظي منه حظٌ افلالٍ
وعاذلٍ رامٍ بسليبي فتملت له
ما عدلٍ مثلك يسلي عنه امثالي
ان المحبة للأهواء قائمةٌ
والهوى خطراتٌ ذات ارقالٍ
صمت عن العذلِ آذني به فلنا

قد ارغم الله فيه انفَ عذالي
ليت الثغور حكت برقابهم فراوا
سباب دمعٍ على الخدين هطالٍ
حسبي وحسبي اهوى اني فبيت به

ارجو البناء بأرجاعٍ واوجالٍ
ايات اوصائه ام خمر رنته تلي عي بالحن وتجلي لي
ام من رحيقٍ رضابٍ العسٍ شبرٍ

تملي كوو سي براحتٍ وتسقي لي
اذاب جسمي بنارٍ العجر ثم قلى قلبي وقال نعم هذا هو الغالي
ورام يشري بغالي العجر انفسنا

رخصاً فاشري رخص النفس بالغالٍ

قد صفتُ في حبه لما ملأتُ حشا

قلبي باوصابه يا ضيعة المأل -

ان كنت تقضي بِرَّ الصِدْرِ يا أُمِّي

فشاهدُ الحسَنِ بالاحسانِ احلالي

ان كان لي املٌ في الصبرِ عنكَ فلا

بلغتُ من نعمِ المسعودِ آمالي

المانحُ الجودَ لا روعٌ لسائِهِ المانعُ الجارَ لا خوفَ لاقبالِ

ما خالفتهُ بدورُ النعمِ في شبهِ الألتصيرها عن عبده الغوالي

طود المكارمِ جلي كل واجبةِ بعزيمةِ ارغمتْ آذافَ اشكالِ

ليثٌ اذا مطرتْ موتنا قواضيه

حسبنا حجباً سمعت على الضالِ

مبرقعُ الخيلِ بالبيضِ الحدادِ اذا

هاجَ الهياجُ باطلابِ وابطالِ

وهصدرُ البيضِ حرّاً من دمائهم

وجاعلُ الهامِ اغداداً لا وصالِ

اسما حروفِ المعالي فيه واضمةٌ

وكلُّ عالٍ سواهُ حرفِ اعلالِ

صحت ولاية اقلامِ براحتِهِ فقسمت بين ارزاقِ وآجالِ

قامت بشكرٍ وللباري به سجدت
 تلازمُ الخمسَ افضالاً لا فضاي
 ياقل لحاسدهِ المغرور مُت كهداً
 ذاك الجنابُ فلا يصدع بزنايل
 كهفُ تعالى عن العلياءِ جلستهُ فكانتُهُ العلا بالمجلسِ العالي
 لو طاولتُهُ النجومُ الزهرُ ما بلغت
 من نسرِ علياهُ إلا ترَبَّ انعال
 هذا لكلِّ لم لا يقومُ به إلا بغيثِ نداءهِ عند انحالِ
 وناصرٍ ثروني حتى تغلبُ اخو اللبالي على عسرٍ وإقلالِ
 لم اجر غابةٍ فكري فيه في صفةٍ الأوجدتُ مداها غايةِ العالي
 يا ابن الكرامِ الذي قامت مكارمهم
 هل انت مصغٍ لما تنقيه اقواي
 ما انت إلا امامُ المجدِ قد عقدت
 عليك آراءُ اجاعٍ واجالِ
 كانَ اهلُ العلا جسمٌ وانت لهم
 هامٌ يتوجُّ في العليا باجلالِ
 ان كنت في الوقتِ قد وافيتِ آخرهم
 فالكِ البدرُ وفي عند اكمالِ

لما وزنتُ بك الدنيا شملت بها

يامنتهم الجودِ قد حنتت امانِي

لولا غمامُ ندا ايديك يطرنا لاصح الجودُ فينا كاسف انبالِ

لاشكرتك ان الشكر نائثه ابقى على حاله من نايل المائلِ

فارق المعالي نغدونا باربعة عزِ وجاهِ واينارِ واقبالِ

واسمع منظمة الاسلاك جوهرها اذرت غرابته بالعاطر الحايِ

حورية من جنان النكر ما عرفت

فينا بنسبة خراطره وقالِ

ان لم تكن صدفة الاعشى فصانعها يروي عن ابن هلال صنع لالِ

فدم مجده والآء ملأت بها

جهاني السيت من فضل وافضالِ

لا زلت كالنجم بل كالبدر في شرفِ

نورا لمتتبس رُشدًا لضلالِ

وقال ايضا

سفرت وجوه الحسن عن تمثالي فتبسمت عجبًا ثغور لالِ

وجلست كالحسناء في حلق اليها

فبدت معاني اللطف في أشكالي

وغدوت كالنتاج العلي مقامه فلذاك قد حزت المقام العالي

فالبشرُ تُغربى والسرورُ لو اُحظي

والمحسنُ جدِّي والمهابةُ خالي

والرقمُ ناجي والرهانُ فليدي والنقشُ قرطي والرماحُ حبابي

فاما الذي شرفتُ كرم وطاي اذ

أطلعتُ فيه كواكبَ الأمانِ

وانا الذي تزمتُ عن وصفِ وعن

مثلٍ وعن شبهٍ وعن تمثالٍ

قابلتُ وجهةً قبله قبائمه - ا فظفرتُ بالتبيل والاقبالِ

مثلِ قبالي الأربع الغرِّ التي حفتُ ونمَّ خصمٌ بالاجلالِ

أفلاكِ سعدي في سماءِ أطلعتُ في كز قوسٍ لاحٍ شكر هلالِ

من كلِّ قوسٍ ان تسمه نسبة لبني هلالٍ قال يا لهلالِ

وانظر جوابي محنٍ ساختي اني

ضربتُ به الأمانُ للأمانِ

ند قُسمتُ اذ جئتُ أشكلُ أمرها

ك: تسمُ الأشكالُ بالأشكالِ

من كلِّ جدولٍ كالحسام اذا ابندی

في حمنٍ رينتهٍ وصفو صتال

ينسابُ وعراً كالحباب وبشني كالتون أو كالألام أو كالدال

من حصة حنت بصحن قد زها فأرنتك بدرأحل برج كمال
 نهنأ أدمها بوجنة صنعها فتنيفض فضتها كدوب ذلال
 حيث الناظر الفت عيناتها أصداع وأوات لوين كدال
 أو حيث أشبهت النسي وقد غدت

تري مجارها بنبل ذلال
 ما بين أزهار روت أغصانها خبراً عن الأشجار والأصال
 كالزهر يبدو في بروج كاله رحياء أوراق وسحب ظلال
 تسقي باكواس النواعير قهوة مزوجة بالشهد والسلسال
 تخال من سكر فيعطنها الصبا يمينه اذ هب ربح شمال
 حيث النواعير أبرزت دارتها هالات اقمار يخج لبار
 أو حيث أشبه شكها في دوره نواكشق البيد بالارقاز
 تسري ولم تقطع مدى وهي التي لم تتصف في سيرها بكلال
 حنت وأنت فانهرت تشكو النوى

جزعاً بالسن منفض الأحوال
 فحكمت أنين الورق في تعديدها وجرت عن الأوجاع والأوجال
 يا ناظراروضي النصير مفكراً في وصف خال بالملاحة حال
 ان النهى والسعد حل بساخني فاجل لما نطك في جلاء جلي
 وارو الشذا عن زهر أزهار الربى

عن مالكي المسعود بدر كمال
 ملك إذا سمحت محائب جوده
 أذرت بأجباد الحيا طال
 وإذا استنضا في فكره متخير
 أهداه للارشاد بعد ضلال
 وإذا بدا في جفيل من جيشه
 لاح الهلال لنا بفتح ليل
 وإذا انتضت عضبا صفيلا كفة
 كفت يد الأهواء والأهوال
 متفردا نال الزمان بفضله
 فوق المقال بعد جمع القال
 يا من بروم لحاق شاوله
 أقصر فالبادي كمثل التالي
 من ذا يضاها الشمس بالشعري ومن

ذا يدعي ان الحيا كالأل
 أو من يقيس البدر بالعوا سنا أو من يقول الأسد كالاوغال
 قصرت خطاك وهذه طرق من علت

أن تقتفي بنجائب الايصال
 ملك من سمته اخلاقه فرفعت
 عن رتبة الأشباه والأمثال
 فمره جلاظم الخطوب ضياؤه
 عنا وبدره كامل الاجلال
 ان كان عال في الخلقة قدره
 فأبوه منها في محل عال
 ذوقه رفعت عوامل نصيها
 فتقت بجزم الخفض للافعال
 وعوامل حدث لتقطع مكيدها
 فهي القواضب في مذاك وصقال
 لا عيب في نعمه إلا أنهما
 توفيك ما وعدت بغير مطال

عجبا لها وهي التي مع عدلها ظلامه في بظلم اللام
 تربي العطايا بغير من منع وتيب راجها بغير سؤال
 حسنت معاليه فليس للطنها حد فيعربه لسان منال
 هذا هو الشرف الذي قد جل ان

نظره لديه غرائب الأمثال

من معشرهم في الندي سحب وفي

تبع الحروب ثم حتى الإبطال

نهمهم الأسد في يوم النوى وهمهم الأقيال يوم سجال

شادوا حتى الإسلام بالبيض التي

منها تهل سحائب الأجال

لله آءلا قدرهم واحاهم رتب الوفا والجود والافصال

يامالما عزت طلعتة وجو د بنانو بالشمس والانفال

قل للذي قد راح ينكر اني في النظم غير مصدق الاقوال

قام الدليل على انزاه وقد تحا فلق البيان غياهب الأشكال

فدع استماع مقال حاسد نعمة

يسى لعمر ايك سعى ضلال

من جهله اضحى يعارض من غدت

اغزاه تروى عن الغزال

وبتول مفتخرًا نعم أنا معدن
 لو كان ذا عقلٍ لعارضٍ باقلاً
 فهو المحسودُ وهل سمعتمُ حاسداً
 وهو الكذبُ تعرّضاً وخيانةً
 والبدرُ ما أبدى اعينك عاطلاً
 فانا الذي اوضعتُ غيرهُ مدافعٍ
 وشهرتُ في شرق البلادِ وغربها
 فأحفظُ نفيسَ تنوّدٍ نظمي انه
 واستجبل منه كلَّ نسمةٍ غدت
 وتلقها بالرَّحْبِ منك فانما
 هيفاءٌ تخطُرُ في بديعِ جمالها
 لم لا ومدحك قد كماها حلةً
 فلك السلامة والهنا ما أنشدت

سفرت وجوهٌ لحسنٍ عن تمثالٍ

وقال ايضاً

الأ يا فتى العليا الهامُ المنضَلُ
 ويا شائد الحسنى الاعترُ المكملُ
 ويا ايها المولى الذي اكتمل العلى
 به وسواه بالعلى يتكملُ
 ويا ما لنا لم يله يوماً عن اللهى

وعن شريعة الاحسان لا يتبدل
 ويا ملجوه ثلاثة صدين ومنهلاً عليه الوري من كل قطر نعول
 ويامن له في كل افي وبلده سنكليس يعني اوحى ليس مجمل
 ويامن اذا ما رمت بث صفاته نزاحني الافكار فيه فاذهل
 اذا ما جني منك المرجي بناصر قيسري المرجي انه ليس يتخذ
 وان عهد اهل العلم والحلم والنجي

ورحب الانادي انت لاشك اول
 لك الله ما ازكي واشرف همه وانج ما تاتي وما تتامل
 لبابك يا ابن المالكين بعثتها اوانس عن مدح لغيرك تجمل
 مديحك فرض يا اخا الجود واجب

ومدح بني العلياسواك تنقل
 حويت فخلد الم ينله مشمره بسحب هبارة غيبتها يتسلسل
 وما انت الا الشمس لكنني اري من الحزم التي عنك لا يتحول
 قدم كامل العلية فضلك كامل

وعزك منصوره ورايك افضل

وقال ايضا

حدثت ربح الجنود والشمال

عن يمان الصين عن ارض الشمال

عن خزائن القاع عن شيخ الرُّبِّي

عن نبات الشَّيخ عن وادي الغزال

عن جبين المصدغ عن صبح الدُّجَا

عن محيا البدر عن فرق الملال

عن ثريا المنور عن قطب السنا

عن شهاب الحسن عن شمس الكمال

عن قوام البان عن لحظ الما عن ناي الزهر عن جبد الغزال

عن وشاح البرق عن غند الحيا عن حلي الدر عن تاج الجمال

عن اقاح الثغر عن مسك اللي

عن شقيق الخد عن آس الدلال

عن حبوة النفس عن طيب الحيا

عن صباح السعد عن زين الغوال

ان من آيسه داء النوى فلبعل باحاديث الوصال

أو يك لتلفه داء الجوى فليداو بشراب الاتصال

وقال ايضاً

بي مائيس ما اعداه جل الذي قد عداه

سيف مقلبيه نرجس غض ولكن ذبله

وثغره شهد حلا يامن دري من غسله

بدرُ على غصنِ المنا سبجانَ مونيَّ كمله
 ما جزَّ عارضُ صدغِه فاسئلُ ما إذا سلسله
 هل رأَ تَبْيِيلَ اللها أو انَّ يَرشفتُ سلسله
 رشائهُ عذبي الحلا ياما احبلا مقراه
 ابدى الصباح بِبسمِ ياسعد من تد قبلاه
 وروى مفصل حمنه غرَّرَ الحاسنِ حمله
 ولما نري حل الهوى ارض الذناب سنبله
 في سكنِ صادِ عيونِه اضحت اموري مشكبه
 وبلثم وردة خده امست جفوني مفضله
 وبرشف كوثر ريقه نيرانُ شوقي مشعله
 وافينه اشكو الذي بي في هواه من الوله
 وسألته فاجابني بخلافِ ردِ المسئله
 ريمُ سطا بهم ندم من ناذرٍ ما اقنله
 وري بسهم لواحظٍ عن حاجبٍ ما انباه
 يرنو فيختماس النفوس فلحظه ما اخنله
 وحليف عذري هاني ذاك الهوى مالي واه
 ايرومُ ارشادي وقد عوذته بالبسهله
 ياسائلاً عن قصتي خذها اليك مفضله

احشائي فيه صورةٌ ودموعٌ عيني مرسله

وقال ايضاً

أجال الصدغ فوق الخد ليله وجرّ على معبأ الشمس ذيله
 ومات المحاسن غصن بانٍ يميلُ بها الحشى فالذئب مياهُ
 وأمر قبصرُ الامح اظّ قلمي وقد سلّ الظبي واجال خيله
 وقارضنا الضنا كبللاً بديلٍ فوا ويلاه ان لم أوف كيله
 وهبّ هوى الوشاح فسال دمي وأفعم في مجاري الخد سيله

وقال ايضاً

وعاتبه تنولُ وقد شغلتُ بخالها التبا لي
 اليك فكم اضعفتُ فنى أضاع العمر في الخالي
 تمسك أنفُ وجنتها فأرغم أنفَ ندالي
 وما سقضيب فامتها فغردَ طيرُ بلباي
 فرئتُ تمسكاً منه فقالت بل بأذيالي
 نأيدُ أمرُ حاجبها بضى الفعل في المحال
 وعاملُ فدّها بسطو بصارمِ ناظرٍ واي
 تقولُ لمن يشبهُ بال ملالٍ جبينها العالي
 أسأت وما استحييت وهل يساوي نصفَ خلخال

فافية الميم

قال بمدح نبينا خير البرية صلى الله عليه وعلى ذاته الذرية
 وسماها سمط العقود سيف مدح سر الوجود
 راي البرق تعيس الدجا فتبسما وصاح ازهار الربا فتسما
 ولاح جبين الصبح في طرة الدجا فخلت بياض الثغر في سمرة اللما
 ورق لواء البرق لما تلاعبت سوابق خيل الريح في حلبة السما
 واوتر رامي الجو قوس سماه وارسل نحو الارض بالقطر اسما
 وقد بل اردان الثرى دمع مزنة نثار في اسلاكها افتنظما
 وجر على هام الربا ذيل وبله فذبح اثواب الربوع وسما
 تلوى باكتاف السحاب فخائنه حبابا تلوى او حبابا تلوما
 وخط بطرس الجوسطرا مذهباً فنقطه قطر الغمام واعجبا
 وشاب لجير الطل عمجد بارق فدنر ازهار الربيع ودرها
 وشمر كفت الروض اكمام نوره ووشح اعطاف الغصون وعمما
 وقيل ثغر الزهر وجنة ورده فاحسن به خدأ واحبب به فما
 ودار بساق الغصن خلتل جدول كما سور التجعيد للنهر معصما
 وماس قوام البان يرتص نشطة لبرق ترأى او حمام ترنما
 وعانق من خوط الاراة معطفاً وقبل من زهر الافاحة مبسما
 وما حاجني الأتلق بارق بكيت على حكم الهوى فتبسما

وتغريد فخرني على عطف بانة
وكل باليقوت جفنا وناظرا
وكل بالانداء جفنا وهامة
وروشي جناحيه وقلد جبهه
واعجم بالتغريد احرف نقطة
فداداه دمعني بالاشارة منها
وظارحه ذكري حبيب ومنزل
خالي هل صافنا راحة لهوى
وهل ذقتما كاسات حب شربتها
وهل خضعتما ببر الاسى ام وقتما
وما شبا قلبي واسبل عبرتي
فاجريت طوفان الدموع نهنا
وعمت ترب الدار التم تربها
فيا ماء اجفاني ويا نار الضلعي
ويانوم اجفاني وسلوان خاطرني
الارب بحر لاد جاضت اذاري
ارحذني في الاخلاك طرفني كانني
واجمل من نجم السماء مشتقا

طربت لنجواه فغنى وزمنا
وخنسب بالحناء كفا ومعما
وسر بل بالانوار صدرا ومحرمها
بمسك وبالبثير المذاب ذنبا
واعرب بالانحين ما كان اعجا
وحسب المناحي ان اشار فافها
وما كان يدري ما لهوى فتعلما
براحة مغري بالصباية مغرما
على ننة ان ليس يعنادني ظنا
بساها والجري يخشى اذا ظنا
تلقى برق في غمام ففها
واضمرت نيران الضلوع نالما
ومن لم يجد الا النراب تيمما
اما مشفق القاه ارحم منكما
دعائي وشاني والسلام عليكما
به العيس فرقي الكواكب هوما
لشيم بروق اواراقب انجما

وارسل من شهب الكواكب اسمها
 واع من برق الهجرة ايضاً واركب من فرع الدجنة ادفا
 الي اماط الفجر فضل لثامه ونور بالاسفار ما كان ظلما
 ونبه داعي الصبح اذ هبت الصبا لواحظ زهر كن في الليل نوما
 فحوضه بجرأ من النور آذا بتصته استقيه من شدة الظما
 واصبحت اعلوه اغر محبلاً كحيل اديم المن المظ رقما
 وديرة داومت ادهي اديها بمرتفخوط العيس فذا ونوما
 ارعي انشق الفجر من ابرق الوي

وارعي طلوع الشمس من جانب المحي
 واعطف اعناق المطي معرجاً وانشق انفس النعيم ميبا
 واغش حتى ليلي وان كان قيسها أعد لمن يغشاه جيشاً عمرما
 ولم تندب الا سهاً مافوقاً وعوجاً ومرناً وقاباً مصماً
 وايض بسام الفرند معجوها واسمر مصقول السنان متوما
 واشهب بعبونا وظمرا مضرا طموحا مروعا اعوجيا مطها
 جري هازبا بالبرق الريح مسرعا فدارك ما عن نيل ادناه احجا
 تضع بالكافور والمسك وارندي رداء ظلام بالصباح تسها
 اسم لجين المن اعين ساجا اقب غايظ الساق اجرد صاوما
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا طويل الشوا والذيل اتظم شيطما

تخيل سرحانا وسائر كوكبا ولاحظ بعفورا ولاعب ارقبا
 فاسرح لما ان توثب جارحا والحجم لما ان ثناوب ضيغما
 تعلم اربدرا مسرجا ذا محاسن سواء وبرقا بالثرياء ملجما
 ولورق ضخ الكفا وعوج بازلا شريك رحب الباع افود ايها
 ذلولا لعوبا شد قويا مكلثا امونا صموتا ارجليا خثما
 اذا خب عانيت الحروز ود احسا وان سارا نساك الجديل وشد قما
 فريت به فود الفلاة ولم ازل اروح واغدو طابرا ومحوما
 ولا حاجة في النفس الامتداحها ابا القاسم الهادي النبي المعظما
 بشيرا نذيرا صادق القول مرسلا

حبيبا خليلا هاشميا مقدما
 قنيا فقا ابطحيا مجلا سراجا مثيرا زمزما مكرما
 نبي^ه اضا قبل العوالم نوره ولولا سناه لا غندي الكون مظلا
 نبي تردى المجد والباس حلة منوفة فيها الكمال نجما
 نبي بغليه توسل ادم فتاب عليه ذوا الجلال وكرما
 نبي حي الجيبار شينا مجاهه وبواء ادريس المكنان الذي سما
 نبي^ه به نوح نجما في سفينة وقد اغرق الطوفان من كان اجرما
 نبي^ه به هود نجما يوم عاده وقد هلكوا بالريح فذا ونوما
 نبي^ه بعليه نبتل صالح فنال به عزا ونصرا وانما

نبي^ه به لاذ الخليل فاصبحت له حجرة النهرود روضا منمنما
 نبي^ه به لوط نجاذ دعا على بغاة سدوم اذ احلوا المحرما
 نبي^ه به ايوب انقذ اذ شكى بلاء اصاب اللحم والعظم والدماء
 نبي^ه به زكي شعيبا الهه واهلك بالارجاف مدين عندما
 نبي^ه به موسى ارتقى مرتقى سما وخصمه المولى وعز وكرما
 نبي^ه به ذو الكفل عز محله وذو النون انجاه من اليم اذ ظما
 نبي^ه به يحيى الحصور ارتقى كما به زكريا لم ير النشر موبلا
 نبي^ه به عيسى المسيح شفى الاذى واحي به الموتى وابرا من عما
 نبي^ه راى لما توالد امه معالم بصري معلما ثم معلما
 نبي^ه به غاضت بحيرة ساوة وضاءت قصور الشام واعتزت السما
 نبي^ه له قدشق ايوان فارس واخذ من نيرانه ما تضرما
 نبي^ه به قدشرف الله طيبة كما شرف البيت العيق المحرما
 نبي^ه علا فوق البراق الى العلا الى ابن ثولى غيره وتقدما
 نبي^ه رقى السبع الطبايق مجاوزا الى مشهد فيه راى وتكلما
 نبي^ه دعى انت الحبيب فسل نبل
 وقل تسمع واشفع تشفع مكرما
 نبي^ه دعا النخل العظام فاسرعت

اليه تشق الارض شقا مقوما

نبي له بدر السما انشق طابعاً وحن اليه الجذع شوقاً وكما
 نبي به لاذ البعير من الردي فانقذه ما شكا وتظلم
 نبي اجار الضب والظبية النبي شكك جرما يلقي بنوها من الظلم
 نبي حي الاسلام من كلماته بانفذ من وقع السهام واحكام
 نبي احل الله مكة ساعة له وجاها عن سواء وجرما
 نبي دعا الاصنام فانهم لن وقعوا لا وجهها صرعي وقد كن جثما
 نبي اناب الجن طوعاً له وقد ابان لهم قولاً صحيحاً محكما
 نبي قضى الباري بنصر لوابه فلو شاه لم يتبع خيساً عرمرماً
 نبي هدى قد نزه الله ظلمة وحاشا من وقع الذباب تجرماً
 نبي هدى لم يبد في الرمل مشية واثري في الصلد الاضم وعلم
 نبي هدى شق الملايك قابه برفق لامر ما وسرنا كما
 نبي هدى لولا ما اشرق الضحى ولا ازهر الداجي ولا اعشب الحمي
 نبي هدى لولا له لم يخلق الوري

ولا العرش والكرسي والارض والسماء

هو الاول الهادي هو الاخر الذي

تاخرا رسلا وخلقنا تقديماً

هو السيد المولى هو المنتقي النبي هو الارفع الزاكي مقاماً وميتي

هو المصطفى المختار خير الوري الذي

دنا فتدلى قاب قوسين او كما

هو الحببي المبعوث للخلق رحمة فله ما احى واحى وزرحا

هو الظاهر البادي هو الباطن الذي

ابان لنا ما كان عنا مكمما

هو الذروة العليا التي ليس يرتقي

هو العروة الوسطى التي لن تفصما

هو النقطة الاولى التي قد تاصلت

هو الجوهر الفرد الذي لن يقصما

اعاد بنفث الريق عين فتادة فكانت من الاخرى اجل توصما

وايزاء عيني حيدر يوم خيبر وانبت شعرا لافرع الراس محكما

ودرت بسر اللس شام معبد كما قد شفى بالريق ساقا تهما

واطعم الفامن صواع فاشبعوا وروى بعشر جيشه من لظى الظا

وفي الغار نوح العنكبوت ابان عن

فغار به باض الحمام وخيما

اذل لاجل الكفر ابني ربيعة وعنبه والعاصي وقيس المذما

واقصي ابا جهل وقد جاء كافرا وادني ابان ووقد جاء مسلما

وصبر كسرى للجميم | معذبا وقاد الى الملوى النخاشي منعا

وشيد بالاصحاب اركان دينه فجلوا مقاما لا يخاف تنلما

فمن مثله أو مثل أصحابه وهم نجوم منيرات إذ الأمر أيها
 هم السادة الغر الغرام أولو التقي ومن لهم جاء الكتاب معظما
 هم النفر الغر الذين نفوسهم سميت فاستخفت يذبلًا ويهلمها
 هم القوم للهجاء والدين والندا فله ما أقوى وأستى واقوما
 هم القادة الصيد الذين لعونهم أتت خضعنا شم المالك رغما
 هم ابصروا نور الهدى فهدوا إلى

أشعته إذ أصبح الكون مظالما

وهم رفعوا اردان حالة دينهم فاطمى طراز الحق بالحق معلما
 نجوم هدى سنوا التواضع في العلا

ومن سن في العليا التواضع عظما

صلواتهم بالجلود اصنعت موانعا لسائل ما يولوه ان يتدما
 هم ما هم فالهج بذكرهم ودم مجهم تسمى وتصبح مكرما
 ليس بان الله شرفهم به وشرف من اتى عليهم وعظما
 ولم لا وقد حازوا بصحبته علا وفخرا وتعظما وفضلا متما
 نبي لعين الكون اصبح ناظرا وروحا لجثمان المعالي مقوما
 شفى العين من داعوا وقفها ذكا واعلمها حرفا وارسلها سا
 مغيت مبيد ذوا اباد اسالها فعمت فجاج الارض بوسا وانما
 فسل عنه بدر او حنين او خيرا ومكة والبطحاء والشعب والحما

فكم . ارد حلّى وكم غيب جلا وكم سائل اغني وكم خائف حى
 اذا فعل الفعل الجميل اتمه وما كل فعال تراه متما
 وان عم محل الارض اخصب جوده

فاثمر ماشاء العفاه واظعما

وان حل متن الارض عاينت فسورا

تسم سيلا في مجاريه منعا

وان قال لم يترك مقالا لقائل وان صال لم تارك مواضيه عجرما

وان مد للاعداء في النقع اسمر ارى الاسد الضاري يقرب ارقما

وان شمرت عن ساقها الحرب البس

العداء لباس الموت احمر عندما

وان خطبته الحرب امهر بكرها سيوفها وارماخا ونفطا واسها

تهلل ثم انهل جودا فلم تعج على بارق ان سم او هل اوها

وهل من العلباء في الذروة التي ترى الزهر فيها تحت نعليه جثما

عجيب اذا يدعى مجاب اذا دعا عظيم اذا باهى كريم اذا انتفى

تجمع فيه كل معنى مقسم وهل تم معنى غير ما فيه قسما

ثناء كما عم الربا نشرطها وباس كما سلت يد البرق مخدما

وجود لوان البرق جراه لانثى

على عقيبها ناكضا متما

ومجد كسى العلياء تاجا مرصعا . وقلد جيش الدهر عقدا منظما
 وعدل اعار الشمس فاضل ذيله فحرت على الافاق سجنا مرقبا
 وعزاذل الخافقين فخلته على افق الدنيا سماء مخيما
 الارب حرب رامة فتقطعت عراه وشهم امه فتندما
 اذا ابتسمت فيه المواضي عن الردا

تدرع درعا ببريا محكما

وان ضاعف الدرع الكوي الحربة ومثله في النفس مات توها
 وان صال عباد المسيح فقل لهم ستصلوا بعباد الاله جهنا
 الم يعلمون ان ضلل الله سعيهم وصيرهم للبيض والسمر مغنا
 طغوا وبغوا اذ صيروا الفرد ثالثا

لاثنين جل الله رب ابن مريما

ليس بان الله سواء مثلها بقدرته سوى من الترب ادما
 جليل سما عن خلق شي لذاته ولكن لطفه ابدع الكون محكما
 جواد كريم غافر الذنب ساتر حلیم عايم مالك الارض والسما
 هدانا بنور المصطفى بعد ظلمة ووقى به ابصارنا فتنة العا
 وارسله بالحق للحق داعيا فزلزل اركان الضلال وهدما
 واطهر ايات الكتاب شواهدا على ما ادعاه حين ابدي المكنا
 اليه قطعت البيدون البيد جرة يلظي الهوادي رملها المتضروما

بوج عليها الال حني كانتا به نافض اذ مسه الذعر فارقي
وما زلت في عشواء اخبط راحلاً

الى ان انست النور من جانب الكهي

فكبرت اجلالا وبادرت عزة وهللت تعظما وقيمت مسلما
فبالله يا عرف النسيم الذي انبرى

وانجد في ربع الحبيب واتهما

بما بيننا من ذكر سكان يثرب

لدى موقف التوديع في مشهد الذي

اتم عذر من اقصته اثمه وقم على قدم العبد الذليل لترحما

فيا رحمة الله انتصارا موبدا فقدان للمصدر ان يتالما

اما ان يعني مسي قد اغندى يعرض يديه حسرة وتندما

فدهري في هو وقلبي في عي وعمرى في نقص وذنبي في نما

اتيت ذنوبا ليس تحصى وكيف لي

بعذر وقد اصحبت بالذنب ملجما

ولكن ارجو عفو ربي لقوله انا عند ظن العبد بي فليظن ما

وارجو بحبي وامتداحي حبيبه جواز فضل يعقب الامر انما

ابا خاتم الارسال يافاتح العلى حنانيك قد وافيت بابك معرما

ايحسب دهري انني خاضع له وانت ملاذي ساء ما قد توها

فيارب يا الله يا سامع الدعاء

اجب دعوة المضطر والطف به كما

ويارب يا الله كن لي ولا تكن علي فقد ضاق النضام واظلمنا

سالتك بالهادي اجب دعوتي وحده

بما رنجي يا مالك الارض والسماء

ومن بعث ابن الخلوف وجازه بمجودك في الدارين وارحم تكريما

وسامع ونعم والدي تطولا ولا تحرق اللهم بالنار مسلما

وصل علي المختار والصحب كما راي البرق تعيس الدجا فتبسما

وقال رحمه الله تعالى

بكي بدموع القطر جنن الغمام

فمزق نحر الزهر جيب الكمام

وقنت بأسرار الربا السن الشذا

فأدمت خدود المردي ابيدي النواجم

وقامت على عود الراك حمام

تنوح على قصيب الغصون النواجم

وصوت حادي المردي في دجن غيبه

كما زارت في الغاب صيد المضراجم

وعزي وميض البرق شكلا روضه

اقام لها التبري سوق المائم

وسلت بين النهر من غمد روضها

لضرب رقاب المحل بيض الصوارم

وهب نسيم الشوق اذ خافت السري

معالم كن قبل يرض المواسم

سروا سحرا عنها فاقفر ربعها وانسها سرب الظبي والنعام

وحثوا مطايا البين في مهمة الفلا

وساروا بليل من دجى الصيد فاحم

فقامت وقد ذم المطي قيامتي بسوق من التبريح والوجد قاي

ولم يبق منها اذ ناي اهلها سوي

رسوم مغان افترت من مغانم

وتغريد قمرني وابيض بارق وتصويت ارعاد ولفظ نواسم

ونعمة شحرور وحنة يابل ونعبة نعاير وانه ياغم

وقال ايضا

اضاعت بك الدنيا وغاب ظلامها

فاظهرت البشري وزاد ابتسامها

وفاخرت الارض السماء بانعم حننها اباديك المرجى دوامها

فلا الشمس ابي من صنابعك التي

عن المسكِ انبت حينَ فضّ خنامها
 ولا الغيثُ ائدى من مواهبك التي
 يحودُ علينا صوبها وهيامها
 مجودك افاقُ البلادِ خصيبةٌ وهل تحلُ الدنيا رانت غامها
 اذا غبت عن ارضٍ ويمت غيرها فقد غاب عنها سعادها وقوامها
 حويت فخاراً لم ينله مشمرٌ بسحبِ هباتٍ لا يفكُ انجمها
 وقلت بحسنِ الراي ما لا يناله سواك بيضُ الهندِ خيفَ انقسامها
 لقد شاءَ ربُّ الناسِ تفضيلَ قدرهم

بانك في بيتِ المعالي امامها
 ارى حوزةَ الاسلامِ لما ولبتها اهينَ مناوئها وعزَّ كرامها
 حفظت بلادَ الغربِ بالهمةِ التي تصانُ نواحيها وتحمي خيامها
 وقلدتها من مشرقِ الفضلِ نعمةً اثارَت بها ارجاؤها وخيامها
 وقيدتَ فيها العدلَ فضلاً فاصبحت

بها العينُ ترعى والاسودُ امامها
 فانت الهامُ الليثُ في معركِ الوغى

اذا شابت الهيجا وشبَّ ضرامها
 تصولُ بيضٍ للنايا قريبةٌ وترمي نفوساً ايسرَ تخطي سهامها
 وتنهضُ بالابطالِ يغني عديدها

ولو اصبحت كالنمل عدوا طعامها
 خصصت بنصر وانصرت بعزة مهز عواليها وينضي حسامها
 على يدك البيضاء اي براعة يراعى معادها ويرعى ذمامها
 معوذة سحر البيان فبينما تروق معانيها يروع كلامها
 فراد لا ترضى ابن عباد عيدها ويندري بنظم ابن الخطيب نظامها
 بيننا امير المؤمنين بما حوت ابايح ارض المصطفى واكامها
 لقد سرنى ان الخلافة فيكم فكتم عقود الدر ذات الصيامها
 ولازلت تبغي للعلاما تاودت غصون النقا وقد غنى عليها جامها

وقال ايضا

تبسم عن سنا درِ نظيم واسفر عن ضيا صبحِ وسم
 وما من عن تضادِ قضيبِ طيبِ وغازل عن لحاظِ رشا رخم
 غزال غازلت عيناه قلبي فخذ خبر الصباح عن السقيم
 وجاد بفتنتي لما تبدا فوا عجاياه من بدر كرم
 تضرج خده فازداد وردا وهل ابصرت وردا في ججم
 وعذبي به فاعجب كبدي يعذب في الظاه بالنعيم
 رخم الدر عتلي فيه نادى انا بالله والدل الرخم
 اذا ما كلمت عيناه قلبي فلا تسئل عن القلب الكليم
 هي الاحاظ تغري من هممة فحاذر فتنة السحر العظيم

قويمُ القدرِ هزَّ العطفَ كيما يجيدُ الطعنَ بالرحمِ القويمِ -
تقولُ الوجنتانِ لنا هلموا الى الحجرِ المقبلِ في الحطيمِ -
وتهدينا استقامةً عارضيه فتفتن في سراطِ مستقيمِ -
شكوتُ لطفهِ الساجي سقاي وما يغني السقيمُ عن السقيمِ -
ومالَ لطيفِ ذكراهُ فوادي كما مالَ القضيبيُّ مع النسيمِ -

وقال

غامُ لثامِ خطِّ عن برقِ مبسمِ عدمتُ لهُ روجي على دورِ درهمِ
وأسُ عذارِ دَبِّ في وِردِ خدهِ ذكرتُ به وشيَ الربيعِ المنهمِ -
وصبحُ جبينِ لاحِ في ليلِ طرَّةِ كما لاحِ في الهجاءِ بارقُ مُخدمِ
ونرجسُ لحظِ بانِ في بانِ قامهِ ليدي سناناً فوقَ رَمحِ مقومِ
وخيلانِ جيدِ ناصعِ خلتُ انها بقايا خضابِ فوقَ كافورِ معضمِ
بروجي من خطِّ العذارِ بُندهِ خطوطاً كخطيطِ الرداءِ المرقمِ
لهُ قامهُ صلي لها الغصنُ مُدعنا فاصبحِ يدعي بالمصلي المسلمِ
حى وجههُ عنا بارقِ جعدهِ ولم ادر ان الروضِ يحى بارقِ
ومغصني نعمانِ خديهِ اذ غدا يعذبُ قلبي في الهوى بالتنعمِ
واسكرِ قلبي لحظهُ بدمامةِ سقاها عبرني في كووسِ التلومِ
وولدي خطِّ المنجمِ شكلةِ نقياً فقل في شكلِ خطِّ المنجمِ
لشمسِ محياهِ اغتدي الخالِ ابدآ فصبر منها خالداني جهنمِ -

وكم خضت ناراً فوق نبت عذاره غراماً بریحانٍ نى فوقَ عندهم -
 وكم جددت عيناه قتلى تعدداً ووجنته الحمره تخبر عن دمي
 اعاذلي فيه لست والله سامعاً وان كنت عين السامع المتفهم
 فدع عنك لومي واطرحني فاني تحققت ان الغش في نفس نصح لومي
 وما شجاني ان طرفي ساهرٌ على مقل دُجج النواظر نوم -
 تقسم اعشار الفواد غنيمه كما قسم الفناك اموال مغنم
 اما ودموع من محاجر مقلة على صحن خد تخرج الماء بالدم
 لقد هاجني من منبر الايكِ صادق

فيا لنصيح هاجه صوت اعجمي
 كما ذكرني بالعقيق وداع نثرت لالي كالجمان المنظم
 خليلي والاشواق تروي حديثها سلسلة ما بين فذ وثوم
 على ارسم قد غاب عنها حبيبها قفانك من ذكرى حبيب رارسم
 سقى الطرف وادي مصر طوفان اداعي

وحام عاجها نو تم ومرزم -
 وقاد اليها الريح في كل برهة نجائب غيم بين بكر وامم -
 فكف في حماها من فواد معذب وكم في ذراها من مشوق منيم -
 مراتع غزلان ومرعى حمام ودوحة اغصان وبهالات انجم
 ومسبح ارياح ومجرى سوابق وانغام اسياق واهداف اسهم

ومبرك انضامه وملقى سوانعٍ ومجمع تشنيتٍ وإيجاد معدم
ولما بدا كسرى الضيا فوق اشهب.

وولى نجاشي الدجي فوق ادهم.

نرات بافق الخد شمس نه تحجبت
غزالية الاحاظ بدرية الحشي
عذبية الالفاظ مسكية الفم
يمانية طرفاً بدلٍ مجمل
فتاة تدرى مسكافيتنا نسيتها
فمن منجدٍ من طيب ذلك ومنهم
رنت وسطت الحاظها فلاجل ذا

اشارت بطرفٍ ظالمٍ منظمٍ

فلم ير ذوعينٍ من قبل شكلها

هلالاً يربك الظي في شكل ضيغم.

اسرت بها فاستخلصتني عناية
إمامٍ اجل الله فينا مكانه
وروحٌ بدا في جسم نورٍ عمده
وشمسٌ عللاً لا يدرك الطرفُ شأوه
سنا شمس علمٍ من سماء معلمٍ
واثره من كل خلق باعظمٍ

ولا يهندي منه ولا من محكم.

ونجمٌ نفي لم يصدر الا برعزمه
وغيثٌ ندي برجيورج ارتياحه
بمقنصبٍ من عاثر الراي محجم.

ويغري به الطلاب بـرق التسم
 اغر صيقل الجسم يهنز للعلا ويضي مضاء المشرقي المصم
 لقد اعذرت فينا اللبالي وانذرت

فقل للعقول استاخري او تقدي
 نلت لواء الفخر راحته التي تولت بناء المجد بعد التهدم
 فتي العلم والهيما يرحي ويشي ونور مني يقدح بزنديه يضرم
 طلبوب لا قصى غاية بعد غاية بشوكة مقدم وافضال منعم
 بعيد عن الاقران ان يلحقوا به اذا سار في نهج المكارم يترجم
 وفي الناس سادات كثير عديدهم

عظام ولكن اعظم فوق اعظم
 فتي ليس عليه على منزوع ولا اكرم الدنيا عليه باكرم
 هو الواحد العالى على جنسه ومن

يرم شبه عليه يضل ويظلم
 هو الزمن المضروب للحق موعودا

وما زال وعد الله ضربة محكم
 به اعتصمت مصر التي لم نرم به بديلا ولو طال السماء بسلم
 غمام لظمان وامن الخائف وغوث لهموم وعفو للمجرم
 تبسمت الايام عن حسناته ويا طالبا وافقت بوجه محم

له دولة اربست على كل دولة بماشتت من مال وجاه ومنهم
 وللدمر صح بالمنية والمنا ولكنه من سحب كفيه بنهي
 نخال يديو للندا عشر اجر وان رمت اضاوا فعشر انجم
 وللدين والندبا ابتهاج ورفعة ورفعة لمنتم في الله لله منتم
 هام اذا ابصرت عنة نفسه قضيت على علم بزهد ابن ادم
 حوى ملك نعلن وعزة تبع وسطوة بسطام وحكمة اكم
 اذا شامت العاقون بارق وجهه خيلفوزها من راحتيه بمسهم
 يجرر كعبا او يجرر كنايبا لتشييد ملك او لتبيين مبهم
 وتشييد اراه تسكين صائل وتاثيل عليه وتفریق مقم
 له العلم الاعلا الذي بانه يقرطس اعراض الصواب الحكم
 اذا ما امتطى الخمس الجار اساطا

لصحب واعدا بشهد وعظم

وان وشع الاطراف خلت سطورها

ازاهر روض او زواهر انجم

بخطر كما وشن الهيا حلل الربا والنظر كدر العارض المبتسم
 يجرر على سواله بنواله كما جاد نهلان بسيل عرمم
 ويستعد السمر القنا بيزعه فبالة من ليث بسيل بارقم
 ويشهر من شمه والتفكير صلوما من الراي لم ينبور لم يتنام

اقلم مقام السر في صدره لئلا وقام باغباء اللوى للبعس
وجاء معي الصبح بيدي اشعة

من الرشد في وجه من القي مظلم
وكف الورد من كفه ولسانه
انار من الدنيا به كل حاله
فلا الطالب المتأخر منه بايس
نحتم من عدل لنصر منزه
برى ان شمل الدين غير مجمع
نموض بجبلى الله بركها الى
بكل صنيل المن حال فرده
وراي اذا ما جهزت عند رايه
وولجتم اذا ما شمت بارقة الضمى

وكف اذا حدثت عن كمت احم
له من ساعديه دروع حصنة
اليس من النوم العظيم بينهم
م الباداة الاضار والقباهي
م تصروا بحرب النبي وهاجره
وان شبت ان فصل المكعب فلم

علومكم بو يا آل مزهر فارتقوا على هام نسر للمعالي وسرور
 فمن جودكم يا آل مزهر ازهرت افانين فرح الامل النجم
 تواضعتم لله شكراً لاجل ذنا تعاضتم قدراً على كل اعظم
 وقدتم الى العليا تجارب سودر لساق بعز بين فذ وثوم
 وجودتم خيل المكرم والصرى فمن مسرج يدني البعيد وطم
 وهى اتم الال تنظرت وانف لمر الله وسط المنظم
 قدتم في امان تحت ظل رعايته لنعصرة مظلوم وثروة معدم
 تفيت المعالي والزمان واعله بانفسهم المال والروح والدم
 وسوغك العقد النفوس مسرة وملكك التمايلت امر الحكم
 وحيالك اتق السعد يازين اوجه بنوريه من شمس وبدوتم
 ففارت بين البدر والشمس حافظاً

قرابتها من نخس كيد مرجم
 وطيرت بين البدر الشمس منزلاً واعلمت ان البدر للنفس يهني
 فخرت ببدر الدين والملك اعين

تقيه الردي من عين واش مذم
 واصبح الخاص المشرف ناظراً فحل من العليا محل المقدم
 فدام لكم بدرًا ودمتم له علا نحاط به من شر حاسده الدم
 فيا معتن الحصى ويا جوهر النقي ويا تلج العاقب ويا موثل الحصى

لك اللهاني لاحق بك فلتنبه واني مطيع لاحتكامك فاحكم
 ودونك بكر اذها الحسن عاتقاً الى خير بعل لا يميل لايام
 فكم ابحت من سامع منجب وكم اعجبت من ناظر متوسم
 وكم ابرزت معني دقبتاً رواثة روه لنا عن كل قول مسام
 تزان يمدح حيث تدلي بصحة ونحظى ببذل او تلوذ باكرم
 ترق لها الركبان شرقاً ومغرباً فمن مصعد بشي عليك ومشم
 فلا تنس لي هذا الثناء فانه لخير ثناء قد فغرت به في
 ولا زلت ترفي للعلمي ما اودت رواقص اغصان لطير مهين
 تهنت بك العلياء ياركن عزها بطول بقاء في مقام معظم
 وقال ايضاً

ياسيدي لا تعتقد انني عنكم تاخرت لضيق المقام
 ولما الايام تولى التي ما يرجي بعكس المرام
 فاحكم على الجاني ولا تنصه لانكم اهل الوفا والذمام
 وفي غد ان شاء رب العلا استغنم اللقا بكم والسلام
 وقال ايضاً

وأي شادن لا يخطيء التذك لحظة

ولا عجب فهو المنان المقوم
 تظلم لما قمت اشكوه ظالماً وما عجا من ظالم يعظلم

راينع اسُ الصدغِ في نارِ خدهِ ولم اراسا يانعا في جهنم
 له اذ براه الله في الحسن مفردا ثمانية فاعجب لفرد يقسم
 قوامه وخصمه وانعطافه وناظره وخذو جيدو النفات ومبسم

وقال

بي شادن قد تم سنا وسنى من اجل ذاقوا هو البدر التام
 ما لام فيه عادل حتى راي عارضة خط بلوح الخد لام
 اغرق انساني بابحر ادعي ياليت لو لمخ شهرا ثم عام
 بجمل بالسلام والوصل وما اريد الا وصله والسلام
 وقال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين الطف بعبدك في

ما قد قضيت وجد يا ارحم الرحما

وكف عني يد الباغي وخذ بيدي

ان زنت الرجل بي يا احكم الحكماء

واغفر بطة ذنوبا ليس يغفرها

الا ان عظمت يا اعظم العظما

وارحم شيوخه وابائي وجدكم ما المسلمون الرضى يا اكرم الكرما

وصل نرا على المختار ما نسخت ايدي الدجا بالضيا يا احلم الحما

ووالى تحب الرضى والصحب اذ عملوا ما ليس نعلمه يا اعلم العلماء

وقال

ايا غوث الفقير احب فاني دعوتك بافتقار يا كريم
 ولا تدع السعال يهد جسدي وكيف وانت رحمن رحيم
 فعجل بالشفاء وجد وسام فانت القادر البز الحكيم
 ومن بما ارحي منك فضلاً فانك بالذي ارجو عليهم
 سالتك بالشفيع وكيف اخزي ومعندي حبيك يا حليم
 وحاشي ان اضم وقد اواني بدح المصطفى كهف رقيم
 ولذت بجاهه لا زال قصدي فعندك جاهه الجاه العظيم
 عليه صلاة ربي ما تشي قضيب البان اذمب النسيم
 قافية النون

قال عفى الله عنه

سجدت لكعبة فدك الاغصان وسهت لساهر طرفك الغزلان
 وبرزغت في افق الملاحه كاملاً فلذا اعترى قمر الدجى النقصان
 امعذبي هل انت بدر مقيم ام جوز رام رب رب وسنان
 ام انت من حور الجنان فررت ام

ملك كريم انت ام انسلب

واسيل خدك ام رياض مروق ام ذاك نعمان بو نعمان
 ام روضة غنا تفغ وردها لم جنة فيما بها رضوان

وعذارك الخضراء غداً متردية في السيل أم خيالن
 أم ظل صدغ مد حاشية على شفق كان اديه عقيان
 أم كاتب قد خط لامات على صفحات خدر صاعه الرحمان
 وقوامك المياس أم هو شيعه أم غصن بان فوقه بستان
 يا جوذراً من لحظو وقوامه تنعلم الاغصان والغزلان
 الخد روض والعذار بنسج والوجه شمس والقوام الميان
 وهضبة الكعجين هز قوامها ما لا يهز الاسمر المران
 ما كنت ادري قبل فك جنونها في مهجتي ان للظي اجفان
 لله ان خدودها قد اضمرت في القلب ما لاتصرم النيران
 والدمع يبسط في الخدود مطارقاً فيجر من جريانه الادمان
 يادمع فف عن طول جريك واتيد

بل فض فانك وابلى هتان

ياربه الجفن المعيد سقلمه جسمي اما لشفاؤه ابان
 استقيم جفنيك ام صحب جفناك قد ترك الفواد تروجه الاجفان
 ما عذر مثلي في هواك وقد رعى قلبي المطيع جالك المفتان
 توريد خدك مورد الاموا كما ففناك طرفك للورى فتان
 فاذا اسفرت فيدر تم طالع واذا نمرت فشان ظمان
 اني لتعجيني معاطفك التي في بانها التفاح والرمضان

وَبِرَوْقِي وَرَدَّ بِخَدِّكَ فَاتِنٌ فِي وَسْطِ جَرِّ حَفَّةِ سَوْسَانٍ
 وَتَسْرِنِي النَّسَاتُ مِنْكَ وَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِي قَلْبِي بِهَا الْخَفَقَانُ
 وَأَهْزَمُنْ فَرَطُ السَّرُورِ مِعَاطِفِي حَتَّى كَانِي شَارِبٌ نَشْوَانٍ
 وَأَسْرُ حَبِكَ وَالِدَمُوعُ تَذِيعُهُ أَمَعَ الْمِدَامِعِ يَنْفَعُ الْكُثْمَانَ
 سَقِيَا لِأَيَّامٍ مُضِيئَةٍ كَانَهَا رُوحٌ تَرِيحُ لَهَا الْهَوَى جِثْمَانَ
 إِنْ كَانَ ظَلُّ سَتُورِ انْسِكَ مُورِقًا

وَالْعَيْشُ عَيْشُ الزَّمَانِ زَمَانٌ
 وَعَرُوسُ ذَلِكَ الرَّوْضِ قَلَّةٌ جِيدَهَا

عَقْدٌ لَهُ دُرٌّ سَحَابِ جَانٍ
 وَالْقَضْبُ تَرْفَلُ فِي غَلَايِلِ سُنْدُسٍ
 صَيغَتُ أَزَاهِرِهَا لَهَا تَيْجَانُ
 وَالزَّهْرُ كَالْمَنْدِيِّ أَوْ هُوَ مَعْصَمُ

فِي حَالَةٍ خَضْرَاءٍ أَوْ ثَعْبَانٍ
 وَالْفَجْرُ رَاكِبٌ أَشْهَبُ يَتْلُو بِهِ جَيْشُ الظَّلَامِ كَانَهُ سُلْطَانُ
 مَوْلَانِي عَثْمَانَ الْمَلِيكَ الْمَالِكِ أَلْ عَدْلُ الْحَلِيمِ الْكَامِلِ الْإِنْسَانُ
 الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى الْأَعَزُّ الشَّامِعُ أَلْ مَوْلَى الْكَيْمِ الْعَادِلِ الْبِقْطَانُ
 مَالِكٌ إِذَا هَزَّ الْحَسَامَ بِخَفِّهِ خَرَّتْ لِبَارِقِ رَعْدِهِ الْخُرْصَانُ
 لَوْ فُرِّقَتْ عِزْمَاتُهُ وَهِيَاثُهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكْ بِأَخْلُ وَجِبَانُ

متيقظة عصمت بوارد أمره بعزائم يقتادها العرفان
مستعبد حُرّ الأمور بقودها رأي تجلم الخطب منه عنان
ويرى العواقب في صحيفه فكره فكنا افكاره كنهان
ملأت موافقه القلوب مهابة فيها سنوى الاسرار والاعلان
وكانت صور الوقوف امامه صور الدماء قاتل خرصان
وكان راحته واتل كنهه بحر تمد لهابه خيلان
من معشرهم في النداسحب وفي ليل الحروب هم هم الشهبان
قوم الى الفاروق نسبهم فلا يعلمو كمال فخار هم نقصان
لم الفناء الرحب البيت الذي خضعت لهجة عزه الاكوان
وفي اخيرا بعدهم فكانه في الطرس بسمله وهم عنوان
قل للذي قد راح ينكره لقد قام الدليل عليك والبرهان
ورث الخلافة عن ابي حفص فلا يرتاب فيه لانه عثمان
ملك اذا ضحكك مباسم بيضه في الحرب عيس وجهه المران
ان صال في الاعداء ترضى بهم دروب ولا عمالم ملسان
لم يثب في طلب اعنة خيله الا اعترى مهزومها الخذلان
ذو رتبة رجحت بافاق العلا من قبل ان رعدت لها البازن
ومكانة فوق العلاء مكيه ما فوقها للمرتين مكان
وفوق جمع التي اطرافها وصحية من شامها العفران

وعزيمة لو انها لمتنفذة ما فل منه في الدروع سنان
فيه الشجاعة والبراعة والتقى والعدل والمعروف والاحسان
ترتاح اعطاف العباد لذكوره وتحن من طرف له البلدان
خرق العوايد في الندافنواله غيث على حكم المناهتان
تعزي الى الغيث المكوب هبانه ميهات اين الغيث والطوفان
لا عيب في نعماه الا انها لرقاب احرار البوري اثنان
يصغى الزمان لامره ولنميه وتطبع الانس لامره والجان
واقبت مجامع الكريم لكي ارى الـ مجد الذي سارت به الركبان
فوجدت ما عن وصف بعض صفاته

قد كلت الاوصاف والاذهان

ودنوت التم كفه فرايت كيف تفجر الخجان والوديان
يارب جيش نعه وجياده نارم علاها بالنتار دخان
نقع به العقيان الفت القنا فكلتها ورق الحمى والبان
والارض خد بالنجيع مفرج الخيل فيه كانتها خيلان
خيل كامثال السهام وفتية كالبيض لاح لبرقها لمعان
زهر اذا التهببت بهم شعل الظبي هزوا التناختسا نط الشجان
عجبت لها لاذ جاورت باكنهم محرا ولم تطفى لها نيران
اسد مخالها الرياح يتودها اسد يريك الاسد كيف تهان

يغشي الطعان فلا يرد حمامة لجفيره ومن العدا انسان
ملك يزين مديحة مداحة وبذكرة ذاك المديح يزان
شرف اليه وبيت ملك شامخ فوق السماك غدا له ابوان
تلتاه اني حط ييسط للقرى بسطاً يظللها القنا الريان
وتراه ما بين الاسنة سافراً كالبدر دارت احواله الشهبان
يا ابن الملوك الشائدين حي الهدى

بصوارم خرت لها الاذقان
والرافعين مناره باشعة ركعت لكعبة ورقها الفرسان
والمرتعين علا العلا بعزائم لم يحوها كسري ولا نعمان
انت الامام وما عداك رعية انت المقدم والورى اعوان
برزت جياذك للطراد كأنها سرب القطا ورماحك الاغصان
وكانما تلك السروج ارائك وكانما ارماعها اغصان
بانه شخ على حياتك انها سبب به تحبي الورى وتزان
اوتيت من فصل الخطاب بحكمة لم يؤتها قس ولا سبحان
فاذا رمقت فوحي امرك منزل واذا نطقت فانه تبيان
واذا سملت فلا لانك محوج واذا اكتمت وشى بك الاحسان
ما كان ارفع موضعي لو كان لي في باب عزك يا هام مكان
الله يوليك الذي لم يوله بشر ولم يبلغ مداه لسان

ونقيت للمداح ياملك المورى ما دامت الاوقات والازمان

وقال ايضا

هزوا القدود وارفضوا الاجفانا او ما رايت البان والغزلانا
واستبدلوا بديل السهام لواحظنا لما انصوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معاظهم وقد لاحوا لثمل ابصرت اقبارا علت اغصانها
وجاوا بروق مباسم ما اومضت الا وامطر دمعي العتيقانا
غيدا نفرن وقد امنن توهي فاعدنه حيا كما قد كانا
وبعبي منهن خود خدنا قد شا كل النعان والسوساننا
حرسنا ياسود شعرها العظاقنا وكذا الاساود تحرس الكعباننا
ولويت عقارب صدغها في خدنا فحمت بمدر راسها النجاننا
وجلت معاظها المنهود ولم اكن شاهدت باننا اثمر الرماننا
تلايت مبهها المتصد دره ياجورها كيف اعتديت جاننا
ودعوت بليل خال ورد خدونها

يا اعتبارا من قد حبي مرجانا
يامدعي كمان فاصح خدنا امع المتاع تلاعي الكماننا
وقرور تشهد كايئات جالنا اقبور عين تشهد الاكواننا
لانكركن فلن فليك لم يرنا كلما بغاك البان لما باننا
يا صاحبي فقا بتونس بروفا كي نعيش الاقواح والابعدنا

واستشهدا عن سرهما وكنانه ان خلتما الركبان والاطعانا
 فباين الشاطي من غريبها ظبي سبا الاساد والغزلانا
 شاكي السلاح اقل من اعطافه ربحا وسل من اللماظ سنانا
 بدر تحير فيه من رام الهدى واذا اهتدى فتحاله الحيرانا
 كالشمس وجهها والقضيب معاطفا

والزهر ثغراً والمهى انسانا
 تجلو عوارده لك العلبين اذ بيدي لعينك خده نعمانا
 فبثغره شمت العذيب وبارقا وبقده خلت النقا والباننا
 فتنت محاسنه فواد محبه اوليس فانك لحظه فتانا
 رشاً شيق القدم معسول الما فضع الربا والخور والولدنا
 في نار وجنته الجنان ترزحرت مذ صار خازن عدتها رضوانا
 رامت نجوم الافق تحكي خده فلذاك اكسب بدورها النقصانا
 والروض اهدي الافتحوان لثغره فحمت سواسن قده الاغصانا
 اتلومه سور الثجور وليتها عن نافع تروى لنا الاشجانا
 دب العذار بوجنتيه فمن راي في النار وردا ابنت الريجانا
 يامن حكمت سمر النقا اعطافه وحكت فواجر طرفه خرصانا
 ما كنت احسب ان طرفك ساخر

حتى تلب حبه الثعبانا

وربما قيل للمداح ياملك الوري مادامت الاوقات والازمان

وقال ايضا

هزوا القنود وارهنوا الاجفانا او ما رايت البان والعزلانا

واستبدلوا بديل السهام لواحظنا لما انصوا عوض الظبا اجفانا

وثنوا معانظهم وقد لاحوا نمل ابصرت اثمارا علت اغصانها

وجلاوا بروق مباسم ما اومضت الا وامطر دمي العقيانا

غيدا نفرن وقد امنن ترهني قاعدنه حيا كما قد كانا

وبمهي منهن خود خدها قد شا كل النعان والسوسانها

حرست ياسود شعرها المعطافها وكذا الاساود تحرس الكبانها

ولويت عقارب صدغها في خدها فحمت بمندر راسها النجانها

وجلت معانظها المنهرد ولم اكن شاهدت باننا انخر الرمانها

نلايت ميسرها المتضد دره ياجورها كيف اعتديت جانها

ودعوت بليلي خال ورد خدودها

يا اعتبارا من قد هي مرجانا

يامدعي كمان فاطح خدها امع المتامع تدعي الكمانها

وقرود تشهد كايونات جلالها ابغور عين تشهد الاكوانها

لا تنكرن فان فليلك لم يرل كلنا بذاك البان لما بانها

يا صاحبي فظا بتونس بروفها كي تنعشا الاطواح والابعدنا

واستشهدا عن سريرها وكنامه ان خلتما الركبان والاطعانا
 فباين الشاطي من غريبها ظبي سبا الاساد والغزلانا
 شاكي السلاح اقل من اعطافه ربحا وسل من اللماظ سنانا
 بدر تحير فيه من رام الهدى واذا اهتدى فتخاله الحيرانا
 كالشمس وجهها والقضيب معاطفا

والزهر ثغراً والمهى انسانا
 تجلو عوارده لك العلبين اذ بيدي لعينك خده نعمانا
 فيثغره شمت العذيب وبارقا وبقده خلت النقا والبانا
 فتنت محاسنه فواد محبه اوليس فانك لحظه فتانا
 رشاً شيق القدم معسول الما فضح الربا والمحور والولدنا
 في نار وجته الجنان تزحزحت مذ صار خازن عدتها رضوانا
 رامت نجوم الافق تمكي خده فلذا كاكسب بدرها النقصانا
 والروض اهدي الافتحوان لثغره فحمت سواسن قده الاغصانا
 اتلومه سور الشجور وليتها عن نافع تروى لنا الاشجانا
 دب العذار بوجنتيه فمن راي في النار ورداً ابنت الريجانا
 يامن حكمت سمر النقا اعطافه وحكت فواتر طرفه خرصانا
 ما كنت احسب ان طرفك ساخره

حتى تلب حبله الثعبانا

قسما واولا ان ريتك فرقف ما مسيت ياغصن البقا نشوانا
 اسكنت حبك في المبيع والحشا فعمرت مني القلب والاجفانا
 وانرت مصتاح الهدا في غيبي حتى اقيمت لغاذلي النهرانا
 حيثه الرياض اذاع من رياه ما

وشي الحمبوب وعطر الوردانا

والقضب مااست في الغلايل عندما

صاغت ازاهرها لها نيجانا

والطير اعزب تحتها في عوده ليعلم الايقاع والامحانا

والصبح اظهر اية يجوبها صبغ الظلام فخلته السلطانا

مولاي عثمان الذي يمينه نوح الندي اجري لنا الطوفانا

مولانا اذا ملنا ليت صفاته كي نستمد الروح والريحانا

امى علينا مجده فاذا انشئ ههنا فلم ندر الذي املانا

علم اذا ما قلت اقربانا الغنى فلقد تقول بعلمه اقربانا

لوعاين الطاي وما لك شخصه قلا نعم هذا الذي افغانا

ضوء القريد ندي نوعا ما قدروى غرر البيلن وقرر التيلانا

تجلب ذيل سخي وذبل سحابة تلقاه ابي زرتيه سحيانا

وترى الوفاء مفرقا ومجمعا يحنك منه مهجة ولسانا

انفت التوهم عنه خدة ذهنه فاسترغم الاناف والاذقانا

حاز الكمال ولو بايسره حبا ندر المدحى لم يبتشى التصانفا
 متهلن طلق اذا وعد الفنا بالبشر اتبع بوه الاحسانا
 كالنجم ما سطعت لوامع برفه الا واهنت غيبة الهانانا
 سميت سحاب جود كفيه فلم ينجح الى عزب ولا اشطانا
 فاق الكرام على تقادم عهدهم والكتب قد تتدمم العوانانا
 ذور تبه رجحت بعروق العلا من قبل ان تسترصد الميزانا
 ومكانة فوق السماك مكينة لم تبق للرفي قبل مكلنا
 شرف اليه ويبت ملك شلخ بعلا الكمان يماله ابوانا
 يقظان ابلج قد جلا مجبينه وحسامه الظلماء والاضغانا
 نعم الرشاد اذا الدجنة اطلمت ستر الرشاد ووضح البرهاننا
 اما فداه وباسه فكلها قد ارغم الاناف والاذقاننا
 وكنا نواضعة وفرط علوه قد حير الافهام والاذهاننا
 ملك تشاع ملكة فلاجل ذا اضحى الملوك لعزه عبداننا
 الجاعل الملك الذليل معزرا والتارك الملك العزيز مهاننا
 لا يمتكن الرعب بين ضلوعه والليث لا يخوف السرحاننا
 ثبت الجنان فلا يخاف كفتا جعل الخوف من الخوف اماننا
 بطل اذا رقت لواحظ سمه خرت لها صم الكلا عياننا
 كم ليث غاب صيرته فريسة ارامحه كي تقري العقياننا

قد ظن ان السم قندي جلا افعالها البرني واصحمانا
 اعطته مهجها السهام نواظرا وارثه انفسها الظي اجفانا
 امقتل الصيد الكماه برعيه لمن ادخرت السيف والمرانا
 لم تكسي اعداك ادحاريتهم صافي الدروع بل اكتسوا اكفانا
 طاروت اوجهم بحيث لقيتهم ارقام وعمونهم اذقانا
 يامنكر ادعوى خلاته ارتجع فلقد اثبت الزور والبهتان
 لا تتركن فان قام سيفه ابدى الدليل واظهر البرهانا
 اقتضت اليه خلافة الفاروق واذا سبته السنة الرضى عثمانا
 ملك به روض الخلافة قد زها اذ هزمن اقلامه الاقنانا
 يتا يهز بها التصون لجنن لاذ هز اللجائي بها الخرصانا
 وكان منطقته بصفحة طرسه زهر بروص نقط الغدرانا
 من معشرهم في الندامح وان جن الوغا قترام شهبانا
 جعلوا السروج ازيك لترالم والسمر قضا والطبا خيلانا
 واتبل نورا والحمام مطاعما والتنع روضا والعدا ضيفانا
 صيد اذا غابت جفون سيوفهم جانوا الطلا لسيوفهم اجفانا
 قوم حوت انسابهم عمر الذي دحضر التفاق واظهر الايماننا
 نسب يدين بحب فاروقيه الـ مولى ونطرد باسمه الشيطاننا
 شرقا بني الفاروق ان لكم منا قد نور الافاق والاكوانا

ولهمنكم في الدهران ستام سر القلوب وشنتف الاذانا
 وليكنفم فخر المجد شامو قد اعجز الامثال والاقربانا
 يا شايد البيت الذي باني علا على النقي قداسس الاركلانا
 لو تعقل الشجر التي قابلتها الفت اجابتها له الاغصانا
 ارح الطريق فامررت بموضع الا اقام به الشذا ازمانا
 طوقنتي بالجمود منك فاعربت ورقا امتداحي فيكم الاحمانا
 فانم بشهر الصوم عينا انه شهر تنال بصومه الترباننا
 نعمنا من الله ارتضاك لينلها والله يرزق من يشا الرضوانا
 واسعد بمغفرة الاله فلم يزل يعمو الذنوب ويمخ الغفرانا

وقال

عوذت حاجبه ذا النون النون وخذه وعذاريه بياسين
 وعينه وثناياه ومبسه من كل عين بطه او بطاسين
 ظني سبالحظة لحظ الغزالة اذ حلت محاسنه في افق تحسين
 كالزهر في نرف والظبي في غيد

والزهر في شرف والعصن في لين
 قد رق ماء الحبا في نار وجنته كالورد رش عليه ما تشرين
 وسيجت ورد خديه عوارضه كما نسج نعام بنسرين
 معسل الحنن معسول اللما فتكت عيونته بعين الخرد العين

مهنف الذلم ترك معاطفه السمر الرشاق فواد غير مطعون
سهام بجنبيه في الاحشاء قد رشقت

من قوس حاجب بالانلاف مفرون

ماسن لخطاراي قتلي فريضته الا ومث بفروض ومسنون

ارجو لقاء واخشي صده ابدًا فلم ازل بين مسرورٍ ومخزون

يانسمة علت قايي بصحتها اذ حدثت عن ظبا جبران جبرون

ما للذي سلبت عتلي محاسنه اضحى بمخدرني من حيث يغربني

وما لساحر هاتيك الجنون غدا

في الحب برشدني من حيث يغتويني

وما لبدر سنا افاق واضحه اضلني بالذي قد كاد يهديني

ياعدلي فيه كفوا عن ملاكم فليس حبكم في حبه ديني

هب انكم قد نهتم كيف اقبله والبعد يقتلني والترب يجيبني

ام كيف اسمع فيه لوم لائمة والحب يثبتني والموجد ينفيني

ام كيف اقبل ما لافيه منغني ام كيف ادخل فيماليس يعينني

لا احتشي نبيه من منع الملامولي في حبه اي اخلاص وتمكين

اخاقت حي اليه من بعد معرفتي بان حظي منه حظ مغبور

ابدي هواه واعني بالضنا جسدي من حيث يتشرني طوز او يطويني

تظلمت مقاتله وهي ظالمت فطرفة فاتن في شكل مغنون

تابط العود يشكو عود صبونه كما جرت قد حوي حالات محزون
 تراه بهله حسا ويزعجه ضرر بانواع اعراب المتلاحين
 كان ملواه اذ احنى عليه يدي شكل يدل على اسلوب قانون
 تشكو الى الصخب اعداء والسهم نشر المناشر او قطع السكاكين
 سقى الحياتونس الخضرا جوا فيها حيث الاسود سبهم العين العين
 وحيث مونس ازهار الحكام حكي كالغور برق سري في عنبر الجون
 وحيث ايدي انساب الزهر قد رقت

في صفحة الروض اشكال التفاتين
 وحيث غرد قمرى الحيا سحرأ على معاطف اغصان الرياحين
 وحيث مر نسيم المندي روى

عن عطر تونس لا عن عطر دارين
 وحيث شيب الاعيار وامتدحت

مولاي عثمان سلطان السلاطين
 الملمح انجار صوتا غير منهتك والملمح الجود بدلا غير ممنون
 مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا اضمحت فولرسها صيد المياطين
 ويصدر البيض حرا من دمايم

وجاعل الهام اشماك السكاكين
 واطام بيت يوم الجند قبلته بيعة الشاهدين العقل والدين

ونجم رشدي ازاج الغي اذ سفرت انواره عن يقين غير مضمون
وكيف ملك حي الاسلام جانبه

في الشرق والغرب بالهندية الصين
وغيث جود اعاد الجزل صيبه خصبا بالامرية في الوقت والحين
وليث غاب اذا ما ازور من حنق

اقام جيش العدا عن موقف الدون
من معشر في سما الهيجا تخالم شهباتكف بها ايدي الشياطين
بيض الوجوه ملوك الخافقين غدوا

صيد الوري في الوغي شم المرانين
زهر الممالك اعلام الملوك بدوا كالزهر في الروض والافار في الجون

لا يصدرون احبام على ظاه وبوردون عدام مورد الهون
ياما لك ايدت دعوى خلافته في الخافقين ادلات البرامين

تهن عيدا اتي بالبشر متصلا بالف عيد مضي بالسعد مقرون
هلال شواله ابدى لعينيك اذ راني يتجمل طوعا شاكل عرجون

قد عودت اذ بما انوار طلعتنه جبينك الواضح الدردي بالتون
كان اهل العلال لفظ وانت لم معنى يدل على ابضاح تبين

ان كنت في الوقت واقبت اخرم

فانك الغيث واني بعد تشرين

فارق المعالي عندوماً باربعة نصر وجاهٍ وتعظيمٍ وتمكين
 وفرعياً ببولاي الذي اتضحت سعوده في علا عز وتعوين
 ولي عهدك في ملك وفي شرف وترب عجدك في دنيا وفي دين
 واستعمل غلده ايكار قد ابتمت

عن لولو من نفس الدر مكنون
 خريفة من بنات الفكر ما عرفت فينا بنسبة جلي وقزويني
 كيفت بلاغتها ايدي معارضها

كالشهب كفت بها ايدي الشياطين
 ابان عن وصف مقناها الديق اذا قد طابت بين اعراب وتلحين
 ان لم يكن صاعها العيني فصاعها

بروي عن ابن معين عقيد تبيين
 لا تدب الربيع اذ اقوت معاله ولا تنوح على سكان يدرين
 خلي الغناء لقوم كالجهاد غنوا عن العروض بنظم غير موزون
 يعزون للشعر لكن من جهالهم لا يفرقوا بين مخبون ومجنون
 من كل الكن عند البحث منقطع كانه النخ والشعر كالشبين
 فابيل وديم في علا عليك وفتخر يا عضد الملك او يا ناصر الدين
 ما جر ذيل الحيا عظيم التشم وما

شيت غلايل عذراء اليساتين

قال عني الله عنه

إذا التمرى غرد في الغصون اعان المستهزم على اشجون
 وإن نوح الحمام بكبت يوماً بهزن سجايب الدمع الهتون
 وفاق الله هل ابصرت صبا حزين القلب مقروح الجفون
 تطارحه الصباية بالتصاي وتسلمه الاماني للهنون
 ينوح على الديار وساكنها اذا ما النوق سارت بالظعون
 ويكتم في حشاه الوجد سرًا فتظهره المدامع في العيون
 وقال ايضاً

قمزوج ابن غمام بنت زرجون واجعل شهودك من ورد ونسرين
 فخطب الطير نادى في منابره هبوا الى الراح ما بين الرياحين
 والريح مد على الاغصان اذ نصبت

ذياً فاعرب عن مد وعن لين

والروض زف عروس الزهر في حلل

قد ابرزت بين تدبيح وتلوين

والظل يكتب في افق الرياض فهل

ابصرت خطأ بلا حدس وتخمين

وعارض الظل في ذلك الغدير حكى مسدًا تناثر في اوراق مرسين

فاستجبل بكر مدام زانها حبيب كلولو من نفيس الدر مكنون

من عادة لو ابدأ كما هو مبسما للشمس لاحتجيت من عنبر الجون
وقال رحمه الله

وشادن تم حسنا وانثى هيفا فاخل الطي والاقمار والبانانا
لو كان للشمس جزو من حمانه ما اطلع البدر في الافاق شهبانا
او كان للروض ورد مثل وجنته لخلت فيه سواد الهدب خيلانا
ولو سقى الصلد من جريان ريقته لانبت الصلد نسرينا وسوسانا
يقول قلبي لعيني عند رويته جل الذي صاغه للعين انسانا
وقال رحمه الله

ياي الطباء الفاترات جنونا الفاتكات سوالها وعيوننا
المطلعات من الثغور كواكبا المسيلات من الشعور دجوننا
النافرات تدللا وصيانة الانسات توددا ومجوننا
الراشقات من اللواحظ اسما المرسلات الى القلوب منونا
سفروا وقد صبغ الحياء خدودهم ارايت وردا خالط النسرينا
ونفرن غزلانا وتهن غوانيا وسفرن اقمارا ومان غصونا
غيد ادهزوا المعاطفن ترى الا صريعا بينهم طعينا
سود النواظر ما كحلن بائد والحسن حقا يغلب التحسينا
بالايما قد جار في تعنيفه هلا رحمت متيها مفتونا
فانا الذي اتخذ الحبة والهوى شرغا لارباب الغرام وديننا

ومريضة الاجمان ساحر لحظها بينيك عما في النواد كميننا
 من طرفها السفاح اصبح خدنا الهادي ترى نعمانه مامونا
 معشوقة الحركات هرك قدما خليا اليها كان قبل سكنونا
 واذا اثبتت خلت الريح معاطفا

واذا رنت خلت السيوف جفونا
 شمس لطعتها الملال قد انحنى اذبا فاصبح يشبه العرجونا
 والورق يغنت اذ تثنى قدما طربا فاعرب لحنه التلجنا
 لا تسالن اذ اقصدت خيامها واقصد بحيث ترى الجمال مصونا
 واذا اردت ترى هلال جبينها فلنظري الى حيث الضياع مينا
 وقال رحمه الله

ما للهدود الملتسات غصونا المرسلات الى القلوب مئونا
 الساترات الى الحياء محاسنا المظهرات من الدلال فئونا
 الانسات النفرات ندللا للحيات الفاتحات مجونا
 النعرات الكاعبات مهندا الفاترات الفاتكات جفونا
 الجماليات بكل حجر محب عهد الحديث عقولنا والمديها
 قد بدلوا بديل المراح معاطفا واستعرضوا عوض السيوف جفونا
 خطرنا وقد سدلت ذوابهم قبل البصرت باننا يحمل المرصينا
 واروك من صبح الوجوه اشعة لا اسفلوا بالضمير دجونا

زعموا بان البدر حاكم سما ياهل ترى للبدرا يعنوننا
 من لي بهم والعيس نجهلهم الى واد عهدت به الجمال مصوننا
 الحبي حاشا لمثلي ان يرى ابدا بغير جمالكم مفتونا
 او ان قيس القلب يسلوب بعد ما قد ظل في ايل الحمى مجنوننا
 يا صاحبي بهمجي خصانة قد ارسلت دمعي المصون هتوننا
 تنونا اذا الحظت بطرف ناعس اورا بيظنه الظباء العينا
 قد اغرضت قتل المتيم عندما اضي مهند لحظها مسنوننا
 تسري سري الاقدام فيما ترتضي طوعا وها هي بالضنا تبرينا
 شمس تجلي نورها فاضلنا وبها اضلنا غدت تهدينا
 وبنوس حاجبها وعقرب صدغها كتب الجمال النون والتنوبنا
 واقمت تزف عروس كاس خلتها ووضا ادير بروضة النسرينا
 وغدا يطارحه الغناء مهيننا سلب الغصون بعطفيه الينا
 ظبي ترا الحاظه صيدا غدت تستوطن الاهداب منه عرينا
 كالورد خد او الغزال لواحظنا والغصن قدا واللال جبيننا
 سلب الغزالة حسنها واعارها طرفا فاهدت للغزال فدينا
 وقال

سدلوا الشعور على غضون البان كراقم سرحت على كتمان
 وابوا سوالفهم على وجنتهم كعناوب دبت على نعان

عبثت زوادتها بعتر طرفها ترنوا بمائة شادن ظان
 واذا زنت فهي الغزال بعينها واذا ائنت هي قضيب البيان
 بعثت نذير المحظ يدعوننا الى قتل النفوس بفترة الاجفان
 كحلا تحاربي بطرف قاتل في حرب للقوم بالسنان
 يا ايظها المسود احمر خدها يدعى بقيسي وانت يماني
 وقال رحمه الله

وصانا حبيكم فقطعتمونا ووفينا اليهود فختتمونا
 واصفينا الوداد لكم فخلتم ورفعناكم فوضعتمونا
 ورمنا قرب ذانكم فبتم واحبينناكم فكرهتمونا
 ووجهنا لنحومكم فمانم وملكناكم فظلمتمونا
 واوالبناكم سمعا وطوتا واويناكم فطردتمونا
 وارضعناكم ندى التصابي على ظماء بكم ففطمتمونا
 واملنا مراحكم فحجرتم فهلا يا قضاة رحمتونا
 واعرضنا عن العذال فيكم فلم لصدودكم عرضتمونا
 واحسنا الظنون بكم فسوتم ولم نعتبكم فعتبتتمونا
 وصيرنا الزمان بكم حيارى ولم ننساكم فنسيتتمونا
 ولم نرض بغيركم بديلا فلم بالغير قد بدلتتمونا
 سنصبر فالزمان له انقلاب نعاملكم بما عاملتمونا

ونضحك منكم عيباً وتبها وتجزئكم بما اسأتمونا
 ولا عتب علينا ابن جزينا ودناكم كما دتمونا
 فلدهر احبتكم سوف يقضي عليكم بالذي اوائتمونا
 وقال رحمه الله

كيف المفر وقد وافى تقاضينا وخصمنا في دواعي الحب قاضينا
 يقضي علينا فيقضي بالجوى اسفاً شتان ما بين قاضيك وقاضينا
 انا الى الله كم تقضي النفوس الى اشراك يهلكها طوعاً بايدينا
 وكم تشب بنيران جوانحنا كما تفيض بطوفان ماأقينا
 وكم يعنفنا في الحب حاسدنا كما يهددنا بالبين واشينا
 في كعبة الحسن او في سوق معلمة نحن المصلون ام نحن المزكون
 وفي ليلاه او في ربع معنده نحن المحبون ام نحن المخانينا
 لا يعلم الصبر الا من تثبتنا ويثبت الوجد الا من معانينا
 ولا يضي الصبح الا من توصلنا ويظلم الليل الا من تجافينا
 وليس يطمع الا في صبايتنا ويقطع لباس الا من تسالينا
 صفر جوارحنا حمر مدامعنا سود جوانحنا بيض مواضينا
 يكاد قاريتنا اي الصباية ان يلقي الى الصلداي الوجد يلقينا
 ويتنضي الوجد ان يغتال انفسنا

الى الجوى والاسى لولا تاسينا

حمد رداً وبتراً قاذية الملاء ميتة لسع
تعال رحمة الله

سبحت وردة لم تلك جنه / اظهرتني التراجمة
ام افاح من شقيق / قدر سقاء الحسن لوزنه
يا لالا فوق غصن ابداع الرحمن حسنه
انت شمس في ضحى ام ابلو تم في رجنه
ما الذي لحظك ابدى لنوادي فاجنه
وبما نادى عيوني بعد بعد فاجنه
ان يكن قلبي وجوباً فاجعلوا الاجاز سنه
واتخذ موني مناً انه اعظم منه
وعذول فيك يلبي واعري ما اجنه
جاهل لم يلوي اني لم اكن اعرف انه
رام تعنيلي باشيا حيرت والله ذهنته
مطارعوى الرفض خزيك والثنى يفرح لسنه
بالجوحي من محيري بل من شوال غص جنه
فلجح الملة احوى فليس الموظف لسنه
صير القامة ومكار وسواد بالخط سنه
بفض جفنه ثلاث في سويلنا القلب فتنه

وسنا خديه اهدي لهادي اي محنة
وقل رحمة الله

وراح اذا ما المرح خامر صرفها تقول له الاصباح لست بخصمها
انمت جلاها ماله الكاس فاغذت

تلقيها زهر الدجى بدرتها
ينبئة ادنان عجوزة حانها في العيوز قد رانا بينهما
ضللت بهما لما اتدبت بنورها ومن عجب كون الضلال بنجمها
مدام رقت في الكس ان شيت نيلها فسهل ان شيت السرور فسها
معتقة قد حجت بزجاجها كما حجت شمس النهار بغيها
فلم تبد عيبا غير مر مزاقها وسلب محبتها ورقة جسمها
وقال رحمه الله

ايا رباه يا غوثاه يا هو ويا من ليس للراحي سواه
ويا احدا تنزه عن شريك ويا ملكا تعالى في علاه
دعوتك يا عجب دعاه نوح ويونس اذ دعاه بما دعاه
بما في اللوح من اسم عظيم وبالذكر الحكيم ومن تلاه
وبالبيت المعين وطلعت فيه وبالجبل العظيم ومن علاه
وبالقدس الكريم ووزايره وبالقبر الشريف وما حواه
اجيني يا نيك اللهم ربي فانت عجيب مضطر دعاه

وخذ بيدي يجاه النورطه فانت شفاه من اعياشفاه
 وعاماني بلطف واعف عني وكذ من كادني واعظم بلاه
 ومزق جلده واقطع يديه وسل لسانه واحرق حشاه
 وحبز باله واسلب ثماه وغير حاله واطل عنه
 وثنت شبهه واشفه جهراً على عين الوري واحصدعراه
 وصل على نبيك ثم سلم على الاصحاب ياغوثاه ياهو
 وقال رحمه الله يرثي ولداه

هلا ترا الغيم قد فاضت مائيه على محمد اذ غاضت ايلاديه
 نعي محمد ناعيه فيا اسفي قد قد قلب المعن نعي ناعيه
 هفي وهل ناعفي هفي على ولد بات الغمام على الافاق بيكيه
 هفي على ذلك المولود حين قضى من الحمام عليه حكم قاضيه
 ترى دري الدهر متدار الذي فقدت من نور طلعتة ابصار رانيه
 وهل ثني الدهر غربا من محاسنه فكان كوكب شرق في لباله
 لا اختب الزمن المودي بسيده ينكيه ما قد تولى منه يكفيه
 بني ليتك لم نطلع على افق وايت بدمك لم تشرق دياجه
 سقى ضربك رضوان ولا برحت سحائب العفو والغفران تسقيه
 نعم السحائب يستي وبل صيها نعم الضريح ونعم البدر ثلومه
 كان الزمان له عرس بدولته فاحسن الله للدهر العزافيه

وصبر الله قلب الوالدین علی من الموع الحزن فهو هو واصبح

قافية اللا

قال رجاء الله

تمني بانه وبدا هلالا تعالى الله عن هذا تعالى
 وحلب سحر مقلته فوادي لان يحفنه الحجر الجمالا
 هلال جل عن كسف وخسف لذا فاق الغزاة والغزالا
 وبدر فوق غصن في كثيب وقد حاز الجمالاة والجمالا
 واني للمشبه مثل بدر تردى الحسن واتشح الكمالا
 ولم تترك محاسنهم لعمرى مثيلاً في الملاح ولا مثالا
 هديت بصبح غرته ولكن وجدت بلبل طرته ضلالا
 ومعشوق الشائل جار عمداً على ضعفي وقد جار اعتدالا
 شكوت له ليجبر كسر قلبي فقطب وجهه وسطا وصالا
 ودعج مقله فيضا حساما وقوس حاجبا فرمى نيالا
 وضعت سلاح صبري فيه لما دعا عسال قامته النزالا
 وانقلو القمع اذ يبديو عليه فيتلو سيف ناظره ابتلالا
 عجبت لعلمن وجنته لاني لقيت بانهم وردتها الوبالا
 واعجب ان مبسمه برود وجرا الحد يشتعل لشتعالا
 شرقت برشف ريقته وباما ثملت وقد رشفت به الزلالا

وشق شقيق خديقه فوارس في الفهارس سواده بالخذ خالا
 شهدت بخصم لظهوره لا تبحر وحال خدومه اضحى بلالا
 كانه ربهما لوقال لهما لعلنا

افدى البدور المظهرات كالأفلاك الخفيات من الحياء جالا
 المائسات خدودهن عواملا المرفقات جفونهن نصالا
 المبرزات نهردهن أسنة الراسقات عيونهن نبالا
 الخفيات بانسهن نوددا المعينات بجهنهن دلالا
 المسيلات من الشعور دجنة المطلمات من الحبين هلالا
 المبديات من الجمال لظننا المهديات الى القلوب وبالالا
 يحظرن اغصانا سفرن اهله ويتهن غزلانا نقرن دلالا
 ويلحن اثمارا بلبل دواب يرداد فيها بتلدى اصلالا
 من كل باسمة بقرفد حول ضربا بمازج شهده الجريالا
 مرتوا وتبسم عن شبيب الغس الخبير النظام والعزالا
 وقال رحمه الله

سببت من اجل الرسول وقوله ما يروي الصادق عليه السلام
 وسألت ربك في القبول قلته هكذا كتبت السائل المصير
 فامن من العطش الشديد ولا تحف فقد اتخذت من الرسيل سببا

قال وقال عن السبعة رجب رجب رجب
 كلهم حسان عدة للقتل لها صفات
 وسيف لحظ مني اليها تصدى قتلا

قافية اليها
 قال رحمه الله

سلام الله ما وضع الحيا وما ابدت نجبتها الثريا
 على من جاني منه نظام حكي الدر النفيس الجوهريا
 يذكرنا بلبنتنا التي قد غدا كرسها منا عصيا
 ويسالني سوال اخي اعتذار وقد اقلعت عن شرب الحميا
 ويوصفها لذي صم ومن ذا راى صمما يجيب ندا خفيا
 فيادعي الخلي الى التصلي لقد اسمعت لو ناديت حيا
 اتطمع ان اجيب نداءك فيها وكيف وقد غدت شمتا فريا
 وقد امسى الرشيد بها سفيها كما اضحى السعيد بها شقيا
 ومبك صدقت لو صادفت صيا ولكن لم تجد الا خليا
 فدعني واطرح لومي فاني رايت الرشيد في الصهاغيا
 لذاك الله حرها علينا ولو عد في الحميم بها صليا
 وضاعف في العذاب لمن اتاها وصبر حاله حالاً زريا
 يزعل اذ ضيبت عمري بها سفيها وما حصلت شيا

ولم اظفر بطالفة وباطمك اذني لا على رولا ليدا
ومن شابهه بالاسم المعاصي فكيف تخاه منها بربا
وقد البت اذ افلعت منها بائي لا تعود بها عفيا
لعل الله برحمي ويعنو ويرحم ما جنته يدي عليا
ويسيفيني بها يوم التقاضي شرابا سلسيلا سكريا
وقال رحمه الله تعالى موشما

جرد الافق صارم الفجر
فتوارت الزاهر الزهر
نسخ الصبح اية الدجن
وجلا الشمس مبدع الحسن
وردى الطير منبر الغصن
وجرى دمع منلة التنطر
ولوى افوق وجنة النهر
اطلع الراح في سا الطاس
وقد افتر مبسم الكاس
وصفت اذن يانع الآس
وعلى العود هانف القهري
وتهادت عرائس الزهر

من جذير الفسق
في كيام الشفق
بنصول الخضاب
في جهار الشهاب
واجاد الخطاب
لا ابتسام الافق
صدغ ظل الورق
تبررات الحبيب
عن بتايا الضرب
سماح الطرب
بالمهوى قد نطق
في حلى النسق

حباب

رب بدر اضا في حنج	خده المذهب
غضن بان ابلان عن صبح	ثغره الاثنت
طلعت شمسه على ربح	فانجلا التيهب
كلل الحسن خده الجمري	بلاى العروق
وبنا جفته على الكسر	لا تصاب الحق
يا له شاذنا ثنا عطنا	جار في الاعتدال
اظهر الدل منه ما الخي	حسن ذلك الدلال
صال ليشا و قدرنا خشنا	وتبدى هلال
فجديه طالع البدر	لم يكن مختلف
وبعينية اية السحر	انما السحر حق
افتديه بالروح والوجود	من اعاد المر وجود
واها هي بالكي المسعود	بدر الحق المسعود
مبتدا الفضل غاية المنصود	ركن حج الوفود
من يكفيه زاخر البحر	بالنوال انندق
وبعلياه اوجه الفجر	عودت بالفتى
واحد العصر ثاني الخد	ثالث البيرين
منهي السؤل غاية التصد	عمدة الامنين
تحفة العين مجمع الرقد	بعجة المشرقين

حجة الفضل كعبة النصر
 حاضد الملك مالك الامر
 ناج هام
 حوز خصل السبق

ياملاذا العنات ياغوثاي يارجاه مطمعي

باعمادي وباشفا بلواي من بيننا المربع

عبدك ابن الخلوف يامولاي قال في المطلع

جرد الافق صارم الفجر
 من جنير الضيق

فتولت ازاهر الزهر
 في كام الشفق

جمعه تعالى قد تم طبع هذا الديوان في دمشق الشام الشريفة
 سنة ١٢٩١ هجرية الموافقة لسنة ١٧٤٤ مسيحية ولصاحبه جلالة موشحات
 مستندها مطبوعة على كراس صغير مع الموشحات الاندلسية







32101 077793162